



الدراما السورية صوت كل عربي

ص 13



الميليشيات المسلحة والتسويات المنقوصة تطيلان أمد الحرب في اليمن

ص 6



صلاحيات جديدة لجهاز الدرك الجزائري تنافس دور الأمن والاستخبارات

ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/09/2023

05 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12898

Wednesday 20/09/2023

46th Year, Issue 12898

العراب

مراكش تستضيف اجتماعات صندوق النقد: نجاح مغربي في تجاوز آثار الزلزال

هذا الحدث، تضمن أيضا الأمن التام للمشاركين.

ويرى مراقبون أن تأجيل الاجتماع كان سيظهر المغرب كما لو أنه لم يتحمل مخلفات الزلزال وأثر ذلك على التزاماته الدولية، وهو ما تسعى المملكة إلى إظهار عكسه تماما من خلال تمسكها بالموعد لتأكيد قدراتها في مواجهة الزلزال بالاعتماد على الذات بالأساس، وفي الوقت نفسه الحفاظ على التزاماتها المختلفة أمنيا واقتصاديا.

وأكد نبيل الأندلوسي، رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية، أن احتضان هذا الاجتماع دون تغيير مكانه وتوقيته المقررين رغم الزلزال هو تكريس لقوة المغرب على المستوى الخارجي ورد مباشر على الاستهداف السياسي من بعض الخصوم، كما أنه يؤكد حرص المملكة على الوفاء بالتزاماتها الدولية.



وأضاف الأندلوسي في تصريح لـ "العراب" أن "عقد الاجتماع، مع عدم قبول المساعدات التي لم يكن يحتاجها، سيركس صورة خارجية جيدة عن البلاد، ويدفع إلى إنجاح عملية إعادة الإعمار". وجمع هذا الحدث البارز مندوبين عن 190 دولة عضوا في هاتين المؤسستين الدوليتين، من بينهم قادة القطاع العام (البنوك المركزية ووزارات المالية والتنمية والبرلمانيين) والقطاع الخاص، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وخبراء من الأوساط الجامعية.

وقال هشام معتضد، الخبير المغربي في العلاقات الدولية، إن "الاستجابة لرغبة المغرب في تنظيم الاجتماع اعتراف دولي بفاعلية هيكل الدولة المغربية في التعامل العالمي مع الكارثة الطبيعية، وتكرس أيضا ثقة العالم بتدبير المؤسسات المغربية لمرحلة ما بعد الزلزال".

وكانت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي قد أشادت بالتدابير التي اتخذها المغرب إثر الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تحتضن مدينة مراكش المغربية اجتماعات الخريف لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في الفترة بين 9 و15 أكتوبر المقبل، مثلما كان مقررا في مسعى من المغرب لتأكيد قدرته على إدارة أزمة الزلزال وعدم تأثرها على الاجتماعات السنوية التي يحضرها محافظو البنوك المركزية ووزراء المالية والتنمية والخبراء والأكاديميون في المجال.

ويظهر تمسك المغرب باحتضان الاجتماعات حجم الثقة التي تحظى بها المملكة لدى المؤسسات المالية الدولية، خاصة بعد ما لمستته الجهات المعنية من سرعة في التعاطي مع الزلزال وتطبيق تداعياته على حياة الناس، من خلال سرعة الإنقاذ والإيواء والعناية بالمضررين دون أن يخلف ذلك أي تأثير على أمن المدينة التاريخية التي تستحضر الاجتماعات وتستقبل العشرات من المسؤولين والخبراء الدوليين في المجال.

ويضاف إلى ذلك التأكيد على أن تطويق تأثيرات الزلزال على المتضررين لم يكن يمتد عن رغبة المملكة في الحفاظ على النسق العادي لسير الأنشطة الاقتصادية والسياحية، والتعاملات الخارجية للبلاد، ما يرفع منسوب الثقة بإدعاء الاقتصاد المغربي لدى الجهات المالية الدولية ومختلف الشركاء.

وجاء في البيان الصادر عن رئيس البنك الدولي أجاي بانغا، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا، أنه منذ وقوع الزلزال "عمل خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالتنسيق عن كثب مع السلطات المغربية وفريق من الخبراء" على وضع تقييم شامل لقدرة مراكش على استضافة الاجتماعات السنوية لعام 2023، وقد "راعى اعتبارين أساسيين، ألا وهما عدم عرقلة جهود الإغاثة وإعادة الإعمار الحيوية بسبب الاجتماعات، وإمكانية ضمان سلامة المشاركين".

وقالت وزيرة الاقتصاد والمالية المغربية نادية فتاح إن تنظيم هذه الاجتماعات في موعدها المحدد يؤكد الثقة التي يحظى بها المغرب لدى المؤسسات الماليةيتين الدوليتين، وهو أيضا ثمرة عمل مشترك بينهما وبين الحكومة المغربية ما مكنتها من الوقوف على التدبير الفعال والتاجع لأزمة الزلزال، و"التأكد من أن البنيات التحتية والتجهيزات التي ستمكنا من تنظيم

البرهان يواجه مأزقا عسكريا وسياسيا في شرق السودان

صدام بين الجيش وعناصر مسلحة ينقل التوتر إلى بورتسودان



بورتسودان ليست بمنأى عن الحرب

زعيم قبلي كان مقربا من محمد طاهر أيلأ والي البحر الأحمر الأسبق إبان نظام عمر البشير، أخضعت سيارات للتفتيش في ارتكان نصبته قبل أن تتدخل قوة من الجيش لإزالته. وشيعة ضرار أحد أبرز قادة الإدارة الأهلية في ولاية البحر الأحمر وكوّن ميليشيا مشكّلة من مئات العناصر المسلحة المناصرة للجيش، وظهر بين قوائه في عدة مقاطع مصورة عقب الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021.

وأعلن قائد قوات تحالف أحزاب وحركات شرق السودان في يوليو الماضي استعداده لتجهيز الآلاف من المقاتلين لمواجهة قوات الدعم السريع في الخرطوم ودارفور وكردفان، وذلك ضمن ما يسمى بلجنة التعبئة والاستنفار الداعمة لعناصر الجيش.

وبعد التوقيع على اتفاق جوبا للسلام في أكتوبر 2020 بين الحكومة الانتقالية وعدد من الحركات المسلحة، طالب شيعة ضرار بمعاملة التحالف الذي يقوده كما تعامل الحركات المسلحة الموقعة على الاتفاق، أي النظر إليه كفصيل مسلح ويحصل على جزء من كعكة السلطة. ودقت مناشدات بورتسودان جرس إنذار ينبه إلى ما يمكن أن يحدث في هذه المدينة خلال الفترة المقبلة، إذا شرع البرهان في تشكيل حكومة على مفاصه وتبلي جانباً من طموحاته.

التوصل إليها عبر إنتاج مشروع وطني جديد يفرضي إلى تكوين سلطة مدنية. وأضاف أسامة سعيد لـ "العراب" أن ما حدث من اشتباكات هو نتاج الفوضى العارمة التي تعم البلاد منذ بدء الحرب المستعرة في منتصف أبريل الماضي، وأن فلول البشير تستهدف "خلق فتنة في شرق السودان لتحقيق هدف استمرار الحرب، والفترة الماضية كانت شاهدة على ظهور هاربين من السجون في بورتسودان من أتباع هذه الفلول، قاموا بأنشطة سياسية متعددة على مدى واسع من السلطات المحلية، ودعا هؤلاء بشكل مباشر إلى الاستنفار والحشد".

وأكد أن "تأسيس أي سلطة غير متوافق عليها وتشكيل حكومة من الفلول والفاسدين في بورتسودان خطر داهم على الإقليم، ويخضع من موارده التي يتم استنزافها بشكل يومي خدمة للحرب، وتشكيل حكومة من مناطق أخرى أمر سيعمل أبناء شرق السودان على الوقوف في وجهه حفاظا على مواردهم". وتحولت مدينة بورتسودان إلى قاعدة يستقر فيها قائد الجيش بعد فراره من مقر القيادة العامة في الخرطوم، وقام منها بعدة جولات خارجية باعتبارها المنطقة الأكثر أمنا، ما حولها إلى مركز للحكم يمارس منه الجنرال البرهان سلطات واسعة.

وأكد موقع "سودان تريبون" أن العناصر التابعة لشعبة ضرار، وهو

ولم يستبعد مراقبون أن ينطوي ما جرى في بورتسودان على انقسام داخل المؤسسة العسكرية، وأن الجناح القوي التابع لفلول البشير لا يثق تماما بتوجهات البرهان ويريد تحذيره على فترات من انحرافه عن أجندة الجناح في أي لحظة، ما يعني إمكانية أن ينفجر صراع داخلي على نطاق واسع يخرج خلافت الجيش إلى العلن.

ويضيف هؤلاء أن وصول الأمر إلى حافة الصدام يعني أن التباين اتسع وقد تشعب السيطرة عليه، خاصة إثر تركز الكثير من قياديين النظام السابق في شرق السودان وهروبهم من ملاحقة قوات الدعم السريع في الخرطوم.

واعترف شيعة ضرار بأنه يدعم القوات المسلحة النظامية الموجودة في الخرطوم، لكنه لا يعترف بالقوات الموجودة في المكاتب المغلقة بولاية البحر الأحمر، وهي إشارة فسرت بتصاعد حدة الخلافات داخل الجيش.

وقال رئيس مؤتمر البجا المعارض أسامة سعيد إن "ما حدث في بورتسودان جرى التحذير منه مسبقا، وأبناء شرق السودان أكدوا عدم وجود حصانة تمنع انتفاخ الحرب إليهم إلا بوقفها والذهاب مباشرة إلى طاولة التفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق".

ويواجه إقليم الشرق مشكلات مزمنة برزت أثناء تأسيس الدولة السودانية، وهي بحاجة إلى حلول سياسية يمكن

الخرطوم - باتت المعارك قريبة

من قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان في مدينة بورتسودان التي لجأ إليها معتقدا أنها أكثر أمانا من الخرطوم، وهو ما يضعه على أبواب مأزق عسكري وسياسي في مقر حكمه الجديد بعد صدام بين عناصر تابعة للجيش وأخرى تابعة لحزب مؤتمر البجا في شرق السودان كاد يتحول إلى معركة تصبغ السيطرة عليها. وظهر الصدام بين الجانبين كأنه اختبار لما يمكن أن يحدث لاحقا، وإشارة واضحة إلى أن الجيش غير مرحب به في شرق السودان ووجوده يزعج سكان المنطقة، خاصة أن بعض القوى الاجتماعية تنظر إلى تركز البرهان وقوات الجيش فيها على أنه هروب من المعركة الحقيقية في الخرطوم، وعلاوة على نقل الحرب إلى منطقتهم التي تنعم بالاستقرار.

وشهد شارع "ديم مدينة" في بورتسودان مساء الاثنين مناوشات بالأسلحة الخفيفة بين الجيش وعناصر تابعة لحزب تحالف شرق السودان الذي يقوده شيعة ضرار، أحد القبايين الذين عملوا مع النظام السابق، وقام مسلحون من حزبه بتفتيش عربات تحمل أكياسا من السكر وأدوية ثم أوقفوها بحجة أن السكان في بورتسودان محرومون منها. ويؤكد ما حدث في بورتسودان مخاوف ردها متابعون من أن منطقة شرق السودان لن تكون بمنأى عن المعارك التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع، وبدأت بين الخرطوم ثم انتقلت إلى دارفور وكردفان، ما يعني أن السودان كله معرض لانتشار الحرب في ربوعه، وأن البرهان لن يجد ملاذا آمنا يستقر فيه.



وقال شيعة ضرار في تصريحات إعلامية إن عناصره أوقفت عربات لا تملك أوراقا ثبوتية ومستندات قانونية، وإن معظم السيارات التي تم تفتيشها تعود إلى مسؤولين، لافتا إلى وجود "طابور خامس" في شرق السودان يعمل لصالح قوات الدعم السريع.

وهاجمت خمسون عربة "لاند كروزر" تابعة للجيش عناصر مسلحة تابعة لتحالف شرق السودان بعد توقيف السيارات المحملة بالسكر والأدوية.

التغير المناخي يضاعف حجم الفيضانات في منطقة المتوسط

الحراري في الفيضانات، على النقيض من الموجات الحارة المدمرة وحرائق الغابات في المنطقة".

وأضافت أن "البحر المتوسط بؤرة أخطار مناخية ناتجة عن التغير المناخي، وتتعين زيادة التكيف مع الظروف الجوية السيئة بصورة كبيرة في المنطقة للحفاظ على الأرواح في المستقبل".

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء أن الفيضانات الكارثية في درنة تعكس "صورة حزينة" لما يعاني منه العالم، منددا بـ"تراكم" عدة مشكلات، بدءا من التغير المناخي ووصولاً إلى النزاع المستمر في ليبيا منذ سنوات.

ويزيد تغير المناخ من هطول الأمطار ويجعله غير منتظم، إذ يمكن للجو الأكثر دفئا أن يحمل المزيد من بخار الماء مما يتسبب في زيادة الرطوبة قبل أن تصبغ السحب غير قادرة على حملها فيتساقط المطر.

كما أدى تغير المناخ في الوقت ذاته إلى زيادة كمية الأمطار التي هطلت في أوائل سبتمبر الجاري على منطقة البحر المتوسط بنسبة 40 في المئة، مما تسبب في فيضانات أودت بحياة العشرات في اليونان وبلغاريا وتركيا.

وقالت فريديريك أوتو، الباحثة في مجال المناخ بكلية لندن للإمبراطورية، "من الصعب قياس مساهمة الاحتباس

وكتب العلماء في بيان "أحدث تفاعل هذه العوامل والأمطار الغزيرة التي ازدادت حدوثها بسبب تغير المناخ دمارا شديدا في ليبيا".

وحللت الدراسة بيانات المناخ وقارنتها بعمليات محاكاة عن طريق الحاسب الآلي لعالم دون احتباس حراري، وهو ما كشف ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض بمقدار 1.2 درجة مئوية منذ أواخر القرن الثامن عشر.



فريديريك أوتو
البحر المتوسط بؤرة
أخطار مناخية ناتجة
عن التغير المناخي

خلال العاشر من سبتمبر الجاري في انهيار سددين بمدينة درنة شرق ليبيا؛ حيث أدى فيضان أحد الأنهار، والذي عادة ما يكون جافا، إلى تقويض أساسات المباني السكنية المقامة على امتداده فانهارت.

ومن أسباب الكارثة بناء المنازل عند مخرات السيول وسوء حالة السدود والصراع المسلح طويل الأمد، وغير ذلك من العوامل المحلية الأخرى.

وحذر العلماء من أنه في الوقت الذي يدفع فيه تغير المناخ الطقس إلى حالات مطرفة جديدة سيظل بناء المنازل عند مخرات السيول، أو استخدام مواد دون المستوى المطلوب في البناء، مجلبة للخطر.

"غير المعتادة إطلاقا" تسببت في ارتفاع كمية الأمطار بأكثر من 50 في المئة عما كان سيحدث لو لم تبرز ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقالوا إن مثل هذا الحدث يمكن توقعه مرة كل 300 و600 عام في ظل المناخ الحالي.

وأوضحوا أن ظروف الطقس السيئة قد تتحول إلى كارثة إنسانية إذا كانت المباني أو السدود في المنطقة التي تتعرض للفيضانات تفتقر إلى الصيانة الجيدة، مثلما حدث في مدينة درنة شرق ليبيا.

وأفضت الأمطار إلى سيول جارفة وفيضانات أودت بحياة الآلاف من الناس في ليبيا. وتسببت العاصفة العاتية

لندن - قالت دراسة علمية جديدة إن التغير المناخي جعل تركز كوارث الفيضانات، التي شهدتها منطقة البحر المتوسط في الأسابيع القليلة الماضية، واردا جدا.

ونشرت مجموعة "وورلد ويندر تريبيوشن" العالمية لبحوث ودراسات المناخ، وهي مجموعة من علماء المناخ من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند وهولندا، نتائج دراستها الثلاثاء. ورجحت الدراسة أن يكون الاحتباس الحراري الذي تسبب فيه الإنسان قد زاد من احتمالات هطول الأمطار الغزيرة في حوض المتوسط.

وفي إشارة إلى ما حدث في ليبيا قبل أيام، أوضح العلماء أن عاصفة دانيال

زيارة الأسد إلى بكين تؤسس لنقطة جديدة في العلاقات الثنائية

سوريا إحدى بوابات الصين لتعزيز حضورها في الشرق الأوسط

سوريون هربوا من الحرب لينتھوا ضحايا في درنة

● درنة (ليبيا) - غادر سوريون من مختلف الفئات المجتمعية بلادهم التي مزقتها الحرب إلى مدينة درنة الليبية على مدى السنوات الماضية، ومكثوا فيها بحثاً عن فرص عمل أفضل تمكنهم من تحسين أوضاعهم.

وأصبح العشرات منهم الآن في عداد المفقودين ويخشى ذوهم من أن يكونوا في عداد الموتى بعد أن تسببت عاصفة دانيال في فيضانات كارثية اجتاحت المدينة الساحلية ليلة الأحد، وأحدثت دماراً وجرفت أحياء سكنية بأكملها إلى البحر.

وتجاوزت حصيلة القتلى 11 الفاً، وسُجِّل أكثر من 10 آلاف مفقود. ولا يزال البحث جارٍ عنهم.

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان أن اثنين منهم تم تحديد 112 قتيلاً من سوريا وأكثر من مئة مفقود حتى الآن.

ومن بين الضحايا من كانوا يعيشون ويعملون في ليبيا لفترة طويلة، وهاجروا سوريون كانوا يتخذون من ليبيا نقطة عبور في جهودهم للوصول إلى أوروبا التي يصلونها في أغلب الأحيان بعد رحلات خطيرة عبر المتوسط في قوارب غير آمنة ينظمها المهربون.

في قوارب غير آمنة ينظمها المهربون. وقبل عامين، غادرعمار كنعان، ويبلغ من العمر 19 عاماً، منزله في محافظة درعا جنوب سوريا. وكانت المنطقة إحدى بؤر انتفاضة 2011 التي اندلعت ضد حكومة الرئيس بشار الأسد.

وتوجه كنعان إلى ليبيا حيث خطط للعمل وتوفير المال لدفع رسم للسلطات السورية يبلغ حوالي 8 ألف دولار يعفيه من الخدمة العسكرية الإجبارية.

وقالت والدته نسمة جياوي في حديث مع وكالة "أسوشيتد برس" إن ابنها تحدث معها آخر مرة بعد ظهر يوم الأحد. وأخبرها أنه سيفعل محل الحلويات الذي يعمل فيه ويعود إلى منزله حيث سمع عن توقعات حدوث عاصفة قوية.

وحاولت جياوي الاتصال به يوم الاثنين أكثر من مرة دون جدوى. ويظهر حساباته على واتساب أن هاتفه كان متصلاً بالإنترنت آخر مرة عند الساعة 1:30 صباحاً يوم الاثنين.

وقالت والدموع تخفقها "لا نزال نشتب بالأمل". وبينما ضربت العاصفة درنة في وقت متأخر من يوم الأحد، قال السكان إنهم سمعوا انفجارات مدوية عندما

انهارت السدود خارج المدينة. وجرفت مياه الفيضانات وادي درنة المار من الجبال عبر المدينة إلى البحر. وتوجه عم كنعان يوم الثلاثاء بالسيارة إلى درنة من بنغازي بشرق ليبيا حيث يعمل، ووجد أن المياه جرفت المبنى الذي كان يعيش فيه ابن أخيه.

وقال الجياوي "يعتبر كل من كان بالداخل ميتاً". وشهدت ليبيا سنوات من الصراع مثلما حدث في سوريا، حيث أودت الحرب الأهلية بحياة نصف مليون شخص وأجبرت أكثر من خمسة ملايين آخرين على اللجوء إلى بلدان في مختلف أنحاء العالم.

وانقسمت الدولة الغنية بالنفط الواقعة في شمال أفريقيا بين حكومتين متنافستين في الشرق والغرب منذ 2014، بدعم من ميليشيات مختلفة ورعاة دوليين. وتخضع درنة للإدارة الشرقية في ليبيا، حيث يتمتع القائد العسكري خليفة حفتر بسلطة كبيرة.

لكن ليبيا قدمت بالنسبة إلى البعض من السوريين أفاقاً لحياة أفضل. ويمكن للسوريين الدخول بسهولة إلى ليبيا بالتأشيرة سياحية والعثور على عمل، حيث كانت الأجور أعلى مما يكسبه الكثيرون في وطنهم.

وجاء زيد مراحب، البالغ من العمر 19 عاماً، إلى ليبيا قبل عامين من مدينة حمص وعمل نجاراً. وبحسب التقرير الذي أعده باسم مروه لوكالة أسوشيتد برس روى مراحب عبر الهاتف من درنة كيف شاهد المياه تتدفق نحو مبناه ليلة الأحد. وقال "سمعت دويًا عاليًا. وكانت تلك لحظة انهيار السدود".

وعندما بدأ ارتفاع منسوب المياه في حيه، أسرع إلى أراضي تل شيحا الشرقي المرتفعة. ورأى المياه من هناك تدمر كل شيء في طريقها.

وعاد صباح يوم الاثنين بعد أن انخسرت المياه لالطمئنان على عمه وأقاربه. واختفى المبنى الذي كان يعيش فيه. وقال إن عمه بالله مراحب وخالته زينب وابنتهما شهد البالغة من العمر ستة وأحد كانا من بين الموتى.

وأضاف مراحب أنه بحث في الجثث الموجودة في الشارع، لكنه لم يتمكن من العثور على عائلة عمه. وفي العاصمة السورية دمشق، تلقى أفراد عائلة قلعي يوم الخميس التعازي بعد موت أفراد أسرتهم الثمانية في درنة.

ويصرى ملاعب أن "وزير الدفاع الإسرائيلي يضخم الموضوع لغايات داخلية، خاصة أن حكومته اليمينية تمر بأزمة. لذلك يريد توجيه الأنظار إلى عدو خارجي".

وأوضح أنه "بحسب العلم العسكري لا يعني أنه مطار عسكري يستخدم لإقلاع وهبوط الطائرات متوسطة الحجم، كما ادعى وزير الدفاع الإسرائيلي".

ولفت الخبير في الشؤون العسكرية إلى أنه "يمكن لحزب الله أن يستخدمه للطائرات المسيرة ذات الأجنحة الثابتة، ولكنه ليس بحاجة إلى أن يكون لديه مطار في لبنان، وخاصة أنه متواجد في سوريا، وجميع المطارات هناك تحت تصرف الحرس الثوري الإيراني".

وشدد على أن "الحزب يستخدمها كحرب نفسية على العدو الإسرائيلي، وثانياً لرفع معنويات عناصره وجنوده".

وتساءل ملاعب "ما نفع المطار العسكري والسيطرة الجوية ليست بيد حزب الله، وإنما بيد إسرائيل، ونحن نرى كيف تقصف مطارات سوريا".

وقال "هي مجرد مباحة من قبل الحزب، وإفهام جمهوره مدى ضعف إسرائيل أنها لن توجه ضربة له أسوة بالخيمة، التي أنشأها ولم تستطع إزالتها".

ونشرت صحيفة "النهار"، أقدم صحيفة يومية مستقلة في لبنان، في تقرير نشر عام 2015 أن كنيسة مزعة داريا الواقعة في المنطقة التي أشارت إليها أيوب مهجورة، وأن سبب ذلك هو أن الكنيسة تقع في المنطقة العسكرية التابعة لحزب الله.

واستبعد الباحث في الشؤون العسكرية العميد المتقاعد ناجي ملاعب إمكانية إنشاء حزب الله لهذا المطار قائلاً "الحديث الإسرائيلي عن مطار عسكري بهذا الحجم، ووجود أعلام لحزب الله وإيران، في منطقة تبعد 20 كلم عن الحدود الدولية غير منطقي".



ناجي ملاعب
حديث إسرائيل عن
مطار بهذا الحجم
غير منطقي



الأسد في زيارة هي الأولى إلى بكين منذ العام 2004

واقترحت سويسرا والبرازيل تسوية لمدة تسعة أشهر، لكن روسيا استخدمت الفيتو لمنع صدور القرار الذي أيدته 13 دولة، فيما امتنعت الصين عن التصويت.

وأعلنت الصين بعد الزلزال إرسال مساعدات بقيمة 5.9 ملايين دولار وعمال إغاثة متخصصين في المناطق الحضرية وفرقا طبية ومعدات طوارئ.

وبعد 12 سنة من اندلاع نزاع دمّر أودى بحياة أكثر من نصف مليون شخص وخلف المآلئين من النازحين واللاجئين ودمّر البنى التحتية للبلاد، تسعى سوريا اليوم إلى الحصول على دعم الدول الحليفة لمرحلة إعادة الإعمار.

وتفرض دول غربية عقوبات اقتصادية، لطالما اعتبرتها دمشق سبباً أساسياً للتدهور المستمر في اقتصادها. وشهد العام الحالي تغيرات على الساحة الدبلوماسية السورية تمثلت باستئناف دمشق علاقاتها مع دول عربية عدة على رأسها المملكة السعودية، واستعادة مقعدها في جامعة الدول العربية ثم مشاركة الرئيس السوري في القمة العربية في جدة في مايو للمرة الأولى منذ أكثر من 12 عاماً.

وتسارعت التحولات الدبلوماسية على الساحة العربية بعد اتفاق مفاجئ بوساطة صينية أعلن عنه في مارس وأسفر عن استئناف العلاقات التي كانت مقطوعة بين السعودية وإيران.

وقدّمت الصين على مدار السنوات الماضية دعماً لدمشق خصوصاً في المحافل الدولية ومجلس الأمن الدولي، فامتنعت مراراً عن التصويت لقرارات تدين دمشق واستخدمت الفيتو إلى جانب روسيا الداعمة بقوة لدمشق، لوقف هذه القرارات.

وبعد الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا في فبراير، طالبت الأمم المتحدة وغالبية أعضاء مجلس الأمن الدولي بتدمير البنية دخول المساعدات عبر الحدود إلى شمال غرب سوريا من دون إذن الحكومة لمدة سنة على الأقل.

مطار حزب الله المزعوم يثير قلق اللبنانيين

● "مطار"، عبر لبنانيون عن مخاوفهم بشأن سبب إنشاء الحزب لهذا المطار، وتساءلوا عن تأثيره على أمن البلاد.

وأعاد مناصرو حزب الله نشر فيديو لخطاب الأمين العام للحزب حسن نصرالله، يقول فيه في الذكرى الـ 17 لحرب يوليو 2006 "نحن نضع خيمة في مزارع شبعا في أرضنا اللبنانية، إن شاء الله بدنا نغمر خيمة أو برج أو مطار، لو الإسرائيلي الذي كان ما يزال الإسرائيلي تبع أيام زمان ولبنان مازال لبنان زمان، كان بكل بساطة يضرب الخيمة".

وفيما التزمت الحكومة اللبنانية الصمت حيال الادعاءات الإسرائيلية رفض حزب الله التعليق.

وقالت النائبة غادة أيوب، عن حزب القوات اللبنانية (مسيحي)، إن "المنطقة تحت سيطرة حزب الله، ولا يستطيع أحد الاقتراب منها".

ووفق الصور الجوية التي عرضها وزير الدفاع الإسرائيلي، فإن المطار يقع بمحاذاة بحيرة اصطناعية في جنوب لبنان، تسمى محلياً "بركة جبور"، وتقع ضمن قضاء جزين، بين بلدات ميدون وكفرحونة ومزرعة داريا.

ويقع المطار المزعوم في منطقة جبلية على ارتفاع ما بين 1000 و1200 متر فوق سطح البحر، ضمن جبل الريحان، المحاذي لإقليم التفاح غرباً، وحدود البقاع الغربي شرقاً.

واستعرض غالاتن صوراً جوية تظهر رفع العلم الإيراني في المنشأة المرسودة، إلى جانب علم حزب الله.

وأشار إلى أن المطار قد يُستخدم لطائرات متوسطة الحجم أو لمسيرات، محذراً من أن إيران تخطط لعمل ضد الإسرائيليين. لكن لم تصدر تأكيدات بعد حول هذا المطار ولا معلومات محلية، سواء من حزب الله أو من الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية.

وبينما احتفى أنصار الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي بامتلاك



حزب الله مستفيد من الدعاية الإسرائيلية

● بيروت - لا تزال التصريحات الإسرائيلية عن مطار يشيده حزب الله في الجنوب مشار ضجة في لبنان، لما يمثله من نقلة نوعية في أنشطة الحزب العسكرية من جهة، والخطر الذي يمثله والتداعيات التي قد يسببها هذا التطور للبلاد من جهة أخرى.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالاتن كشف في 11 سبتمبر الجاري عن صور زعم أنها لمطار بنته إيران من خلال حزب الله، على بعد عشرين كيلومترا عن الحدود.



حزب الله مستفيد من الدعاية الإسرائيلية

لا اختراقات نوعية في جولة المباحثات الحوثية في الرياض

● الرياض - أعلن الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض عن مغادرة مفاوضي حركة الحوثي للمملكة بعد إجرائهم جولة محادثات استمرت خمسة أيام مع مسؤولين سعوديين بشأن اتفاق محتمل قد يمهد الطريق لإنهاء الصراع الدائر في اليمن منذ أكثر من ثماني سنوات. وقالت مصادر إن الوفد الحوثي عاد إلى العاصمة اليمنية صنعاء بصحبة الوسيط العماني الذي كان غادر برفقته، وذلك بهدف التشاور مع قيادة الجماعة هناك بشأن ما تم من محادثات في الرياض، الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشرا على جولات قادمة من المحادثات بين الحوثيين والسعودية.

وجاءت زيارة الوفد الحوثيي المفاوض كحدث استثنائي غير مسبوق وخارج عن سياق العداء المعلن بين الجماعة الحوثية الموالية لإيران والسعودية التي انخرطت في حرب ضلها منذ سنة 2015، ما جعل مراقبين يتحدثون عن منعطف حاسم في جهود السلام باليمن بناء على رغبة سعودية شديدة في إقفال الملف والتخلص من أعبائه.

وبدا أن الرياض تحيط تحركاتها الهادفة لحلحلة المسألة اليمنية بقدر كبير من التكتّم، ومن ذلك قلة ما رشح عن فصوى محادثات الحوثيين في الرياض وما تمخضت عنه من نتائج. واكتفى مصدران نقلت عنهما وكالة رويترز الثلاثاء بالقول إن بعض التقدم أحرز خلال تلك المحادثات بشأن النقاط الشائكة الرئيسية، بما في ذلك الجدول الزمني لخروج القوات الأجنبية من البلاد وآلية دفع أجور الموظفين العموميين.

وخلال الفترة الماضية كانت الاتصالات والجهود الدبلوماسية المتعلقة بالصراع في اليمن منصبة على تهدئة الأوضاع وعدد من الملفات الإنسانية الأمر الذي يجعل الحديث عن جدول زمني لخروج القوات من البلد (دون تحديد) منعطفا هاما في جهود السلام.

وأضاف المصدران أن الجانبين سيجتمعان لإجراء المزيد من المحادثات بعد مشاورات ستجرى قريبا. ووصل وفد الحوثيين إلى السعودية الأسبوع الماضي. وهذه هي الزيارة الرسمية الأولى من نوعها إلى المملكة منذ اندلاع الحرب في اليمن عام 2014 بعد أن أطاحت الجماعة المتحالفة مع إيران بالحكومة المدعومة من السعودية هناك.

وتركز المحادثات بشكل خاص على إعادة فتح الموانئ التي يسيطر عليها الحوثيون ومطار صنعاء بشكل كامل، ودفع أجور الموظفين العموميين، وجهود إعادة البناء.

وقالت الخارجية السعودية في وقت سابق إن المملكة وجهت دعوة لوفد من صنعاء لزيارة المملكة لاستكمال الدقعات. وأوضح في بيان أن هذه الدعوة جاءت في إطار مبادرة المملكة التي أعلنتها في مارس سنة 2021.

وتنص المبادرة المذكورة على وقف إطلاق نار دائم تحت إشراف الأمم المتحدة وبدء مفاوضات سلام بين الأطراف اليمنية.

وأشارت الخارجية السعودية إلى أن الدعوة هي استكمال للقاءات والنقاشات التي أجراها الفريق السعودي برئاسة

مختار الرحيبي
يجري التمهيد لمحادثات مباشرة بين الشرعية والحوثيين



مختار الرحيبي

يجري التمهيد لمحادثات مباشرة بين الشرعية والحوثيين

وكانت تقارير إعلامية سعودية قد تحدثت عن إمكانية أن تفضي المحادثات بين الحوثيين والسعودية إلى وقف الحرب وإيجاد حل سياسي يقوم على تشكيل حكومة وحدة وطنية تشترك فيها مختلف المكونات بما في ذلك الحوثيون. وجاء ذلك بعد أن قللت مصادر من فرص إحداث خرق كبير في الملف اليمني المعقد دون التوصل إلى حلول جذرية لعدة مسائل جوهرية من بينها صير وحدة البلد والدور المستقبلي للمجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة جنوب اليمن المستقلة.

ومن شأن التوصل إلى اتفاقات بشأن تلك الملفات أن يسمح للأمم المتحدة باستئناف عملية سلام سياسية على نطاق أوسع.

ويخوض الحوثيون منذ أكثر من ثماني سنوات حربا ضد تحالف عسكري تقوده السعودية في صراع أودى بحياة مئات الآلاف وترك 80 في المئة من سكان اليمن يعتمدون على المساعدات الإنسانية.

وتقول مصادر دبلوماسية إن واشنطن تضغط على حليفها السعودية لإنهاء الحرب وتربط بعض دعمها العسكري بإبهاء المملكة تدخلها في اليمن، لكن مطلعين على الشأن السعودي يقولون إن إقفال الملف اليمني حاجة سعودية صرف

من منطلق أن انخراط المملكة في الصراع باليمن لم يحقق لها أي نتائج ملموسة بقدر ما رتب أعباء عليها.



خبرة عمان في الوساطات... هل تثمر هذه المرة

مطالبات لإدارة بايدن بكف ضغوط الأذرع الإيرانية عن إقليم كردستان العراق مشروعون أميركيون: الإقليم يتعرض للخلق سياسيا واقتصاديا وأمنيا



ضغوطات دفاعية تحمي العلاقات بين واشنطن وأربيل

كملاذ بديل جاهز لاستقبال تلك القوات، خصوصا في ظل الحرص الأميركي على مراقبة الحدود السورية - العراقية من قرب للحد من تنقل الميليشيات والأسلحة الإيرانية على جانبي الحدود. وخفّض الجيش الأميركي خلال السنوات الماضية عدد قواته في العراق إلى أقل من 2500 فرد كما انسحب من عدة قواعد هناك، لكنه احتفظ بعدد من القواعد على أرض إقليم كردستان العراق، وهو أحد الأسباب المباشرة لما يسلط على الإقليم من ضغوط، حيث يمكن لعدد محدود من قوات النخبة الأميركية موجود في قواعد محصنة ومحمية من صواريخ الميليشيات الشيعية، أن يواصل فرض هيمنته على الأجواء العراقية، وتوجيه ضربات دقيقة للفصائل المسلحة الموالية لإيران بهدف تحجيمها ومنع تفولها، وهو ما حدث بالفعل في أكثر من مناسبة.

ومن ذلك الحين استخدمت إيران الميليشيات التابعة لها في قصف مواقع في الإقليم بهدف إلقاء راحة القوات الأميركية هناك ولتحذير القادة الأكراد من تسهيل التواجد العسكري الأميركي في إقليمهم. وتقدّم وزارة الدفاع الأميركية للبيشمركة الكردية (جيش إقليم كردستان العراق) دفعة مالية شهرية قدرها 20 مليون دولار. ووافق مجلس النواب الأميركي قبل أشهر على مشروع قانون تعديل في ميزانية الدفاع لتزويد البيشمركة بأنظمة دفاع جوي من بين أسلحة أخرى لمواجهة ما وصفه بـ"التهديدات الإيرانية والتركية للإقليم". وعبر المشروعون الأميركيون الثلاثة في رسالتهم عن ارتياحهم لحل مشكلة الرواتب مؤخرا، لكنهم استدركوا بالقول إن الأهم من ذلك "هو أن إغلاق خط أنابيب العراق - تركيا تسبب في حرمان حكومة إقليم كردستان من الجزء الأكبر من وارداتها، بينما ترتفع أسعار النفط وتستطيع إيران تصدير النفط رغم العقوبات التي تفرضها عليها الولايات المتحدة".

وكانت قيادات كردية عراقية قد اعتبرت أن وقف تصدير الخام عبر ذلك الخط هو مظهر على تقلة خطرة في الضغوط على إقليمهم بالتوصل إلى تجفيف منابعه المالية بهدف إحداث أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة فيه ورفعته بالنتيجة نحو الإنهايار.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قد أشار في وقت سابق إلى أهمية خط الأنابيب المذكور قائلا إن الوزارة تعمل على هذه المسألة في بغداد وأنقرة وأربيل، ومشددا على أن شراكة بلاده مع حكومة إقليم كردستان "تظل حجر الزاوية في علاقتها الأوسع مع العراق".

وجو ويلسون رئيس لجنة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمجلس، مطالبة إدارة بايدن بـ"بذل كل جهد ممكن لوضع نهاية لطريقة التعامل غير المقبولة التي يواجهها الأكراد العراقيون وحكومة إقليم كردستان من جانب العناصر الموالية لإيران في العراق".

وخاطب هؤلاء المشرعون الإدارة الأميركية بالقول "انتم مطعون جيدا على الدور الذي مارسته الولايات المتحدة في دعم شعب العراق عندما صاغ دستوروا في العام 2005 أنشأ بموجبه إقليم كردستان شبه المستقل. وكانت حكومة الإقليم واحدا من الشركاء الموثوقين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهي الآن تتعرض للخلق والضغط الاقتصادي والسياسي والقانوني من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان، وللتهديد العسكري من قبل إيران والفصائل المدعومة إيرانيا في بغداد".

واكتست علاقة الولايات المتحدة أهمية استثنائية في مرحلة الإعداد للغزو الأميركي للعراق ثم تنفيذه في سنة 2003 حيث تعاون الإقليم سياسيا واستخباراتيا وعسكريا في عملية الغزو.

وبعد نهاية الحرب على تنظيم داعش التي انخرطت فيها الولايات المتحدة على رأس تحالف دولي وظهور مطالبات من قبل قوى عراقية نافذة بإنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، وخصوصا بعد مقتل قاسم سليماني قائد الحرس الثوري الإيراني في ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد، لاحت مجددا أهمية الإقليم الكردي

دفاع مشرعين أميركيين عن إقليم كردستان العراق إزاء ما يتعرّض له من ضغوط تنسب إلى حلفاء إيران في العراق، هو مظهر على استئثار خطر حقيقي يحدق بكيان ساهمت الولايات المتحدة نفسها في إنشائه وحرصت على ضمان استقراره وازدهاره ليكون حليفا موثوقا لها وموطئ قدم آمنا لقواتها.

● أربيل (العراق) - تثير الضغوط التي تسليطها قوى سياسية عراقية وفصائل مسلحة موالية لإيران على إقليم كردستان العراق قلق جهات أميركية ترى في تلك الضغوط خطرا على حليف موثوق به كانت الولايات المتحدة ذاتها وراء تحويله إلى كيان شبه مستقل، وساعدته على تحقيق قدر من الازدهار والاستقرار، واتخذت من أراضيه موطن قدم مضمون لها في منطقة عالية الأهمية الإستراتيجية.

وفي غمرة الضغوط المالية التي سلطتها الحكومة الاتحادية العراقية مؤخرا بدفع من قوى سياسية شيعية على حكومة أربيل بعدم تحويل الأموال اللازمة لصرف رواتب موظفي الإقليم، وجه ثلاثة أعضاء بالكونغرس الأميركي رسالة إلى الرئيس جو بايدن طالبوه فيها بالتصدي لما اعتبروه تحريشا من قبل حلفاء إيران في العراق بكردستان العراق.

وتم في الأيام القليلة الماضية حل مشكلة الرواتب بشكل مؤقت وذلك بموافقة حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على تحويل دفعات مالية للإقليم، في خطوة لم تستبعد مصادر متعددة أن تكون وراءها ضغوط من قبل الإدارة الأميركية التي تلقّت تشكيكات كردية وتحذيرات من

العراق يطمئن الكويت بشأن المعاهدات المبرمة معها

● الكويت - أكد رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي القاضي فائق زيدان الثلاثاء "احترام العراق لدولة الكويت تاريخيا وحاضرا ومستقبلا واستقلالية دولة الكويت عبر المراحل التاريخية المختلفة".

جاء ذلك بمثابة رسالة طمأنة للكويت التي أثارها بشكل كبير قرار القضاء العراقي مؤخرا بإلغاء الاتفاقية المنظمة للملاحة البحرية بخور عبدالله وديفها إلى شن حملة دبلوماسية وإعلامية ضد القرار الذي رأت فيه بؤار إثارة للخلافات الحدودية القديمة بين البلدين. وشدد زيدان في بيان أوردته الثلاثاء وكالة الأنباء الكويتية عقب

استقباله السفير الكويتي لدى العراق طارق الفرج على "أهمية احترام وتنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة بين الكويت والعراق وفق السبلات الدستورية والقانونية واحترام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات العلاقة".

وكان مجلس الوزراء الكويتي دعا العراق الإثنين إلى اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لمعالجة الآثار السلبية للتطورات المترتبة على حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق الصادر بتاريخ الرابع من سبتمبر الجاري، والذي ألغى اتفاقية خور عبدالله مع الكويت.

صلاحيات جديدة لجهاز الدرك الجزائري تنافس الدور التقليدي للأمن والاستخبارات

ضرورات أمنية أم توازنات جديدة بين أذرع المؤسسة العسكرية



اختلاف الزي والمهام نفسها

على اعتبار أن قيادته ستصبح موازنة لقيادات مختلف الدوائر الأخرى. ويبدو أن السلطة عبرت بهذه الخطوة عن حاجتها إلى زاوية جديدة في قراءة المعطى الأمني الداخلي خارج ما هو متداول من طرف الأمن والاستخبارات، ولذلك لجأت إلى جهاز الدرك لتزويدها بعمل يركز على جمع وتحليل المعلومات والأمن الشامل المتعلق بمختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية، خاصة وأنه بات بإمكانه اقتراح عناصر الإستراتيجية الوطنية للأمن.

بنشاطات الأشخاص والجمعيات والكيانات التحريضية والتخريبية الذين يشكلون تهديدا على الأمن وتبليغها إلى السلطات المؤهلة". ولم يفصل المرسوم الرئاسي في الدواعي والأسباب التي دفعت إلى تعزيز جهاز الدرك بمهام وأدوار جديدة، كانت من ضمن صلاحيات جهاز الأمن والاستخبارات، الأمر الذي فتح المجال أمام فرضية إضفاء توازن جديد بين أذرع المؤسسة العسكرية، وهو ما يعطي للجهاز نفوذا يسهم في صناعة القرار الأمني وحتى السياسي مستقبلا،

المنظمة والجرائم الاقتصادية والمالية، والسيهر على حفظ النظام والسكينة العموميين بعمل وقائي تميزه مراقبة عامة ومتواصلة ويضمن حماية الأشخاص والممتلكات، وكذلك حرية التنقل على طرق المواصلات".

طبقا للمخطط المقرر من طرف وزير الدفاع الوطني، فإنه صار بإمكان الدرك أن يضطلع بمهام "مكافحة الإرهاب والتخريب وكل الأنشطة الرامية إلى المساس بأمن الدولة"، كما يتولى "ممارسة مهام الشرطة القضائية والشرطة الإدارية والشرطة العسكرية، ويساهم في مهام الاستعلامات العامة"، وصار في متناوله الاضطلاع بمهام "تحديد وتحليل كل التهديدات المرتبطة بمختلف الجرائم، لاسيما الجريمة

انتزع جهاز الدرك الواقع تحت وصاية وزارة الدفاع الجزائرية، مهام وصلاحيات جديدة كانت تدخل ضمن مهام جهاري الشرطة والاستخبارات، على غرار تحليل وجمع المعلومات والأمن الشامل، الأمر الذي يطرح التساؤل عن خلفيات القرار، وإن كان مشفوعا بضرورات أملتها دواع أمنية عملية تستدعي تعبئة الجهاز، أم توزيع نفوذ داخل المؤسسة في إطار توازنات داخلية.

الجزائر - بعد ستة أشهر من الآن تدخل المهام الجديدة لجهاز الدرك الوطني حيز التنفيذ في الجزائر، ليكون بذلك ذراعا عسكرية وأمنية تنافس الجهازين التقليديين المخولين بالشؤون الأمنية والاستعلامية وهما الشرطة والاستخبارات، وهو تحول بارز في مسار الجهاز الذي يحصي نحو 150 ألف منتسب.

وجهاز الدرك الجزائري هو فصيل عسكري يقع تحت وصاية وزارة الدفاع، يضطلع بالمهام الأمنية التقليدية خارج الحواضر والمدن، لكن دوره ونفوذه بقيا محدودين مقارنة بالأجهزة الأخرى، إلى غاية المرسوم الرئاسي الأخير الصادر في الجريدة الرسمية في عددها الأخير منذ أيام قليلة.

صار بإمكان الدرك المشاركة في جهود مكافحة الإرهاب وممارسة مهام الشرطة والاضطلاع بمهام الاستعلامات العامة

وبات الدرك بموجب المهام الجديدة التي أوكلت له، جهازا يشتغل على مختلف الأدوار والمهام التي كانت في وقت سابق تتبع بشكل حصري لجهازَي الشرطة ومديرية الأمن الداخلي في جهاز الاستخبارات، خاصة في ما يتعلق بجمع وتحليل المعلومات والأمن الشامل.

وأعاد المرسوم الرئاسي المذكور مسألة مشاركة الجيش الجزائري خارج حدوده الإقليمية إلى الواجهة، بعد أن

الرئيس التونسي يرسم حدودا للتدخل الأجنبي في بلاده

وكان يفترض أن يلتقي الوفد، بقيادة النائب الألماني مايكل غاهلر، أفرادا من المجتمع المدني ونقابيين وممثلين للمعارضة التونسية. وفي رسالة موجهة إلى هذا الوفد اكتفت السلطات التونسية بإبلاغ هؤلاء النواب ضمن لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي بأنه "لن يسمح لهم بدخول الأراضي الوطنية". وقال النائب في البرلمان الأوروبي منير الساتوري "إنه أمر مفاجئ وغير عادي".



قيس سعيد من سياطينا من الخارج ليراقبنا، فهو غير مرغوب فيه ولن يدخل أرضنا

وردا على جدل منع الوفد الأوروبي قالت مصادر مقربة من وزارة الشؤون الخارجية إن الجانب الأوروبي كان أعلن عن اعترافه وفد عن لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الأوروبي القيام بهذه الزيارة من 14 إلى 16 سبتمبر الجاري، "دون التنسيق المسبق بشأنها كما تقتضي الأعراف المعمول بها بخصوص تنظيم زيارات الوفود الأجنبية إلى البلاد".

وأوضحت المصادر ذاتها، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التونسية، أن مثل هذه المهمات يتم فيها التنسيق دائما ومسبقا مع السلطات الرسمية للدولة المستضيفة حول موعد الزيارة وتركيب الوفد وبرنامج العمل، مؤكدة أن تونس لم ترسل أبدا بعثات برلمانية لتفقد أو تقييم الوضع في أي بلد آخر.

تونس - أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد رفض بلاده لزيارات الوفود الأجنبية، وهو ما يقطع على الغرب طريق استخدام الورقة السياسية بهدف الضغط على السلطات.

وقال قيس سعيد إن "من سياطينا من الخارج ليراقبنا، فهو غير مرغوب فيه ولن يدخل أرضنا"، متابعا "لن نقبل أن يتدخل أي كان في سيادتنا، وليكفوا عن التدخل في شؤوننا، فنحن نعمل في نطاق الشفافية أكثر منهم بكثير"، وذلك خلال اجتماعه بكل من رئيس الحكومة أحمد الحشاني ووزير الداخلية كمال الفقي ووزيرة العدل ليلى جفال يوم الاثنين في قصر قرطاج.

وأضاف "وليكفوا عن هذه البعثات التي قالت إنها جاءت لتتفقدنا وكأننا تحت وصاية الاستعمار. يأتون من الخارج للاطلاع على أوضاعنا، وعليهم أن يراجعوا هذه المفاهيم، وبمبدأ المعاملة بالمثل، نبعث عددا من الملاحظين والمراقبين لاتخاذهم أو التجاوزات التي حصلت في بلدانهم".

وكانت السلطات التونسية قد منعت وفدا من البرلمان الأوروبي من دخول أراضيها بعد انتقادات من نواب أوروبيين لاتفاق الهجرة المبرم بين مفوضية الاتحاد الأوروبي وتونس.

بوادر توتر بين الأمم المتحدة والسلطات شرق ليبيا

منع فريق أممي من دخول درنة

من المساء، أحرقوا منزل عميد البلدية عبدالمع الغيثي.

وقالت الحكومة التي تدير شرق ليبيا إنه تم إيقاف الغيثي عن العمل وإقالة جميع أعضاء المجلس البلدي لدرنة وإحالتهم إلى التحقيق.



أنطونيو غوتيريش الموتى في درنة ضحايا سنوات من الصراع

وبعد مرور أسبوع على الكارثة، لا تزال مساحات واسعة من مدينة درنة يسودها خراب موحد تجوسه الكلاب الضالة. وما زالت الأسر تبحث عن جثث المفقودين تحت الركام.

ويقول السكان الغاضبون إنه كان من الممكن منع وقوع الكارثة. ويعترف المسؤولون بوجود تعاقد لإصلاح السدود بعد عام 2007 لكنه لم يكتمل قط، وعزوا ذلك إلى انعدام الأمن في المنطقة.

وأصبحت ليبيا دولة فاشلة على مدى أكثر من عقد مع عدم وجود حكومة تمارس صلاحياتها على مستوى البلاد منذ الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011. قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) التي تسيطر على الشرق فرضت هيمنتها على درنة منذ عام 2019. وقبل ذلك ولعدة سنوات، سيطرت على المنطقة جماعات متشددة منها أفرع محلية لتنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة. ووجه المتظاهرون انتقادات لرئيس البرلمان المتمركز في الشرق عقيلة صالح، والذي وصف السيول بأنها كارثة طبيعية لم يكن من الممكن تجنبها.

من الصراع، والقادة الذين فشلوا في إيجاد طريق للسلا، في إشارة إلى استمرار الانسداد وتعثر العملية السياسية بين الأطراف المحلية الفاعلة، والتي ترعاها الأمم المتحدة.

وكانت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة، أعلنت الخميس، أنه كان من الممكن تفادي سقوط معظم الضحايا جراء الفيضانات المدمرة التي خلفت الآلاف من القتلى والمفقودين في شرق ليبيا.

وقال الأمين العام للمنظمة بيثيري تالاس خلال مؤتمر صحفي في جنيف "كان بالإمكان إصدار إنذارات تهيئ لإجلاء السكان، وكنا نقادينا معظم الخسائر البشرية"، مشيرا إلى قلة التنظيم في ظل الفوضى المخيمة في البلاد.

وأضرم متظاهرون غاضبون من فشل السلطات في حماية مدينتهم من السيول، النيران في منزل عميد بلدية درنة.

وقالت الإدارة المسؤولة عن شرق ليبيا إنها أوقفت عميد البلدية عن العمل وأقالته جميع أعضاء المجلس البلدي لدرنة، بعد أن طالب المتظاهرون الغاضبون بمعاينة المسؤولين الذين تركوا السكان يتعرضون للأذى. وكانت مظاهرة الاثنين أول تعبير علني عن السخط الجماعي منذ انهيار سدين في درنة بسبب هبوب عاصفة في العاشر من سبتمبر، مما أدى إلى إطلاق سيل من المياه اجتاحت وسط المدينة.

واحتشد المتظاهرون الاثنين في الساحة المقابلة لمسجد الصحابة الذي يتميز بقبة ذهبية، تعد أحد معالم درنة، ورددوا شعارات. ولوح البعض بالأعلام من فوق سطح المسجد. وفي وقت لاحق

وما يزيد من توتر العلاقات بين الطرفين مطالبة سكان درنة خلال احتجاجات اندلعت الاثنين بتدخل أممي لمراقبة جهود إعادة الإعمار.

والثلاثاء اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن مدينة درنة التي اجتاحتها الفيضانات الأسبوع الماضي "تمثل صورة حزينة لحالة العالم، حيث يعم طوفان عدم المساواة والظلم"، مشيرا إلى أن الموتى في ليبيا كانوا ضحايا سنوات من الصراع.

وقال في مؤتمر صحفي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك "مدينة درنة تمثل صورة حزينة لحالة عالمنا، حيث يعم طوفان عدم المساواة والظلم، وعدم القدرة على مواجهة التحديات".

وأضاف غوتيريش "سدا درنة انهيارا بعد سنوات من الحرب والإهمال، ولا تزال الأمواج تجرف الجثث إلى الشاطئ"، وذلك بعدما "فقد الآلاف أرواحهم في درنة جراء فيضانات غير مسبوقة".

ولفت أمين الأمم المتحدة إلى أن "الموتى في ليبيا كانوا ضحايا سنوات

بنغازي (ليبيا) - بدأت ملامح توتر بين الأمم المتحدة والسلطات شرق

ليبيا تظهر بعد أن حملت أطراف أممية مسؤولية كارثة إعصار دانيال للجهازَي السياسي والصراع الدائر في البلاد منذ سنوات، وهو ما ردت عليه السلطات بمنع فريق أممي من دخول المدينة

الثلاثاء بعد إخراج الصحافيين منها. وقالت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية نجوى مكي إن السلطات الليبية رفضت دخول فريق تابع للمنظمة الدولية كان من المقرر أن يتوجه إلى مدينة درنة، الثلاثاء، للمساعدة في مواجهة آثار أسوأ كارثة طبيعية على الإطلاق في البلاد.

وقالت نجوى مكي "يمكننا أن نؤكد أن فرق البحث والإنقاذ والطوارئ الطبية وزملاء من الأمم المتحدة ممن هم بداخل درنة بالفعل بواصلون العمل... لكن فريقا من الأمم المتحدة كان من المقرر أن يذهب إلى درنة من بنغازي اليوم لكن لم يسمح له بذلك"، مطالبة السلطات الليبية "بالسماح بوصول الفرق دون عراقيل".



درنة مدينة منكوبة ومعزولة

النموذج السويسري للمرصد الجوي يشغل التونسيين بتقلباته

تونس - أثار عرض عدد من خبراء

الجغرافيا والمناخ عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي لنماذج حول الحالة الجوية المنتشرة في تونس خلال الأيام القليلة المقبلة قلق التونسيين، لاسيما وأن مشاهد الإعصار الذي ضرب شرق ليبيا وما نتج عنه من فيضانات مدمرة في درنة لا تزال ماثلة للعيان.

وتشغل النموذج السويسري للرصد الجوي، على وجه الخصوص التونسيين، حيث تكهن بكميات أمطار كبيرة تصل إلى 500 ملم لاسيما في محافظة قابس جنوب شرق البلاد، قبل أن يتراجع ويخفف من توقعاته.

وأثار النموذج السويسري مخاوف كبيرة لدى التونسيين، في ظل ترويح "خبراء" إلى أنه كان الأكثر دقة مقارنة بباقي نماذج الرصد الجوي فيما يتعلق بإعصار "دانيال".

وقال فوزي الهرماسي في منشور على منصة إكس:

@FawziHermassi
قال الله ولا فالكم...برا وبعيد، إن شاء الله يكذب توقعاتكم يا رب!!
على حساب توقعات النموذج السويسري تونس مشات أحسن وزغاريط) ومش تفيض الوديان فقط! راح ينقع الماء من تحت الأرض!
المرصد السويسري متوقع 500 ملم هطاطلات على مدينة قابس بالجنوب فقط!!

وعلق حساب تاقرفت على منصة إكس:

@TaqrftA
تونس الخضراء.. النموذج السويسري يواصل جنونه بخصوص تقلبات الأيام القادمة ويضع كميات تصل 300 ملم في سيدي بوزيد 400 ملم بخليج قابس

وقالت التغييرات..ننتظر اقتراب المدة وقال رشيد المذان:

@rashidalmethen
السويسري طير النومة بين تونس وشمال شرق الجزائر والله أعلم.

وفي مداخله له على إذاعة "ديوان أف أم" أكد الأستاذ المبرز في الجغرافيا والباحث في المخاطر الطبيعية عامر جبسة، الذي كان أول من عرض النموذج السويسري عبر صفحته على فيسبوك، أن كل نماذج الأرصاد الجوية توقعت نزول كميات كبيرة من الأمطار في تونس ثم قلصتها بينما انحصرت آخر توقعات النموذج السويسري في نزول أمطار تتراوح كمياتها بين 50 و 235 ملم تقريبا بكل من مدين وقصبة وجربة قابس وسيدي بوزيد.

وقال جبسة مساء الإثنين، إن هناك تباينا كبيرا في الكميات والمناطق المعنية بنزول هذه الأمطار بين نماذج الأرصاد الجوية، مشيرا إلى أن المدة لا تزال بعيدة بينما تبقى كل الإمكانات وأردت سواء بنزول أمطار بكميات عادية أو غزيرة جدا. وشدد على أنه لا يجب انتظار ما تتوقعه النماذج حتى نقوم بالاستعداد جيدا لفصل الأمطار، لافتا إلى أن البنات الفوضوية قرب الأودية والسبخا تبقى

وذكرت "قناة الحرة" أن السلطات طلبت من جميع الصحفيين المغادرة في أسرع وقت ممكن. وقال مراسل لشبكة الجزيرة من المدينة إنه طلب منه المغادرة. وقال وزير الطيران المدني في حكومة شرق ليبيا هشام أبوشكيوات لرويتز عبر الهاتف إن قرار خروج الصحفيين لا علاقة له بالاحتجاجات التي خرجت هناك.

ولكن هذا لا يمنع من وجود مخاوف لدى التونسيين من بروز ظواهر مناخية متطرفة كالفيضانات خاصة وأن العديد من المناطق والمحافظات تعاني من ضعف في بنيتها التحتية، فضلا عن وجود العديد من الأودية بالقرب من المناطق السكنية.

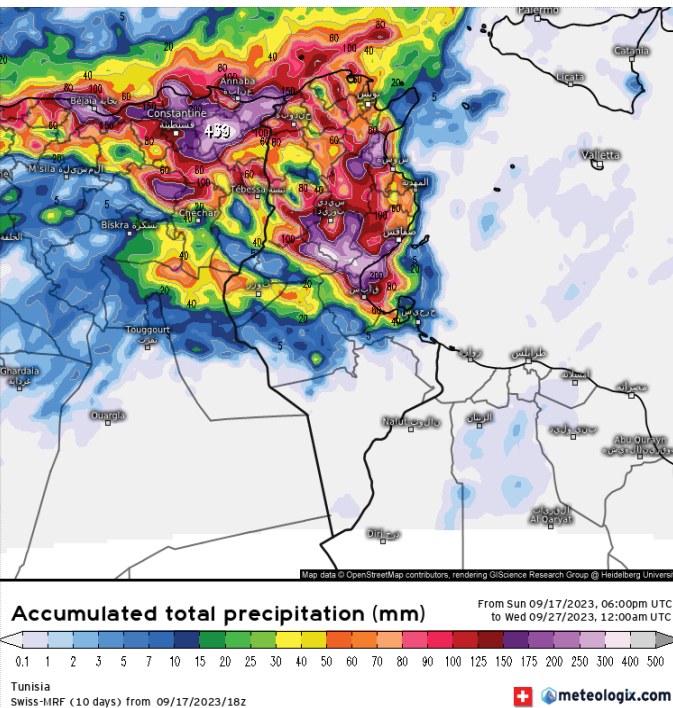
ودفع هذا الخوف إلى تقفي معظم التونسيين لأخبار الرصد الجوي في العديد من الحسابات الناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي بعضها يثير الشكوك في مصداقية المعطيات التي توردتها.

وعلمت الطالبة في كلية الحقوق بصفاقس رندة الشريف في منشور على منصة إكس:

@CherifRandaa
تونس كاملة ولات تفهم في النموذج السويسري! بربي في نفس السياق شنوة معناها النموذج السويسري والنموذج الأوروبي؟ نحب نتقف روجي.

ويرى متابعون أنه بغض النظر عن المعطيات الآتية من نماذج عالمية للرصد الجوي فإن على السلطات التحضر لسيناريوهات الظواهر المناخية المتطرفة.

وحدث العديد من خبراء المناخ السلطات التونسية على ضرورة التحرك وتنظيف الأودية وقنوات الصرف الصحي، من الأوساخ المتراكمة. وتعرضت تونس على مر تاريخها الحديث للعديد من الفيضانات، كان أكثرها دمارا في سبتمبر 1969 إذ تسبب في وفاة 542 شخصا على الأقل، وتدمير 70 ألف مسكن ما أدى إلى تضرر 300 ألف عائلة مع تسجيل خسائر مادية ضخمة بلغت حينها بين 30 و 35 مليون دينار.



أوامر للصحافيين بمغادرة درنة على وقع احتجاجات شعبية غاضبة

سلطات شرق ليبيا تبرر: وجود الصحافيين مبرك لنا



احتجاجات في درنة تطالب بمحاسبة المسؤولين

الصالة. وما زالت الأسر تبحث عن جثث المفقودين تحت الركام. وأشادت إلى أن هذه المشكلة التي تؤثر أيضا على مناطق أخرى في شرق ليبيا "قد تكون نتيجة أعمال تخريب متعمدة"، مؤكدة أن "فرق العمل تحاول الوصول إلى العمل على إصلاحها في أقرب وقت ممكن".

وكانت المظاهرة الحاشدة التي خرجت الاثنين هي الأولى التي ترد تقارير عنها في المدينة منذ تعرضها لأمساو كارثة طبيعية في تاريخ ليبيا قبل أسبوع.

واحتشد المظاهرون في الساحة

المقابلة لمسجد الصحابة الذي يتميز بقبة ذهبية تعد أحد معالم درنة وردوا شعارات. ولوح البعض بالأعلام من فوق سطح المسجد. وفي وقت لاحق من المساء، أحرقوا منزل عميد البلدية عبدالمعمر الغيثي، حسبما قال مدير مكتبه لرويتز.

وقالت الحكومة التي تدير شرق ليبيا إنه تم إيقاف الغيثي عن العمل وإقالة جميع أعضاء المجلس البلدي لدرنة وإحالتهم إلى التحقيق.

وبعد مرور أسبوع على الكارثة، لا تزال مساحات واسعة من مدينة درنة يسودها خراب موحل تجوئه الكلاب

كوابل الألياف البصرية يؤثر على شبكة الاتصالات في مدينة درنة.

ولكنه قال في وقت لاحق إن الصحفيين لم يُطلب منهم مغادرة درنة كليا، وإنما عليهم فقط مغادرة المناطق التي قد يعيق وجودهم فيها عمليات الإنقاذ.

بالتوازي مع ذلك أكدت مصادر محلية في درنة انقطاع شبكتي الهاتف النقالة والإنترنت منذ صباح الثلاثاء. ولم تتمكن الوكالات الإعلامية من التواصل مع مراسليها في المدينة عبر الهاتف أو الرسائل.

وقالت "الشركة القابضة للاتصالات" في بيان على فيسبوك إن "قطع في

وأضاف أبوشكيوات "المسألة تنظيمية، وهي محاولة لتهيئة الظروف لفرق الإنقاذ للقيام بالعمل بأكثر سلاسة وفعالية". وتابع "عدد الصحافيين الكبير أصبح مربكا لهم".

انقطاع شبكتي الهاتف النقالة والإنترنت منذ صباح الثلاثاء في درنة، ولم تتمكن الوكالات الإعلامية من التواصل مع مراسليها

اتهامات لا أساس لها من الصحة، حسب رأيه، بشأن الانتشار السريع لخطاب الكراهية عبر المنصة التي اشتراها في أكتوبر 2022. وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي "أنا أدرك أنكم عازمون على مكافحة أي شكل من أشكال الكراهية الجماعية للشعوب التي تستهدفها معاداة السامية وأمل أن تنجحوا في ذلك. هذه ليست مهمة سهلة لكنني أشجعكم على إيجاد توازن". وفي وقت سابق كان ماسك التقى في نيويورك بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويزور نتنياهو الولايات المتحدة بالمناسبة ذاتها. ورد إيلون ماسك بأنه لا يمكنه الحصول دون نشر كل رسائل الكراهية والحد عبر منصة إكس التي باتت تضم 550 مليون مستخدم شهريا". وفي مايو

نتنياهوو يحث ماسك على ضبط مضامين إكس

2022 أشارت تويتر إلى أن لديها حوالي 230 مليون مستخدم بنشطون يوميا. وأكد ماسك الذي يثير جدلا أنه "ضد كل الهجمات على أي مجموعة من الأشخاص مهما كانت هذه المجموعة".

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي "أنا أدرك أنكم عازمون على مكافحة أي شكل من أشكال الكراهية الجماعية للشعوب التي تستهدفها معاداة السامية وأمل أن تنجحوا في ذلك. هذه ليست مهمة سهلة لكنني أشجعكم على إيجاد توازن". وفي وقت سابق كان ماسك التقى في نيويورك بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويزور نتنياهو الولايات المتحدة بالمناسبة ذاتها. ورد إيلون ماسك بأنه لا يمكنه الحصول دون نشر كل رسائل الكراهية والحد عبر منصة إكس التي باتت تضم 550 مليون مستخدم شهريا". وفي مايو

وأضاف "أنا مع كل ما يؤدي إلى تطور البشرية ويسمح لنا في نهاية المطاف بأن نصبح حضارة بشرية نترك فيها طبيعة الكون. لا يمكننا الوصول إلى هذه النتيجة مع وجود الكثير من الصراعات الداخلية والحد والسلبية".

وأعلن الرجلان عبر إكس أنهما سيجريان مقابلات متبادلة. وخلال حديثهما الذي بدا وديا جدا أعربا مرارا عن احترهما لبعضهما البعض.

وقال إيلون ماسك الأربعاء بعد أحد هذه الاجتماعات "ثمة توافق كبير على وضع ضوابط للكذاء الاصطناعي، حتى لو لم تكن هذه الضوابط مثالية (...). فإن تداعيات أي انحراف ممكن للكذاء الاصطناعي ستكون خطيرة".



بنيامين نتنياهو

أمل أن تتمكنوا من وضع حد لمعاداة السامية

وأضاف "أنا مع كل ما يؤدي إلى تطور البشرية ويسمح لنا في نهاية المطاف بأن نصبح حضارة بشرية نترك فيها طبيعة الكون. لا يمكننا الوصول إلى هذه النتيجة مع وجود الكثير من الصراعات الداخلية والحد والسلبية".

وأعلن الرجلان عبر إكس أنهما سيجريان مقابلات متبادلة. وخلال حديثهما الذي بدا وديا جدا أعربا مرارا عن احترهما لبعضهما البعض.

وقال إيلون ماسك الأربعاء بعد أحد هذه الاجتماعات "ثمة توافق كبير على وضع ضوابط للكذاء الاصطناعي، حتى لو لم تكن هذه الضوابط مثالية (...). فإن تداعيات أي انحراف ممكن للكذاء الاصطناعي ستكون خطيرة".

شكلت المظاهرات الغاضبة التي شهدتها مدينة درنة على ما يبدو إحراجا كبيرا للسلطات في شرق ليبيا، التي اتخذت قرارا بإخلاء المدينة المنكوبة من الصحافيين، في ظل مخاوف لديها من اتساع نطاق تلك الاحتجاجات، مع استمرار إحصاء الخسائر البشرية.

درنة (ليبيا) - أصدرت السلطات الليبية أوامر للصحافيين الثلاثة بمغادرة درنة، بالتوازي مع انقطاع شبكتي الهاتف النقالة والإنترنت في المدينة التي تعيش على وقع مأساة خلفها الإعصار المتوسطي دانيال وفقدت خلالها الآلاف من أبنائها بين قتيل ومفقود.

ويأتي قرار إخلاء درنة الواقعة في شرق ليبيا، من الصحافيين، بعد ساعات من احتجاجات غاضبة شارك فيها المئات من أهالي المدينة، الذين طالبوا بمحاسبة المسؤولين عن حجم الخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها مدينتهم المنكوبة. وكان المحتجون حرصوا على التواصل مع الصحافيين الموجودين في المدينة لتغطية مخلفات الإعصار، من أجل تسليط الضوء على المسؤولين عن هذه الكارثة التي وإن كانت ناجمة عن معطى مناخي لكن ذلك لا يخفي أنه كان بمقدور السلطات تلافي هذا الضرر الكبير.

وحث المحتجون وسائل الإعلام على القول بأن الضحايا الذين سقطوا هم ضحايا انهيار السدين، وليس إعصار دانيال.

ويرى متابعون أن السلطات في شرق ليبيا تحاول حجب الأخبار عن الاحتجاجات التي من المتوقع أن تتسع رقعتها لاسيما مع استمرار عمليات إحصاء الخسائر البشرية، والتي يصعب حتى اللحظة تحديدها، في ظل حديث عن تحلل الكثير منها.

وذكرت "قناة الحرة" أن السلطات طلبت من جميع الصحفيين المغادرة في أسرع وقت ممكن. وقال مراسل لشبكة الجزيرة من المدينة إنه طلب منه المغادرة. وقال وزير الطيران المدني في حكومة شرق ليبيا هشام أبوشكيوات لرويتز عبر الهاتف إن قرار خروج الصحفيين لا علاقة له بالاحتجاجات التي خرجت هناك.

نتنياهو يحث ماسك على ضبط مضامين إكس

2022 أشارت تويتر إلى أن لديها حوالي 230 مليون مستخدم بنشطون يوميا. وأكد ماسك الذي يثير جدلا أنه "ضد كل الهجمات على أي مجموعة من الأشخاص مهما كانت هذه المجموعة".

وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي "أنا أدرك أنكم عازمون على مكافحة أي شكل من أشكال الكراهية الجماعية للشعوب التي تستهدفها معاداة السامية وأمل أن تنجحوا في ذلك. هذه ليست مهمة سهلة لكنني أشجعكم على إيجاد توازن". وفي وقت سابق كان ماسك التقى في نيويورك بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويزور نتنياهو الولايات المتحدة بالمناسبة ذاتها. ورد إيلون ماسك بأنه لا يمكنه الحصول دون نشر كل رسائل الكراهية والحد عبر منصة إكس التي باتت تضم 550 مليون مستخدم شهريا". وفي مايو

وأضاف "أنا مع كل ما يؤدي إلى تطور البشرية ويسمح لنا في نهاية المطاف بأن نصبح حضارة بشرية نترك فيها طبيعة الكون. لا يمكننا الوصول إلى هذه النتيجة مع وجود الكثير من الصراعات الداخلية والحد والسلبية".

وأعلن الرجلان عبر إكس أنهما سيجريان مقابلات متبادلة. وخلال حديثهما الذي بدا وديا جدا أعربا مرارا عن احترهما لبعضهما البعض.

وقال إيلون ماسك الأربعاء بعد أحد هذه الاجتماعات "ثمة توافق كبير على وضع ضوابط للكذاء الاصطناعي، حتى لو لم تكن هذه الضوابط مثالية (...). فإن تداعيات أي انحراف ممكن للكذاء الاصطناعي ستكون خطيرة".

وأضاف "أنا مع كل ما يؤدي إلى تطور البشرية ويسمح لنا في نهاية المطاف بأن نصبح حضارة بشرية نترك فيها طبيعة الكون. لا يمكننا الوصول إلى هذه النتيجة مع وجود الكثير من الصراعات الداخلية والحد والسلبية".

وقال إيلون ماسك الأربعاء بعد أحد هذه الاجتماعات "ثمة توافق كبير على وضع ضوابط للكذاء الاصطناعي، حتى لو لم تكن هذه الضوابط مثالية (...). فإن تداعيات أي انحراف ممكن للكذاء الاصطناعي ستكون خطيرة".



ضبط كل الرسائل مهمة صعبة

السلام في اليمن عبر التسوية... فرص وتحديات

الميليشيات المسلحة والتسويات المنقوصة تفسران جذور استمرار الحرب ومحركاتها



مطلب مجتمعي لا يستقيم بمجرد وقف الحرب بل بما بعدها

لا تستطيع وقد لا ترغب بالعودة إلى موطنها بمجرد وقف الحرب والإعلان عن السلام بالتسوية الذي ترى فيه أن أسباب الحرب قائمة وأبطالها ما زالوا يتسبدون المشهد والميليشيات المسلحة ما زالت تجوب المدن والطرق وتقرض الإتاوات والجبايات.

كما أن تدفق الاستثمارات الخارجية هي الأخرى تتردد في عبور الحدود إلى دولة خرجت للتو من نزاع مسلح فتاك تصالحيته شاملة وعميقة تعيد اللحمة الطيبعية وتحقق التنمية المستدامة أمرا مستحبالا.

أفضل هبة لتجاوز محنة الحرب الأهلية ونتائجها الكارثية على اليمن وشعبه تتمثل في صياغة وتنفيذ سياسات تصالحيته شاملة وعميقة تعيد اللحمة إلى النسيج الاجتماعي وترسخ السلم المجتمعي، وتشديد مؤسسات سياسية ديمقراطية إدماجية شاملة ثابتة وراسخة، وإنفاذ سلطة القانون وحماية حقوق الإنسان.

إن طريق التعافي الشامل في مرحلة ما بعد الحرب تعتمد إلى حد كبير على الخيارات السياسية الوطنية وتنفيذ برنامج وطني للتطهير والإصلاح، وذلك على حجم ونطاق الدعم الإقليمي والدولي لعملية السلام.

التعافي ليس عملية البية كما تفعل الأروحية عندما ترتد من الأسام إلى الخلف ثم إلى الأمام بل هي عملية طويلة وفي اتجاه واحد ومعقدة تحتاج إلى عقود طويلة من الزمن لأمد الجراح واستعادة الحياة الطبيعية والعودة بحركة الاقتصاد ونموه إلى مستوى سنوات ما قبل الحرب. والأمة واضحة لما من دول الصراع كغافغانستان والصومال وسيراليون ورواندا وإثيوبيا والعراق ولبنان، وحتى أوغندا التي تمثّل قصة نجاح سريعة للعودة باقتصادها إلى مستويات ما قبل الحرب، حيث استغرق الأمر في أوغندا بعد الحرب في تسعينات القرن الماضي ليعود دخل الفرد إلى مستوى سنوات السبعينات من نفس القرن. وكل هذه الشروط والإلتزامات والمعايير السلام في اليمن ما زالت مجهولة المعالم.

السلام الشامل والعدل الذي يؤدي إلى الاستقرار والازدهار والنهضة تتبناه وتقوده وتحمل مسؤولية قيادة وطنية موحدة، بإرادة موحدة وصادرة عن إجماع وطني.

أسندل على ذلك بتجربتين ماثلتين في بلدين بارزين هما جنوب أفريقيا والصين وهما البلدان اللذان عانا الإنزلال والبؤس والتشظي على امتداد قرون ولم يتمكنوا من تجاوز مأساتهم وتحقيق النهضة المشهودة إلا بوجود سلام وسلم مجتمعي شامل تحمله قيادة وطنية واحدة موحدة تحمل أحلام شعوبها وطموحاتها وتطلعاتها.

تقديم تنازلات مشتركة من الأطراف المتحاربة والخصوم لبعضه البعض، وغالبا ما يتم ذلك بعيدا عن القناة أو الرغبة الصادقة في التعايش وطي ملف الصراعات، وفي حالات أخرى تكون التسوية مجففة بحق أحد الأطراف على حساب أطراف أخرى بحسب طبيعة توازن القوى العسكرية على الأرض، أو محاباة لجهات خارجية على حساب أخرى مما يجعل من عملية التحول من حالة الحرب إلى حالة السلام محفوفة بالتهديدات ومخاطر تجدد الصراعات.

وأبرز هذه التهديدات والمخاطر هي كما يلي: صعوبة عملية إعادة تثبيت الأمن العام والأمن الشخصي، سعي الميليشيات المسلحة التي تخلقت في أحضان القوى المتحاربة للاحتفاظ بالسلاح وتمنعها على تسليمه للدولة، طغيان الترقب وعدم الثقة بين أطراف التسوية السلمية والعمل على تحقيق المزيد من الإخلال في موازين القوى العسكرية والمادية والسياسية والاجتماعية بين تلك الأطراف.

صعوبة إعادة ترسيخ وتفعل سلطة النظام والقانون وإنشاء آليات المحاسبة لعدم الإفلات من العقاب ضد أولئك الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم جسيمة بحق الإنسان والمجتمع. صعوبة إصلاح وبناء مؤسسات الدولة وتفعل الأدوات الحاسمة والوسائل الضرورية لتطبيق النسيج الاجتماعي وبناء السلم المجتمعي وتأمين الإجماع الوطني نحو عملية النهوض والتنمية والتقدم. صعوبة العمل على تغيير العقد الاجتماعي بين كافة أطراف المجتمع السياسي والحزبي من خلال التراضي بما يكفل تقاسم السلطة والثروة بينها بشكل عادل ومتوازن وحصول التوافق عليه والقبول به واحترامه والرغبة في تنفيذه. صعوبة تصميم وتنفيذ برنامج وطني شامل للتطهير والإصلاح والتعافي الاقتصادي الذي يشكل أهم عوامل السلام

وديمومته لما يوفره من تأمين سبل العيش الكريم، وتوفير فرص العمل المتساوية وتشغيل قوة العمل بكفاءة وتوزيع عادل للدخل والموارد الاقتصادية القومية العامة والمساواة الكاملة بين الجنسين. على الجبهة الاقتصادية تصبح عملية التعافي بطيئة ومعدلات النمو الاقتصادي متواضعة بفعل المكابدة السياسية بحيث يغدو تعويض الحد الأدنى من خسائر المجتمع في مؤشرات الاقتصاد الكلي الأساسية والمحنة صعبا للغاية. كما أن الرساميل الهاربة

الحرب والجريمة المنظمة، تثرى في السلام وإنفاذ القانون خسارة لمصالحها ومواقعها ونفوذها.

وعليه فإن خوف المواطنين من انتكاسة عملية السلام والعودة إلى أحضان الحرب مرة أخرى تظل تطاردهم على كافة الفضاءات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي يتعين أن يحلوا بالعيش في مساحاتها.

لا يمكن للسلام أن يترسخ ويدوم في وقت ما زالت فيه الميليشيات المسلحة تطوف المدن والشوارع والطرق. وحتى بافتراض أن المظاهر المسلحة للميليشيات يمكن إخفاؤها أو كبحها فإن الجريمة المنظمة والغضب والشار والانتقام لا يمكن إخمادها بمجرد الإعلان عن السلام المنقوص. السلام الشامل والعدل في حاجة إلى انصرار وأعاون ومساندتين أقوياء ومخلصين أكثر من أنصار الحرب حتى يدوم.

معظم تلك الصراعات العنيفة المذكورة اعلاه على السلطة والثروة ما انتهت بعملية مصالحة سياسية وتسوية سلمية عبر المفاوضات لم تدم طويلا، عندما عجز أحد أطراف الصراع أن يحقق أهدافه بالحسم العسكري.

الدروس المهمة المستخلصة هي أن جميع التسويات السلمية يترتب عنها

لا يمكن للسلام أن يترسخ ويدوم في وقت ما زالت فيه الميليشيات المسلحة تطوف المدن وتقرض الإتاوات والجباية



عالمية أودت بحياة أكثر من 60 مليون إنسان.

على الصعيد الإقليمي يقدم السودان الحزين مثلا آخر على نتائج التسويات السلمية المنقوصة. ففي 9 يناير 2009 وقعت الحكومة السودانية اتفاقية سلام مع الجيش الشعبي لتحرير السودان برعاية أممية لإنهاء الحرب الدائرة منذ عشرين عاما أدت في الختام إلى انفصال جنوب السودان عن الدولة السودانية وقيام دولة جنوب السودان.

وقبلها وقعت اتفاقيات سلام بين الحكومة السودانية والجهة الشرقية وأخرى مع المسلحين المتمردين في دار فور. لكنه بالرغم من هذه الاتفاقيات بقيت الصراعات مشتتة وعدم الاستقرار قائما في شمال السودان وجنوبه حتى هذه اللحظة ومجتمع يتشظى.

والعالم ما زال شاهدا على الحرب الأهلية الشرسة التي تدور رحاها بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وراح ضحيتها حتى اليوم عشرات الآلاف من القتلى والجرحى وتركزت دمارا ماديا واسع النطاق.

لبنان وسوريا والعراق وليبيا هي الأخرى شواهد إقليمية حية على نتائج اتفاقيات السلام المنقوص الذي لا يدوم طويلا.

وفي بلدي اليمن الذي تكررت فيه الصراعات المسلحة والاضطرابات منذ قيام ثورتي سبتمبر 1962 و1963 وقعت اتفاقيات سلام عديدة انتهت بتجدد الصراعات بشكل أكثر ضراوة وعنفا، أبرزها اتفاقية السلام عام 1970 بين الجمهوريين والمكبيين، ووثيقة العهد والاتفاق عام 1994 الموقعة بين شريكي الوحدة اليمنية اللذين تنازعا على التفرد بالسلطة، ووثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل الذي أجمع ووقع عليها اليمنيون بكافة فئاتهم وأطيافهم السياسية عام 2013 - 2014، واتفاقية السلام والشراكة عام 2014.

الحروب الأهلية تصنع في الواقع ظروفًا وشرطًا ثقيلة وناقمة تتخلل الفهم الواقعي للمحلين، فالوسطاء الإقليميون والدوليون يقدمون وصفات لتجاوزها أقل ما يقال عنها إنها غير فعالة وغير ملية لطموحات الضحايا. فما أن تنزلق البلاد إلى حرب أهلية حتى تكون مخاطر الانتكاسة والعودة إلى حرب أخرى عالية الاحتمال للغاية. ويعود هذا جزئيا إلى أن المجتمع يكون قد تشظى والنسيج الاجتماعي قد تمزق ومخزون الغضب والحقد يكون قد بلغ أوجه، ومن الجانب الآخر تكون هذه الحرب قد خلقت فئات اجتماعية قوية ومؤثرة متربحة من

تتشابك عوامل خارجية وأخرى داخلية في نزوح أي عملية سلام محتملة. ولبلوغ السلام المنشود لا بد من توفر جملة من القواعد دونها يتم ترحيل الحرب إلى جولات قادمة لا إيقافها.

تم تخليقها واحتضانها بإيعاز وتمويل وتدريب من دول ومنظمات خارجية يبلغ قوامها اليوم حسب بعض التقديرات أكثر من 700 ألف مسلح لا يخضعون لسلطات الدولة الشرعية ولا يأترون بأمرها.

هذا العدد الهائل من الجماعات المسلحة التي تعمل خارج سياق الدولة الشرعية يفصح ويفسر إلى حد كبير جذور استمرار الحرب الأهلية في اليمن ومحركاتها. فبمجرد أن نفهم من هم هؤلاء وكيف تشكلوا، وأين يتموضعون، وما هي دوافعهم ومبررات وجودهم، ومن يقف وراءهم ومن يمولهم ويدبرهم، وما هي فرص نجاحهم فإننا نكون قد وصلنا إلى إدراك جذور هذه الحرب وأسبابها ونطاقها وحدتها وفرص استمرارها من عدمها، ومن ثم معرفة سبل وقف هذه الحرب وفرص السلام.

يخبرنا التاريخ العالمي المعاصر أن الاقطار التي خربت التغيرات المفاجئة في النظام السياسي والحروب والصراعات المسلحة والانقلابات العسكرية هي أكثر من غيرها ميلا لتكرار النزاعات المسلحة. ومنذ مطلع التسعينات وحتى اليوم وقع نحو 128 نزاعا مسلحا، 48 منها بلغت الذروة. 93 في المئة من مجمل هذه النزاعات كانت نزاعات داخل الدولة.

تغدو جميع الدول التي وقعت ضحية النزاعات الداخلية المسلحة، هشة وضعيفة، مما دفع بنحو 25 في المئة منها تلك التي وقعت اتفاقيات إنهاء الحرب وبدء السلام إلى الانتكاسة والوقوع مجددا في مخالب الحرب بصورة أكثر عنفا وعمقا واتساعا.

تتزايد هذه الانتكاسات وبشكل تدريجي منذ ستينيات القرن الماضي ليصل معدل الانتكاس إلى 60 في المئة من عدد النزاعات المسلحة التي حدثت مع مطلع الألفية الثانية.

لقد تصاعد هذا المنحى منذ عام 2011 حيث زاد معدل الحروب بنحو 4 أضعاف وكان عامي 2014 و2015 من أكثر الأعوام فتكا بالناس بمعدل يزيد عن ستة أضعاف فترة التسعينات.

يمكن السبب الرئيسي في ارتفاع معدل الانتكاسات في الوقت الحاضر إلى أن القليل فقط من الحروب الأهلية التي انتهت بنصر عسكري لصالح أحد أطراف النزاع مقارنة بعقد الثمانينات من القرن الماضي حيث فاق معدل الحسم العسكري للحروب الأهلية ثمانية أضعاف حجم الصراعات التي انتهت بتسوية سلمية. قد يتراءى للوهلة الأولى أن تصاعد معدل التسويات السلمية على الحسم العسكري تطور إيجابي في مسار الأحداث. غير أن الوقائع تبوح بعبر ذلك. فانخفاض أعداد وقائع النصر العسكري لصالح التسويات السلمية العرجاء يعني أن نتائج تلك الحروب بما فيها من ماس وتكاليف قد فشلت في تحديد نظم النظام الجديد وقواعده.

لا يعني قطعا هذا الدعوة إلى رفض التسويات السلمية، لكنه ينبه إلى خطورة التسويات السلمية المنقوصة التي تخفي النار تحت الرماد لتندلع من جديد وتخلق دمارا وضحايا من البشر أكثر مع كل انتكاسة جديدة.

الأمثلة من الواقع كثيرة على هذه الانتكاسات التي هي محصلة لتسويات سلمية زائفة وتنازلات مؤقتة من الأطراف المتنازعة لتتصين الفرصة المواتية للانقضاض على الخصم، على نهج "ادعوا للسلام واستعد للحرب" كما كان أدولف هتلر يفعل.

على الصعيد العالمي تقدم معاهدة فرساي للسلام التي وقعت في باريس 1919 مثالا حيا على نتائج السلام المنقوص الذي لا يراعي بتوازن دقيق مصالح كافة أطراف الصراع.

هيمن قادة الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى على مفاوضات السلام وهم الأربعة الكبار وفرضوا شروطا قاسية على الدول المهزومة الأمر الذي منع من استمرار السلام لفترة طويلة وقاد بالنتيجة إلى قيام الحرب العالمية الثانية.

كما أن اتفاقيات السلام الموقعة بين ألمانيا النازية وبولندا عام 1934، وبين ألمانيا وكل من فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا البلشفية عام 1939 انتهت جميعها بغزو هتلر لها واندلاع حرب



أ.د. محمد الميثمي
سفير اليمن بالأمم المتحدة

يكن - يصدق حديث السلام المرتقب في اليمن بقوة في وسائل الإعلام المقروعة والمسموعة وفي وسائل التواصل الاجتماعي وبيانات زعماء الدول والمنظمات الدولية والإقليمية الراحبة لمشروع السلام في اليمن، حتى يكاد المرء يصدق إن أبولو إله الكمال والجمال والسلام قد رجحت كفته وانتصرت على أريس إله الحرب والقوة والثار والانتقام في معركة الأرض الأزلية بين الخير والشر كما تقول الأساطير اليونانية.

لن تكن هناك مفاضلة بين خيار الحرب التي تعني الموت والخراب والدمار وهلاك الحرث والنسل وخيار السلام الذي يعني الحياة والحرية والكرامة الإنسانية، الأمن والأمان والاستقرار والازدهار والتنمية عندما يحتمل المرء إلى الضمير الإنساني والحكمة والعقل ونزعة الخير فيختار السلام. عدا ذلك هو هرطقة وجنون.

خيارات المرء أن ينحاز إلى أبولو إله السلام أم إلى أريس إله الحرب هو رمز لبنينته السيكلوجية وطبعه وتطبعه الدفين في شخصيته الأسرية وبيئته الاجتماعية.

اليمنيون لا شك بعد تلك السنوات العشر من الحرب الضارية التي أذاقتهم الويلات والمصائب العظام تواقون أكثر من غيرهم إلى خيار السلام ومنحازون إليه بشكل قاطع.

ولكن يا ترى ما هو كنه السلام الذي ترتجيه الغالبية العظمى من اليمنيين؟ وما هو ذلك السلام الذي يجري التحضير له؟

في روايته العظيمة بعنوان "الحرب والسلام" لليف تولستوي يدعو الكاتب إلى السلام ونيزد الحرب ويؤكد فيها أنه يجب على المرء "أن يكون إنسانا لأننا جميعا راحلون"، حتى تستقيم دعاوى السلام مع النزاعات الإنسانية الخيرة والارتقاء بالذات إلى دعوة الخالق سبحانه وتعالى إلى السلام في كل شيء وكل شخص الذي هو أحد أسماء الله الحسنى، وآيات السلام كثيرة في القرآن.

كل عملية سلام تطفي فيها المصالح الخارجية على المحلية ليست سوى مجرد مسكّنات وترحيل للحرب إلى جولات قادمة

واحدة منها فقط تكفي لتعبر عن مركزية السلام في القرآن "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة" (سورة البقرة). وهو السلام الذي يحفظ كرامة الإنسان والمجتمع وحريةهما وحقوقهما من أي انتهاك وطغيان. السلام الصادق الشامل والعدل الذي لا يقوم على المكر والخداع والتضليل.

وتدور ملحمة الروائي ألف تولستوي حول حياة المجتمع البائسة والذل والهوان الذي عاشه المجتمع الروسي في ظل الحرب وسعي نابليون لاستعمار روسيا. وفيها يذكر كيف تآمر عدد من أرسقراطيين روسيا مع المستعمر الفرنسي لإسقاط روسيا مقابل قتات من المال والجاء الذي يتفضل بها نابليون عليهم.

كل عملية سلام تتجاهل جذور الحرب الأهلية، أسبابها ونتائجها وضحاياها وتطغى فيها مصالح الأطراف الخارجية على مصالح الفئات الاجتماعية المحلية التي اكوت بنارها ليست سوى مجرد مسكّنات وترحيل للحرب إلى جولات قادمة.

تحدث الحرب الأهلية حينما تقوم جماعة محلية بتشكيل منظمة عسكرية خاصة تسمي في الأدب السياسي ميليشيا تعمل خارج عن نطاق شرعية الدولة وبما يخالف دستورها وقوانينها. والدولة بحسب تعبير ماكس فيبر هي التي تملك الحق الحصري في احتكار القوة والعنف.

وفي الوقت الراهن هناك أكثر من جماعة مسلحة تنتشر في أرجاء اليمن

الاحتفال برأس السنة العبرية في مصر له أبعاد سياسية أيضا

تحسين ملف الحريات واستثمارات اليهود على رأس أولويات القاهرة

أن تغير من خطابها الداعم للمواطنة والتعامل بفاعلية مع أي فتنة طائفية وعدم السماح بتمدها، وأن تحييد جماعات الإسلام السياسي المتطرفة منحها الفرصة للانفتاح على نحو أكبر مع مطالب الجالية اليهودية، وأن الاعتبار الأمنية التي كانت حاضرة في السابق لم تعد حاضرة بالشكل ذاته حاليا.

وارسلت القاهرة إشارات بأن الأوضاع الأمنية مهيأة لاستقبال زوار المعبد اليهودي بمدينة القسطاط بوسط القاهرة، والتي تشهد تطورا شاملا للاستفادة من عوائد السياحة بشكل الأمثل، ما يخدم توجهات الحكومة لتوفير العملة الصعبة ويمنحها القدرة على التسويق للسياحة الثقافية والوصول إلى اليهود ممن لديهم رغبة في زيارة المعبد الذي لم يتم ترميمه منذ العام 1991.

وتزامن الحركات المصرية الحالية تجاه التراث اليهودي مع حملتها الترويجية لمرشحها لشغل منصب الأمين العام لمنظمة اليونسكو خالد العناني، والذي كان عمل من قبل وزيرا للسياحة والآثار، وأشرف على عملية بدء ترميم المعبد اليهودي.

وتعتقد دوائر حكومية أن خطوة الترميم والاحتفاء باليهود في مناسباتهم تستهدف مخاطبة لوبيات تتكون منهم أو تابعة لهم ولديها حضور قوي في اليونسكو.

وافتح رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي نهاية أغسطس الماضي أعمال التطوير في معبد بن عزرا، كأحد أهم وأقدم المعابد اليهودية بمصر، وقد أنشئ في القرن الثاني عشر الميلادي، ويضم مجموعة من الكتب المرتبطة بعبادات اليهود وتقاليدهم وحياتهم الاجتماعية في مصر.

وترك غالبية اليهود مصر عقب حرب السويس عام 1956، وازدادت هجرتهم تباعا، وبلغ عددهم نحو 145 ألفا، وخلفوا عددا من الآثار، شيد معظمها في القرنين التاسع عشر والعشرين.

وأكد أيمن نصري في تصريحه لـ"العرب" أن افتتاح المعبد اليهودي والاحتفال برأس السنة العبرية حملا رمزية مهمة لليهود في الخارج، وأن القاهرة تحتذى بتجربة المغرب في هذا المجال بعد أن استفادت من استثمارات رجال الأعمال الذي عادوا إلى جنورهم، ما انعكس في إشارات من جانب الولايات المتحدة للحريات الدينية في المغرب، وقد تصل القاهرة إلى وضع خطة لإعادة توطين اليهود مرة أخرى.

واطلقت السفارة الأميركية في القاهرة منذ ثلاثة أعوام مشروعا للحفاظ على تراث مقابر اليهود في منطقة البساتين (جنوب القاهرة)، وتضم عددا من أقدم مقابر اليهود في العالم، يتمويل من صندوق سفراء الولايات المتحدة للحفاظ علي التراث الثقافي، بهدف إلقاء الضوء على التنوع التاريخي والتعددية الثقافية في مصر.

في مصر، وتعمل الحكومة المصرية على تحسين الصورة عبر الانفتاح على الجالية اليهودية للتخفيف من حدة ضغوط تواجهها من قبل واشنطن، وتعلم أن جانباً من هذه المطالب يكون مدعوما برغبة أميركية - إسرائيلية.

وقال التقرير الأخير الصادر عن السفارة الأميركية "إن اللقاءات التي عقدها سفير الولايات المتحدة وممثلو السفارة بمسؤولين حكوميين وزعماء دينيين تطرقت إلى مخاوف من تغييرات مرتقبة في قانون الأحوال الشخصية بمصر، وعدم الاعتراف القانوني بالإقليات الدينية، والإبلاغ عن مضايقة المتحولين إلى الدين، والاستمرار في استخدام التسميات الدينية على بطاقات الهوية الوطنية".

وأشاد التقرير باستضافة مصر أول ذكرى ليوم "الهولوكوست"، وحضرته رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) مشيرة خطاب، وممثلون عن الجالية اليهودية وبعض الجامعات والمؤسسات البحثية.

وأكد رئيس المنتدى العربي - الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان في جنيف أيمن نصري أن إتاحة الحريات الدينية لجميع الأديان السماوية أحد أبرز أولويات القيادة السياسية في مصر، وهناك قناعة بأن ذلك يخدم الأمن القومي ويرسخ علاقات أكبر مع دوائر خارجية، الأمر لا يخضع لضغوط بقدر ما يعبر عن حرص لممارسة الشعائر الدينية، وتقديم المزيد من رسائل الطمأنينة لليهود المصريين للعودة مرة أخرى إلى بلدهم.



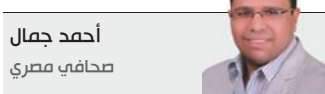
أيمن نصري

إتاحة الحريات الدينية بخدم الأمن القومي المصري

وأوضح نصري في تصريح لـ"العرب" أن القاهرة تترك بأن الجاليات اليهودية لديها استثمارات كبيرة في الدول التي تتواجد فيها وتسعى للاستفادة من ذلك، كما أن حضورهم يدعم مواقفها أمام المجلس الدولي لحقوق الإنسان الذي يولي اهتماما بالحريات الدينية إلى جانب السياسية، وأن الإجراءات المصرية البطيئة في ملف الحقوق السياسية تقابله تحركات سريعة بلا قيود في ملف الحريات الدينية.

وأشار إلى أن المنظمات الحقوقية الساعية للعمل في مجال الحريات الدينية لا تجد معوقات في تحركاتها وتستجيب الحكومة المصرية لرغبتها في إقامة أنشطة وفعاليات، وتذكر أن هذا الملف لا يجلب لها صعدا في الخارج، وتقدم إشارات على أنها لا تستهدف التضييق على الحريات، ما يدعم تغيير الصورة النمطية التي مازالت تتعامل مع الأديان الأخرى بالمزيد من التوجس والطائفية.

وتجاوزت مصر مسألة التحريض الطائفي في وسائل الإعلام، واستطاعت



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - أثار احتفال نظمته الطائفة اليهودية في مصر بمناسبة رأس السنة العبرية لأول مرة منذ ما يقرب من 70 عاما بعد أيام قليلة من إعادة افتتاح معبد "بن عزرا" بالقاهرة، تساؤلات عديدة حول أبعاد موقف مصر من يهود حازوا جنسيتها والرسائل التي بعثت بها في ظل انفتاحها على مطالب جالية يهودية صغيرة.

وتركزت مطالب الطائفة اليهودية في مصر على إتاحة ممارسة شعائريهم الدينية والاهتمام بالتراث الذي يتواجد في مناطق متفرقة، وهو ما استجابت له الحكومة المصرية عبر تدشين خطة لإعادة ترميم الآثار اليهودية وفتحت المجال أمام عودة يهود حصلوا على جنسيتها عبر دعاوى رسمية وجهها مسؤولون حكوميون

ويقدر عدد اليهود الذين يعيشون على الأراضي المصرية حاليا بنحو عشرة أفراد، حسب ما ذكرته سابقا رئيسية الطائفة ماجدة هارون، ولم تقم صلاة لهم بمصر منذ سنوات طويلة، حيث تتطلب شعائر إقامة الأقل عدد المصلين عن عشرة رجال فوق 13 عاما.

واحتفلت الطائفة اليهودية برأس السنة العبرية الجمعة في كنيس هليوبوليس بحي مصر الجديدة (شرق القاهرة)، ونشرت صفحة الطائفة على فيسبوك صورا من حفل شارك فيه عشرات من دون توضيح هوية الحضور. واعتبرت هارون في تصريحات إعلامية أن الحكومة المصرية أصبحت تهتم بالطائفة ووجودها، وسمحت هذا العام بحضور عشرات من اليهود الساعين للاحتفال، مشيرة إلى وجود دلائل عديدة على الاهتمام بأوضاع اليهود، من بينها تطوير وترميم معابد خاصة بهم، والسماح لهم بإقامة احتفالات دينية، ما يعد رسالة إيجابية ومبشرة لليهود الراغبين في العودة إلى ديارهم (مصر) مرة أخرى.

واستهدفت القاهرة التأكيد على أنها تولي اهتماما بتحسين سجل الحريات الدينية، والذي يحظى بترحيب أميركي ويواجه منغصات جراء اتهامها بحدوث انتهاكات، ولذلك تتعامل مع هذا الملف كأحد أوجه تحسين ملفها الحقوقي بوجه عام، وأنها مفتوحة على الأديان والثقافات بما لا يشكل تهديدا على أمنها القومي ويساهم في تطبيق مبادئ مواطنة تخدم حالة الاستقرار الداخلي في ملف العلاقة بين المسلمين والأقباط.

وتصدر السفارة الأميركية في القاهرة سنويا تقريرا حول الحريات الدينية، يسلط الضوء على تطورات الملف ويبرز وقائع يرى أنها تشكل انتهاكا للحريات الدينية.

وتذكر القاهرة أن التقرير الأميركي يحظى بمتابعة قوية لدى دوائر غربية ترسم صورة قائمة عن الحريات العامة

تراجع التحريض ضد الأقباط يعزز التسامح في مصر

الفضاء الإلكتروني ساحة السلفيين لإحياء الفتنة بين الأقباط والمسلمين



المعركة ضد الكراهية تنتقل إلى محامل أخرى

وبدشن التيار السلفي في مصر لمرحلة جديدة من الصعود والتمكين السياسي والاجتماعي بعد تنحى الرئيس الأسبق حسني مبارك في فبراير 2011، عبر عقد مؤتمر حاشد حضره العديد من الرموز في مدينة المنصورة بشمال القاهرة.

ووجد السلفيون الفرصة سانحة للمناقشة بمشروعهم الديني المغلق حتى لا يتركوا المجال مفتوحا والمهمة سهلة أمام الداعين لدولة مدنية قائمة على المواطنة والمساواة والتنوع الديني والفكري.

واستغلوا الانفتاح غير المسبوق للمشاهد السياسي في مصر وعموم الشرق الأوسط ليس اعتمادا على تصورات مقنعة ومتناسكة فقد تميز التيار السلفي بالضعف الشديد في هذا الجانب، إنما بناء على أقدمية فصائله وخبراته في الحشد الميداني انطلاقا من المساجد التي يسيطر عليها، مقارنة مع القوى المدنية والثورية التي نجمت عن الحراك الشعبي.

وشهدت هذه المرحلة بروز ظاهرتين متناقضتين بطلهما التيار السلفي في مصر، حيث حرص على الظهور بحضور عدي هائل وقدرة على ملء الشوارع والميادين خلال فترة زمنية وجيزة، في مواجهة تهافت وضحالة الملفات والقضايا التي على أساسها تم الحشد والتجميع.

وتحورت المظاهرات السلفية بعد حراك 2011 حول ملفين رئيسيين وهما الدفع باتجاه تقليص مكتسبات الأقباط والتحريض عليهم من واقع اعتناق السلفيين لطروحات متعلقة بوجوب التمييز بين المسلمين والأقباط.

وكثف قادة التيار السلفي وعناصره من تحريضهم ضد الشيعة، ما تسبب في قتل بعض ناشطي الشيعة في مصر، فضلا عن الضغط على الإخوان لإعلان التدخل العسكري في الشأن السوري، كما جرى في الفعالية السلفية الأضخم التي عقدت في استاد القاهرة منتصف يونيو 2013.

وركز السلفيون على قضايا هامشية مثل تحريم مظاهر الحضارة والفنون، وكثرت وقائع كسر رؤوس تماثيل مشاهير الأدب والفن والسياسة وتغطية التماثيل الفرعونية، وتكريس طريقة تعامل خاصة مع المرأة بهدف الإيذاء بالبدع في تغيير هوية المجتمع والدولة.

ووظف قادة التيار السلفي ملف التحولات الدينية الفردية بهدف تقسيم المجتمع من منطلق ممارسة الاستعلاء الديني في مواجهة المختلفين.

وانتقل السلفيون من محاصرة الكنائس إلى مناصرين من يرغمون أنهن جرى إجبارهن على التراجع عن تحولهن إلى الإسلام بعد حراك يناير 2011 وفي أثناء حكم الإخوان للبلاد، إلى المشاركة في حرق وتدمير نحو تسعين كنيسة ومبنى كنسيا بعد عزل وإحداث التوتر الديني والإنارة الطائفية بين المسلمين والأقباط.

اتخذت القاهرة خطوات هامة في مواجهة التمييز بين الأقباط والمسلمين منها قانون بناء الكنائس وترميمها وتعيين الأقباط في المناصب الإدارية العليا، لكن غلاة التطرف نقلوا المعركة إلى الفضاء الافتراضي.

القبيلة التي تُعد أحد روافد الثقافة المصرية.

وأسهل تغيب تيار الإسلام السياسي وتيار ما عُرف بالسلفية الحركية من المشهد السياسي في وقف صور الإنارة الطائفية في الشارع واستغلال حالات التحول الديني الفردية، كما عززت المبادرات التي قدمتها هيئات ثقافية واجتماعية قيم المواطنة ومظاهرها بمختلف أبعادها فكريا وسلوكيا.

ولفت الكاتب المصري سامح فوزي إلى أنه قام بتوثيق عدد من التجارب المجتمعية في التنمية بعدد من المحافظات ضمن مبادرة من الأمانة الفنية للجنة العليا لحقوق الإنسان، كشف محتواها أن هناك نسجا اجتماعيا واعيا متسامحا تشكل على المستوى المجتمعي، وتعزز في مواجهة الطائفية التي سعت إلى ترميقه.

وكان التيار السلفي في مصر يعتمد على الحشد الجماهيري في الشوارع والميادين مُحاصِرًا بعض الكنائس، لكن الآن تنتشر منابر إلكترونية تحرض ضد المسيحيين لإحداث حالة من الاحتقان الطائفي.



سامح فوزي

هناك من يريد إحياء المشروع الطائفي لنشر الكراهية

وحقق التيار السلفي بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 العديد من المكاسب السياسية، مستخدما ورقة التحول الديني الفردي من المسيحية إلى الإسلام من خلال إحداث دوي إعلامي على قاعدة التفوق الديني، هدفه إظهار التيار السلفي كفاعل مؤثر في المشهد العام.

وطور السلفيون من أدواتهم بعد فقدان القدرة على الحشد الجماهيري والخوف من الانكشاف الأمني، حيث يمكنون داخل مساجلات عقائدية منتشرة على تطبيقات حديثة لتأليب المسلمين ضد الأقباط وبث الشائعات.

وتتبار إلى أنهان من تابعوا واقعة الفتاة القبطية مريم سمير سؤال بشأن طبيعة المتغيرات التي طرأت على الساحة المصرية طيلة العقد الماضي وأدت إلى توارى المشروع الطائفي، لتصر حوادث كانت في السابق بمثابة فتيل لاشتعال مواجهات دموية ذات حس طائفي من دون ضجيج وشحن ديني.

وتكشفت أبعاد المشروع الذي كان حاضرا بقوة في تسعينات القرن الماضي والسنوات العشر الأولى من الألفية الثالثة بهدف تقويض دعائم الدولة، وإحداث التوتر الديني والإنارة الطائفية بين المسلمين والأقباط.



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - لم تعد النماذج التقليدية للفتن الطائفية في مصر تثير ضجة كما كانت من قبل، فعندما يتم تسريب خبر عن إسلام فتاة مسيحية أو زواجها من مسلم تبدأ الفتنة تطل برأسها على الفور، حيث ينحاز مسلمون متشددون إلى فريق، ويقف أقباط متشددون في صف الفريق الآخر، وتتشب ملامح أزمة كان يمكن وأنها بقليل من الحكمة والروية.

وكشف مقال كتبه كبير الباحثين بمكتبة الإسكندرية سامح فوزي في التاسع من سبتمبر الجاري بصحيفة الأهرام المصرية، عن السر وراء مرور واقعة إسلام فتاة قبطية تدعى مريم سمير فايز من دون أن تتال ما كانت تتاله مثيلاتها من تحشيد عاطفي وشحن طائفي.

وأثارت الفتاة القبطية مريم سمير، وهي معيدة بجامعة العريش في شمال سيناء وباحة ماجستير، جدلا محدودا في الشارع المصري، لكنها أقيمت اهتماما على وسائل التواصل الاجتماعي بعد انتشار خبر إسلامها الذي أعقبه مباشرة انتشار خبر رجوعها إلى الكنيسة.

ولفتت هذه الواقعة انتباه الكثيرين لمدى التغيير الكبير الذي حدث في غضون السنوات الماضية، بالنظر لما كانت تسببه وقائع مثيلة من توترات وصلت حد محاصرة كنائس ونشوب اشتباكات عنيفة بين سلفيين متشددين وأقباط.

ولم يتطرق مقال سامح فوزي وعنوانه "المواطنة في مواجهة المشروع الطائفي"، إلى واقعة الفتاة القبطية مريم سمير، محذرا من أن هناك من يريد إحياء المشروع الطائفي بكل أبعاده مستغلا التحول الديني الفردي والمتناثر لنشر الكراهية.

ولا يجد السلفيون الآن متنفسا للترويج لدعايتهم التقليدية وتحريضهم ضد الأقباط في الفضاء العام، كما كان الوضع قبل أكثر من عشر سنوات، حيث تحرمهم الجهود الأمنية المتلاحقة من الترويج للثقافة العنف والتعصب والكراهية في صفوف المجتمع.

ويعترف ناشطون أقباط بجهود الدولة على مدار السنوات الماضية التي شملت التصدي لعديد من المشكلات الموروثة بدءا من مواجهة الخطاب الطائفي وتذليل العقبات التي تعترض بناء الكنائس وترميمها والحرص على التمثيل السياسي للملائم للأقباط في الهيئات المنتخبة، علاوة على تجاور الكنائس والمساجد في المجتمعات العمرانية الجديدة والاحتفاء بالثقافة



افتتاح مصر على الحريات الدينية يخدمها سياسيا واقتصاديا

الحوثيون في الرياض... لكن ماذا يريد الحوثيون؟

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني



تسوية شاملة يكون الحوثيون جزءاً منها... أم أن الهدف الإيراني تأكيد أن الكيان الحوثي وجد ليبقى وأن

الحوثيين على استعداد لترسيم الحدود بينهم وبين كيانات أخرى وفق صيغة جديدة تقسم اليمن إلى دول عدة بدءاً باستقلال حضرموت... لا شك أن السعودية مهتمة إلى أبعد الحدود بتسوية سلمية في اليمن، لكن لا مقر من العودة إلى السؤال المطروح منذ تسع سنوات حين نجح الحوثيون في زحفهم على صنعاء وسيطروا على المدينة بتواطؤ مع الرئيس الانتقالي السابق عبدربه منصور هادي. اعتقد عبدربه وقذافي أن في استطاعته

التداعي على "جماعة أنصارالله". وقّع معهم "اتفاق السلم والشراسة" برعاية الأمم المتحدة إذ حضر التوقيع ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية جمال بن عمر. ما لبث الحوثيون أن تخلصوا من "اتفاق السلم والشراسة"... في أواخر 2017 تخلصوا من الرئيس علي عبدالله صالح الذي قرّر البقاء في العاصمة اليمنية ومواجهتهم، بعد فوات أوان المواجهة من جهة وانقضاء قنابل الطوق عنه بقدرة قادر. كان رهان علي عبدالله صالح على قبائل الطوق، أي القبائل المنتشرة عند مداخل صنعاء والتي استفاد زعمائها منه طوال سنوات.

استطاع الحوثيون الاستفادة إلى حد كبير من كل الأحداث التي وقعت في اليمن ابتداء من الانقلاب الذي قام به الإخوان المسلمون على علي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2011 مستغلين موجة "الربيع العربي". تبين مع مرور الوقت وكل هذه السنوات، خصوصاً منذ استيلائهم على صنعاء أنهم استثمار إيراني امتك كل مقومات النجاح.

ذهب الحوثيون إلى الرياض... لكن ماذا يريد الحوثيون، باستثناء المطالب المعروفة التي أعلنوا عنها؟ هل يقبلون أن يكونوا جزءاً من تسوية شاملة أم رهانهم الحقيقي على أن ليس في استطاعة أي جهة المس بالكيان الذي أقاموه والذي يشبه إلى حد كبير ذلك الكيان الذي أقامت "حماس" في قطاع غزة ابتداء من منتصف العام 2007؟ من المستبعد وجود من يمتلك جواباً واضحاً عما يريده الحوثيون في المدى الطويل، أي بعد الحصول على ما يكفي من الإيرادات والتسهيلات التي تجعل من كيانه دولة مستقلة بكل ما في كلمة دولة من معنى. يعزز هذا الانطباع الكلام الصادر عن زعيم الحوثيين عبدالله الحوثي في أول خطاب له بعد وضع اليد على صنعاء. تحدث وقذافي، قبل تسع سنوات، عن نظام جديد يستعيد الإمامة ويقضي على النظام الجمهوري الذي قام في 26 أيلول - سبتمبر 1962. ثمة أسئلة ستطرح نفسها تتعلق بما إذا كان النظام الجديد في صنعاء سيحترم الاتفاقات الموقعة من جانب الجمهورية اليمنية، بما في ذلك اتفاق ترسيم الحدود مع السعودية في عهد علي عبدالله صالح؟

سيعتمد الكثير في نهاية المطاف على ما تريده إيران، خصوصاً أن كل الوقائع تشير إلى أن "جماعة أنصارالله" لا يمكن أن تخرج عما يقرّر لها في طهران، خصوصاً ما يقرره "الحرس الثوري"...

لا يمكن عزل زيارة الوفد الحوثي للمملكة العربية السعودية عن تطوّر في غاية الأهمية شهده اليمن في 21 أيلول - سبتمبر 2014، يوم سقطت صنعاء في يد إيران. تأتي زيارة الوفد الحوثي قبل أيام قليلة على تلك الذكرى. تعني ذكرى سقوط صنعاء، بين ما تعني، تكريس قيام كيان سياسي تابع لـ "الجمهورية الإسلامية" الإيرانية على جزء من اليمن، الذي هو جزء لا يتجزأ من شبه الجزيرة العربية. من الواضح أن لدى المملكة العربية السعودية رغبة في إغلاق الملف اليمني في مرحلة، يبدو التركيز فيها لدى الرياض على "رؤية 2030" التي تشمل بناء مدينة "نيوم" المظلة على البحر الأحمر. ليس ما يدل على النيات الحسنة للمملكة وطموحها إلى لعب دور الوسيط بين اليمنيين، أكثر من إعلان وزارة الخارجية السعودية على حسابها في منصة "إكس"، مساء يوم الخميس الماضي، قبل وصول الوفد الحوثي إلى الرياض أنه "استمرارا لجهود السعودية وسلطنة عُمان للتوصل لوقف إطلاق نار دائم وشامل في اليمن، والتوصل لحل سياسي مستدام ومقبول من كافة الأطراف اليمنية، فقد وجهت المملكة دعوة لوفد من صنعاء لزيارة المملكة لاستكمال هذه اللقاءات والنقاشات".

وضع البيان السعودي - الصيني - الإيراني، الصادر في العاشر من آذار - مارس الماضي، حداً لقطعية بين الرياض وطهران ومهد لعودة العلاقات الدبلوماسية بينهما. على الصعيد اليمني، توقف الحوثيون عن الاعتداء على السعودية وجرت عملية تبادل للأسرى بين "الشريعة" اليمنية والحوثيين الذين يسمون أنفسهم "جماعة أنصارالله". شملت تلك العملية الإفراج عن عسكريين سعوديين كانوا محتجزين لدى الحوثيين. تسعى السعودية، استناداً إلى ما أعلنته وزارة الخارجية، إلى تمديد الهدنة التي تم التوصل إليها في الثاني من نيسان - أبريل 2022 تمهيداً لتسوية سياسية على صعيد اليمن كله. بكلام أوضح، مطلوب من الحوثيين الدخول في عملية سياسية شاملة في اليمن تؤدي إلى استعادة البلد حداً أدنى من السلم الاجتماعي الذي يخدم الاستقرار على الصعيد الإقليمي. هذا ما يفسر سرعة الترحيب الأمريكي بتوجه الوفد الحوثي إلى الرياض. كان لافتاً في البيان الأمريكي الصادر عن مستشار الأمن القومي جيك ساليفان تأكيد أن الرئيس جو بايدن اهتم منذ دخوله البيت الأبيض بـ "وقف الحرب في اليمن وخفض التصعيد".

معروف ما يريده الحوثيون، بدءاً بالسماح بتشغيل مطار صنعاء والحصول على حصة من النفط والغاز الطبيعي ودفع رواتب الموظفين في الدولة التي أقاموها في شمال اليمن. لديهم مطالب أخرى تصبّ كلها في تعزيز وضع الكيان الذي أقاموه في شمال اليمن والذي يشمل صنعاء وميناء الحديدة ومحاافظات عدة في الشمال والوسط اليمني. ما ليس معروفاً ما الذي تريده إيران في نهاية المطاف وما إذا كانت ستدفع في اتجاه



عيون اللصوص على أموال جبر الضرر في شرق ليبيا



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

سيكون على المجتمع المدني في ليبيا وعلى الفعاليات الاجتماعية في المنطقة الشرقية، وخاصة في مدينة درنة، الانتباه لأي محاولة للعبث بالأموال التي سترصد لجبر الأضرار وإعادة الإعمار في المناطق المنكوبة. فالثقة بالسلطات القائمة تكاد تكون منعدمة، والمسؤولون الحاليون لم يثبتوا خلال السنوات الماضية أنهم نزهاء بالشكل الذي يجعل الشعب ياتمنهم على مقدراته أو على الصرف السليم للأموال المرصودة لتجاوز مخلفات الفاجعة.

قبل أيام، تم الإعلان عن اتجاه مصرف ليبيا المركزي لتنفيذ قرار مجلس النواب بصرف 10 مليارات دينار (2.6 مليار دولار) ميزانية طوارئ لتغطية احتياجات ما خلفته فاجعة 11 سبتمبر، ومنها تكاليف مواد صحية وطبية وصيانة البنية التحتية، وتخصيص مبلغ بقيمة 4 مليارات دينار من هذا المشروع لتعويض وجبر الضرر، كما ظهرت بوادر الحصول على مساعدات دولية، وهو ما أسأل لعب أغلب الأطراف الفاعلة التي ستحاول الاستفادة من المبالغ المذكورة من خلال الحصول على العمولات وتضخيم الحسابات والاستناد إلى البنود الوهمية في نهج المال العام.

ولعل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا عبدالله باتيلي، لم يجانب الصواب، عندما أكد على أهمية الشفافية والمساءلة في إدارة الأزمة شرق ليبيا، وعلى ضرورة الرقابة السليمة على المخصصات المالية لضمان وصول المساعدات إلى الأشخاص المستحقين، واستخدام المواد بشكل ملائم في إعادة إعمار جميع المناطق المتضررة. هو يعلم جيداً حجم الفساد داخل مؤسسات الدولة، ولديه معرفة من خلال تقارير مغلقة وأخرى سرية للخبراء الأميين، بأن لذلك الفساد امتدادات داخلية وخارجية. وصولاً إلى أن ما حدث في درنة مؤخرًا كان نتاجاً للأعمال والتقصير من قبل

فاعلين أساسيين لا يزالون يحفلون بغطاء دولي.

كان يمكن لباتيلي أن يتطرق إلى إمكانية إحداث رقابة دولية على صرف الأموال المرصودة، لاسيما أن كل تقارير الأمم المتحدة سبق وأن تحدثت عن العبث بالمال العام في بلد يوجد ضمن الدول العشر الأكثر فساداً في العالم وفق مؤشرات الشفافية للعام 2023، ورغم ثرواته الطائلة عجزت سلطاته عن صيانة سدين مهالكين أدى انفجارهما إلى كارثة غير مسبوقة.

لقد أثبتت التجارب السابقة أن الجانب الأكبر من الأموال المرصودة، يذهب إلى جيوب اللصوص، كما حدث في ملف كورونا مثلاً. فقد تم حبس وزير الصحة على ذمة التحقيق في عدد من الاتهامات الموجهة إليه، من بينها القيام بأعمال توريد وحدات إنتاج الأوكسجين بنسبة زيادة في السعر وصلت إلى 1000 في المئة، والتعاقد بطريق التكليف المباشر مع شركة أسست بتاريخ أغسطس 2021، على الرغم من عدم توافرها على الملائمة المالية والخبرة الكافية لتنفيذ الأعمال المتعاقد عليها.

أكثر من نصف المبلغ المخصص لمواجهة جائحة كورونا ذهب إلى جيوب القطط السماء، والأمر ذاته ينطبق على بقية المجالات. واللافت أن الجهات المسؤولة تعمل على تضخيم المبالغ لضمان توزيع اللغنائم ليليق بكبار المسؤولين. من 2011 إلى الآن، تم صرف ما لا يقل عن 400 مليار دولار من قبل الحكومات المتعاقبة، دون أن يكون لذلك أي أثر على البنية التحتية أو على معيشة عامة الشعب، هناك فقط حيتان كبيرة تسيطر على الأسواق، ومعالج البذخ تبدو واضحة في المنطقة الخضراء بطرابلس. قبل سنوات استغرب المبعوث الأممي آنذاك غسان سلامة من أن ليبيا تشهد ميلاد مليونير جديد صباح كل يوم. مساعدته التي حلت مكانه في المنصب بعد استقالته في مارس 2020، ستيفاني وليامز، أشارت بوضوح إلى أن ثمة "فساداً فظيعاً وسوء إدارة في جميع أنحاء ليبيا"، وتابعت أن "هناك

جهات محلية تخترق في فساد مستشر واستغلال للمناصب لتحقيق منافع شخصية". هذا يعني أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي يدركان حجم الفساد في ليبيا، ومع ذلك بواصلان التعامل مع الفاسدين بمنهج الشرعية الفاسدة بدورها. لا أحد يمكن أن ينجي الفساد على المجتمع الدولي ذاته، أو على من يحاربون الفساد في بلدانهم ويمارسونه في الدول المنكوبة مثل ليبيا وقبيلها العراق. قبل 2011 لم تكن البلاد تخلو من الفساد، بل كانت تتعامل معه كامر واقع. في يناير 2017، كشف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، عن بعض جوانب الفساد في ليبيا قبل 2011، قال إن معمر القذافي اتصل به بعد رفع الحظر عن بلاده طالباً المساعدة في بناء مدينة مثل دبي في ليبيا، وأضاف "وافقت على الطلب الليبي وأرسلت وفداً متخصصاً عابن المكان المستهدف، اجتمع أفراد بالقدافي في خيمته وعرضوا عليه المشروع المقترح الذي كان يتضمن أسواقاً مالية وأسواقاً تجارية ومناطق تسوق وجامعات ومدارس ومستشفيات، لكن البطة القاتل في اتخاذ القرار والتنفيذ وتنافس اللجان والأجهزة ونذر الفساد كلها عوامل دفعت الوفد الإماراتي إلى الانسحاب، فغاب مشروع كان يمكن أن يجنب ليبيا مصيرها الحالي القاتم".

وأضاف حاكم دبي "لو تم تنفيذ هذا المشروع لظهرت مدينة اقتصادية لاقرقيا في ليبيا ولكان وضع ليبيا اليوم أفضل". وهذا الكلام صحيح، لكن الفساد كان عاملاً، وكان على أي شركة قائمة لتنفيذ مشاريع في البلاد أن تستعد لتقاسم الأموال المرصودة مع أصحاب القرار والموظفين بحسب درجات نفوذهم. مع بداية أحداث 2011، سرعان ما انضم أبرز لصوص المال العام إلى القوى الساعية إلى الإطاحة بنظام القذافي. عندما قام طيران الناتو بقصف مقر الرقابة الإدارية في طرابلس كان الهدف إتلاف ملفات التحقيق في جرائم الفساد. لقد أعطت القطط السماء الإحداثيات للحالف الدولي يهدف القضاء على ما يمكن أن يدينها. خلال الفوضى التي أطاحت بالنظام جرى نهب ثروات طائلة ليس فقط من قبل المسلحين، ولكن كذلك من قبل من كان يقف وراءهم. هناك اليوم من يمتلكون شركات كبرى واستثمارات عابرة للحدود وجنسيات مزدوجة وأرصدة ضخمة في عواصم إقليمية ودولية بعد أن كانوا في السجون أو يمارسون حرفاً بسيطة في عهد القذافي. مؤخرًا، تم الكشف عن مئات من ملفات الفساد في مختلف المجالات، ودفع مكتب النائب العام بعدد كبير من مسؤولي الصف الثالث والرابع إلى سجون الاحتجاز، لكن لا أحد استطاع الاقتراب من كبار المسؤولين الذين تداولوا على السلطة أو الذين لا يزالون في مواقع القرار. البعض يفسر ذلك بأن المسؤولين

الكبار عادة ما يحتكمون على حصانة من المجتمع الدولي نظير الخدمات التي قدموها أو لا يزالون يقدمونها للدول الكبرى. والوضع يزداد بؤساً عندما نذكر أن اللصوص عادة ما يكونون أقدر على تحقيق أهدافهم بالوصول إلى أعلى مستويات النفوذ ويعدون بالمحافظة على المال العام والتصدي لشبكات الفساد. عندما خرج منتقاهون في مدينة درنة للتعبير عن غضبهم من أداء السلطات، ورفعوا شعارات ضد مجلس النواب ورئيسه، فهم يدركون أن ذلك المجلس من المفترض أنه يمارس دوره الرقابي من تسع سنوات، ومقره موجود في مدينة بطريق التي لا تبعد عن درنة أكثر من 170 كلم، ورئيسه عقيلة صالح له علاقات قريبة ببعض مسؤولي المجلس البلدي. ومن الجوانب الأخرى هناك مجلس الدولة الذي يعود انتخاب أعضائه إلى العام 2012، وهناك حكومة كان يجب أن تتحمل مسؤولياتها كاملة في اتخاذ كل ما يلزم من تدابير استثنائية للتخفيف من أي أضرار محتملة، كما أن المؤسسة العسكرية كان يمكن أن تستغل قوتها لإخلاء المناطق المهددة بالفيضانات، خصوصاً وأن جهاز الهندسة كانت لديه معطيات كافية عن الوضع الذي كان عليه السدان الرئيسيان بالمدينة.

لم يحدث أن استقال مسؤول من منصب، أو اعتذر عن أي إهمال أو تقصير، ولم يحدث أن أعلن أي طرف من الأطراف الأساسية عن مسؤوليته السياسية أو الأخلاقية عن فاجعة درنة. كل الأطراف تحاول الاستفادة من الوقت في تجاوز الحرج نحو الاستفادة من الكارثة من منطلق "رب ضارة نافعة".

وأول مراتب الاستفادة العبث بالمال العام. هناك حقيقة تفرض نفسها اليوم، وهي أن اللبيين لا يتقنون بأي من مسؤوليتهم سواء في غرب البلاد أو شرقها. هم يعلمون جيداً أن لا شيء يتم بانتظام سوى نهب المال العام، وأن الصراع الحقيقي القائم في البلاد هو صراع على الثروة بأبعاد داخلية وخارجية، ومرتبطة بحسابات ومصالح أسرية وفئوية وقبيلية ومناطقية، ولديهم قناعة تامة بأن كل مبلغ مالي يرصد لهذا المشروع أو ذاك، يتم التلاعب به ونهب جزء مهم منه. حتى ولو كان ذلك المشروع يتعلق بإعادة إعمار درنة أو بجبر أضرار المكويين بفعل كارثة فيضانات السدود. سيكون على الناشطين في المجتمع المدني في ليبيا وعلى الفعاليات الاجتماعية في المنطقة الشرقية وكامل أرجاء البلاد، أن ينتبهوا جيداً للأموال التي سيتم صرفها، وأن يتابعوا تحركات الفاسدين من كافة المواقع وعلى جميع المستويات، فالحالف بين اللصوص المحليين والأجانب كالتحالف بين لصوص شرق البلاد وغربها، سيعمل على نهب النسبة الأكبر من المبالغ المرصودة، وتحويل طريقها من حساب مستحقيها إلى حساب ناهبيها.



بلد غارق بالفساد يشهد ميلاد مليونير جديد كل صباح



الحوثيون استثمار إيراني وجد ليبقى



عقيلة شوفينية تجاوزها التاريخ

للعلاقات المغربية - الجزائرية أثناء أزمة زلزال الحوز وتارودانت، حيث إن هذا النظام وبذل أن يسلك القنوات الدبلوماسية المتعارف عليها دوليا لتقديم المساعدة والإسناد ويد العون بين الدول في إدارة الكوارث الطبيعية بتقديم طلب رسمي مسؤول ومحترم كبقية دول العالم، فإنه استغل هذه الأحداث المؤلمة لتحقيق أهداف خسيسة بعرض مجموعة من أفراد الوقاية المدنية الجزائرية في تقرير صحفي مصور تحت عنوان الجزائر تدعم جهود المغرب لإنقاذ المكتوبين والضحايا، لتنتقل الآلة الإعلامية التابعة للمخابرات في حملة هجاء بئيسة تستهدف المغرب ومؤسساته، وتروج الأباطيل والأكاذيب خدمة لأجندات داخلية دقيقة تظهر حقيقة هذا النظام ودوره الوظيفي لخدمة الأطماع الاستعمارية الجديدة في المنطقة. ومع ذلك يجب أن نراقب القنوات والسلوكيات والمواقف الفعلية للجزائر وأن نسنند إلى الأفعال العملية والتطورات الفعلية في المنطقة لتقييم أي تغير يحدث، فلدينا العديد من الملفات الإقليمية التي يمكن استخدامها كمعايير لقياس أي تغيير في سلوك الجزائر ومن بين تلك الملفات المحددة هي الصحراء المغربية والملف الليبي واستقلالية النظام التونسي والوضع الأمني والإنساني في الساحل الأفريقي.

سياسات استثمارية مستقرة وشفافة تشجع على الاستثمار وتعزز الشفافية ومكافحة الفساد وتساهم في دعم الثقة في المؤسسات العامة والمناخ الاستثماري، فقد فضل الهروب إلى الأمام بمحاولة فاشلة للانضمام إلى مجموعة دول بريكس التي تعمل وفق دفتر تحملات واضح وشفاف، فالجزائر اليوم بسبب سياساتها العدائية التي تستنزف الزمن التنموي لا تتوفر على الآليات والميكانيزمات لتنزيل دفتر التحويلات هذا على أرض الواقع لتحقيق الاندماج السريع في تكتلات جيوسياسية ذات بعد اقتصادي وسياسي كمجموعة دول بريكس.

اليوم النظام الجزائري هو في حاجة ماسة إلى تسوية سياسية إقليمية، يغطي بها فشله الأربع في إدارة العديد من الملفات الإقليمية التي حشر فيها نفسه، باعتباره قوة إقليمية وهمية سواء في الملف الليبي أو ملف الصراع السياسي والدستوري في تونس، أو ملف المصالحة في مالي والنيجر، وهذا لن يتأتى إلا بسياسات خارجية للنظام الجزائري تتماشى مع مبادئ الشرعية الدولية والأمن العالمي والقاري بديلا عن السياسات التوسعية الفاشلة، فالتوافق مع الجار المغربي يظل هو حجر الأساس لأي انفتاح قادم يخدم مصالح الشعوب المغربية، فالمملكة المغربية من خلال إستراتيجية اليد الممدودة إلى الجار الجزائري لا تزال تراهن على سلام الشعوب الذي يخدم مصالح الأجيال القادمة، ولا تزال تدفع إلى توافق إقليمي مغربي - جزائري قد يكون بداية تحول جيوسياسي إقليمي جديد في المنطقة. هذا النظام أضاع فرصة تاريخية حقيقية لتحقيق دفعة سياسية كبرى

مواقف النظام الجزائري بين عقيدة الصدام الإقليمي وتكريس الهزائم الدبلوماسية

التونسي والأمن القومي التونسي على المدى القريب والمتوسط. لذا، فسعى النظام الجزائري الدائم إلى تقزيم جواره الإقليمي بمحاولات يائسة لفرض واقع جيوسياسي جديد يتماشى مع حلم جنرالات هذا النظام بالريادة الإقليمية، يصطدم في كل مرة برفض عالمي وإقليمي لهذا الدور المنشود والمشوه، حيث يتم العمل في كل مرة على إعادة الوضع الإقليمي إلى طبيعته وفق المحددات الطبيعية والمنطقية والتاريخية والسياسية والاقتصادية التي تحدد بشكل تلقائي الدولة الرائدة والقائدة في أي منطقة جغرافية في العالم، فالجزائر اليوم بعد الحراك الشعبي تعرف ردة حقوقية وسياسية في أن واحد باكبر عملية تهريب سياسي للمطالب الحقبة للشعب الجزائري الشقيق في الحرية والكرامة والعيش الكريم، عن طريق فرض رئيس محدود القدرات التواصلية والسياسية يخدم مصالح الطغمة العسكرية الحاكمة منذ عقوب، بحيث تم استخدامه كواجهة مدنية للنظام العسكري لتحويل مخرجات الحراك ومطالبه لاكتساب شرعية وهمية لتصفية حسابات دقيقة بين أجنحة الحكم المتصارعة في شقها المدني والعسكري.

لن نفصل أكثر في الإخفاقات الكبرى التي يعرفها الاقتصاد الجزائري في غياب رؤية إستراتيجية واضحة وإطار مرجعي متكامل يحدد المنطلقات والأهداف الكبرى التي تحقق للجزائر اقتصادا قويا وتنافسيا قادرا على جذب الاستثمار ورؤوس الأموال المساعدة في تحقيق التنمية، لأن الجزائر من الدول القليلة في العالم التي تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط والغاز كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية حيث تمثل صادرات النفط والغاز نسبة كبيرة من إيرادات البلاد، لتبلغ حوالي 93 في المئة من إجمالي النقد الأجنبي بحلول عام 2020، لتتخفف هذه الإيرادات من النقد الأجنبي إلى 23 مليار دولار، وهو تراجع كبير مقارنة بالإيرادات التي بلغت 60 مليار دولار في عام 2014، هذا يظهر تبعية واعتماد الاقتصاد الجزائري على النفط والغاز وتأثيره بتقلبات أسعار النفط العالمية، بالإضافة إلى ذلك انخفضت احتياطات النقد الأجنبي للجزائر من 194 مليار دولار في عام 2014 إلى 42 مليار دولار في عام 2021، هذا التراجع الحاد في الاحتياطات يعكس الضغوط المالية التي تواجهها البلاد وتأثير انخفاض إيرادات النفط على قدرتها على تلبية احتياجاتها الاقتصادية، بالإضافة إلى غياب الشفافية والحوكمة وتحويل الفساد في هياكل الدولة الجزائرية وانعدام سياسات استثمارية مستقرة وشفافة توفر فرصا متساوية وقوانين واضحة وحماية لحقوق الملكية.

للخروج من هذه الوضعية، وبذل أن يعمل النظام الجزائري على وضع رؤية إستراتيجية مبتكرة تهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية قوية وتنافسية المستقبيلة للشعوب المغربية وطموحاتها المشتركة في عالم التكتلات الجهوية الكبرى التي تخدم المصالح المشتركة لشعوبها، حيث أدرك العقل السياسي العالمي أهمية هذه التكتلات الجهوية في تعزيز جهود التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء لتحقيق الاستقرار الإقليمي والعالمي، ودعم جهود التنمية ورعاية الشعوب وذلك بترقية المبادرات التجارية والاستثمار وتبادل المعرفة والتكنولوجيا بين الدول الأعضاء، وتعزيز الأمن ومكافحة التحديات الأمنية المشتركة مثل الإرهاب والجريمة المنظمة والتهريب، كمجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) ومجموعة دول آسيا الوسطى المعروفة باسم دول "ستان الخمسة (C5)" والسوق المشتركة الجنوبية ميكروسور والايكواس (أفريقيا).

اليوم للأسف لا تزال الشعوب المغربية خارج هذا السياق العالمي، بسبب السياسات الجزائرية التي عطلت الاتحاد المغربي كفضاء حضاري وتاريخي مشترك للشعوب المغربية قادر على أن يشكل غطاء جيوساسيا صلبا لشعوبها ودولها وحكوماتها في مواجهة ما يعرفه العالم اليوم من صراع بين المحاور ومراكز القوى الصاعدة في العالم.

ما يلاحظه المتتبع للسلك الدبلوماسي الجزائري منذ سنوات، أنه يفكر إلى لغة دبلوماسية رصينة ومتعاسكة ذات نفس سياسي مسؤول أثناء التعامل مع محيطها الإقليمي وجوارها القريب، وهو ما قد تلاحظه صديقي القارئ وأنت تشاهد الندوة الصحفية التي أجراها وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف قبل أسابيع مع وسائل الإعلام الجزائرية حيث تم تدجينها (وسائل الإعلام) بخطاب دوغمائي مؤلج غارق في لغة الاستعلاء على الآخر، وتحديدًا في الأسئلة المتعلقة بالعلاقات الثنائية مع محيطها الإقليمي، حيث في مشهد كوميدي ارتدى وزير الخارجية الجزائري جبة وزير الخارجية التونسي بلا حياة ولا خجل وتحول إلى ناطق باسم الدبلوماسية التونسية كأنه يريد الإيحاء بأن تونس اليوم فقدت سيادتها والإيحاء بأنها أصبحت تلعب دور الدولة العميلة للنظام العسكري الجزائري الذي سعى إلى توريث نظام قيس سعيد في العديد من المواقف الإقليمية المغايرة تماما للمواقف التقليدية لجمهورية تونس بتاريخها العريق، وسعى إلى دفعها لتتحول إلى "بالشوك جيوسياسي إقليمي" يخدم مصالح جنرالات الجزائر سواء في القضايا الإقليمية كملف الصحراء المغربية والملف الليبي، أو القضايا الدولية كملف الهجرة ومحاولة تدخل النظام الجزائري في الشراكة التونسية مع الاتحاد الأوروبي والموقف من اتفاقيات السلام في الشرق الأوسط، مما يشكل ضرا بالغا لمصالح الشعب

والاجتماعي، لذا لا تزال القيادة الجزائرية وطبولها الإعلامية تتغنى بشعارات سنوات الستينات والسبعينات، عندما اختارت "جمهورية الخوف في عهد بومدين" داخليا سياسة القمع والتكئيل لكل الأصوات المعارضة، وخارجيا دعم الحركات الثورية والانفصالية لتوفير تغطية دبلوماسية لمشروع تمدد النفوذ الجزائري في المحافل الدولية خدمة لمشروعها الإقليمي، الذي استهدف بشكل رئيسي تقسيم المملكة المغربية التي يعتبرها هذا النظام الصخرة التاريخية والأبدية التي تنكسر عندها سفينة الإحلام التوسعية لبومدين في توفير إطلالة على الواجهة الأطلسية. عقيدة الصدام الإقليمي التي اختارها النظام الجزائري لتحقيق أهدافه التوسعية أدت وتؤدي وستؤدي ثمنها للشعوب المغربية، حيث كانت لها آثار انعكست بشكل سلبي على جهود التنمية بها، وأول ضحاياها هو الشعب الجزائري الشقيق الذي بددت مقدراته وصرفت ثرواته بشكل غبي في سياسات عسكرية فاشلة وصفقات سلاح ممبيرة بمئات المليارات من الدولارات، حيث رصدت ميزانيات كبرى من جيوب دافعي الضرائب الجزائريين لتمويل جماعات إرهابية وانفصالية تهدف أساسا إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي.

للأسف طوال عقود ورغم تغني النظام الجزائري بأسطوانة "الجزائر مكة الأحرار" و"قبلة الثوار" وغيرها من الشعارات الرنانة، فإن هذا النظام فشل في خلق فرص سلام حقيقية مع محيطه الإقليمي، وتورط طوال عقود في دعم ميليشيا إرهابية خاضت حربا بالوكالة فوق الأراضي المقدسة للمملكة المغربية، بهدف فصل صحرائها عن باقي أراضي الوطن، هذه الحرب كان لها ثمن فادح إقليمي حيث عطلت بشكل مباشر كل جهود التنمية والتكامل والوحدة بين الشعوب المغربية.

النظام الجزائري ظل لعقود ولا يزال يضع المآثريس الدبلوماسية والسياسية في وجه كل توجه وحيدوي يخدم مصلحة الشعوب المغربية في بناء فضاء إقليمي ديمقراطي، أو حتى في تطور علاقات ثنائية تصل إلى مستوياتها العادية جدا في التأسيس لشركات إستراتيجية مستدامة وفاعلة بين دول تجمعها أواصر التاريخ المشترك والمصير المشترك والعديد من المشتركات التي من الممكن أن تشكل مداخل حقيقية لمغرب الشعوب الديمقراطية، الذي ظل ولا يزال حلم الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة في كل الدول التي تنتمي إلى هذا المجال الجغرافي المتميز والفريد.

اليوم وفي ظل التغيرات الجيوسياسية الكبرى المهددة للأمن الدولي والقاري والإقليمي، لا تزال السياسة الخارجية الجزائرية غير قادرة على بلورة مواقف تصب في خدمة جهود الاستقرار، ولا يزال السلوك الدبلوماسي الجزائري بشكل عينا سياسيا على التوجهات الإقليمية



البزاف شادي عبدالسلام كاتب وباحث مغربي

لا يختلف اثنان اليوم على أن المشروع الإقليمي للنظام العسكري الجزائري اتضحت معالمه أكثر، وأصبح الجميع على يقين بأنه يرتكز في تحديد علاقته مع العالم على محدد واحد ومبدأ وحيد وهدف واحد هو الاستغلال بشكل متواتر على تفكيك الدول الوطنية المستقلة، والسعي بكل الطرق الممكنة لإقامة كاتنونات عملية في جوارها المغربي، تساعد في التهديد لأحلام الجنرالات بتأسيس جمهورية هوارى بومدين الكبرى المهيمنة على محيطها الإقليمي، والمسيطرة على ثروات ومقدرات الشعوب المغربية، التي يعتبرها العقل الشمولي الذي يحكم الجزائر في ستينات القرن الماضي مجالا حيويا يغذي أطماعه في بناء قوة إقليمية كبرى في الجناح الغربي من العالم العربي، تشبه نظام مصر الناصرية في خمسينات وستينات القرن الماضي، حيث حققت الوحدة مع سوريا في 1958 وحاربت في اليمن، ودعمت الانقلابات العسكرية في كل من ليبيا والعراق وسوريا والسودان والجزائر، حيث كانت لها سطوة دبلوماسية على شعوب العالم الثالث، وشكلت إلى غاية هزيمة حرب 67 حائط الصد العربي ومائعا قوميا أمام تمدد النفوذ الإسرائيلي في المنطقة.



عقيدة الصدام الإقليمي التي اختارها النظام الجزائري لتحقيق أهدافه التوسعية أدت وستؤدي ثمنها الشعوب المغربية حيث كانت لها آثار انعكست بشكل سلبي على جهود التنمية وأول ضحاياها هو الشعب الجزائري

ورغم تغير المناخ الجيوسياسي العالمي وبروز قوى عالمية جديدة وفكر أممي جديد يرنو إلى نشر قيم السلام المستدام، والتعايش السلمي بين الشعوب في مواجهة التحديات العالمية الجديدة، وفق منظور تشاركي متعدد الأطراف خاصة بعد انهيار المسكر الشرقي وصعود الإمبراطوريات الجديدة العابرة للمحيطات بديلا عن القطبية الثنائية وبروز تكتلات ومنديبات جهوية كبرى، فإن الفاعل السياسي الجزائري اليوم لا يزال رهين عقلية كلاسيكية غارقة في الشوفينية التي تجاوزها التاريخ، حيث تمتع من قاموس الحرب الباردة المحددات الكبرى الأيديولوجية لفكره السياسي

هل تنجح السويداء في قيادة السوريين إلى الخلاص؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

استعملت خلال عملية إنقاذ النظام في سوريا. غير ذلك يصعب تصورها وفق النظرة الروسية على أنها الفرص الواعدة للاستثمار. تبدو فرص نجاح الحراك في سوريا ضئيلة قياسا بحجم التغيرات الميدانية والسياسية التي حدثت لصالح نظام الأسد خلال السنوات الماضية، ولكن حجم المعاناة الإنسانية وضخامة الكارثة الاقتصادية التي يتكبدها السوريون قد أفرزت مكونات حراك شعبي ربما يكون محدودا إلى حد الآن ولكنه يحمل نفس المطالب والشعارات التي رفعت في ثورة 2011، وحتى وإن كان من السابق للأوان الحكم على الحراك بالفشل في الاعتماد إلى دمشق باعتباره الرقم الأول في معادلة التغيير، إلا أن كسر حاجز الخوف والرعب كان النقطة الإيجابية التي سجلها حراك السوريين الجدید، وخطة أولى في مسار طويل ومكلف لاقتلاع نظام جثم على صدور السوريين طويلا وساهم في تحويل سوريا إلى جمهورية كبتاغون.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي بروج لفكرة تأسيس نظام اقتصادي عالمي جديد يكسر هيمنة الدولار وقيود العقوبات الغربية، من أجل الظفر بالثغرة الاقتصادية الروسية تحرك المياه الراكة وترفع من قيمة إنجاز العودة إلى الحزن العربي، وتحدث من هناك عن توقيع شراكة روسية - سورية تجمعهما في أربعين مشروعا استثماريا يشمل قطاعات مختلفة لم تر النور. لكن ليس من المفترض أن تكون سوريا أول المدعوين لفكرة بوتين بصفتها أكبر المتضررين من النظام الحالي، لماذا لا تنتجه حقائق رجال الأعمال الروس صوب سوريا لترويج لفكرة نصره الضعفاء واستقطاب من عاونوا الظلم الغربي وعقوبات الخزنة الأميركية؟ ربما لا تزال سوريا بالنسبة إلى بوتين مجرد قاعدة عسكرية بميناء بحري مطل على البحر المتوسط، أو ربما كانت في وقت مضى منصة دعائية نجحت في إثبات فعالية ميليشيا فاغنر وميدانا تجريبيا لمختلف الأسلحة التي

بريطانيا، وأن الحد الأعلى للأجر الشهري في سوريا والبالغ 50 دولارا يعادل أجرة أربعة أيام لعامل يومي في قطاع غزة المحاصر، وأن عدد السوريين المسجلين تحت خط الفقر وفق ما قدرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد بلغ نسبة 90 في المئة من إجمالي عدد الموجودين في سوريا. تكفي هذه المعلومات البسيطة لتصور لنا حجم الضرر الذي لحق بالسوريين وحجم الكارثة الاقتصادية التي تسببت فيها مواجهة "المؤامرة الكونية" حسب الرواية الرسمية. ربما كانت روايات المسؤولين في سوريا سرا من أسرار الدولة، لكي لا تضيق المزيد من الحساسية بتسليطها الضوء على مدى رفاهية الحاكم وبؤس حال المحكوم، ولكنها لا بد أنها ضعفت ما يتقاضاه الموظف العادي بالآلاف المرات على الأقل، مقابل جهودهم الجبارة في خدمة الوطن والمواطن ومواجهة المؤامرة الكونية التي تستهدف سوريا ونظامها. سافر الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو مارس الماضي للالتقاء

تعبوשה بطبع المزيد من الأوراق المالية التي لا قيمة لها في الأساس، ليتم توزيعها في شكل زيادات لا تغير في حال السوريين شيئا. لا يختلف تفكير الحكومة السورية عن غيرها من الحكومات المفلسة، إذ كلما واجهتها مشكلة عاجلتها بمشكلة أخرى، مع التطبيل والترويج لها على أنها الحل الأمثل، وهو ما ينطبق على ما نقرأه في صحف الإعلام الرسمي التي راحت تصور حيلة طباعة الأوراق المالية على أنها قرار شجاع وجريء، كان لا بد منه لضخ الدماء في عروق الاقتصاد السوري، بعد تحريره من أعباء إضافية أثقلت كاهل الخزينة. ثم يذهب الإعلام السوري بعيدا في تسويق ادعاءات الحكومة عندما يعد تجارب دول سبقت سوريا في التخلص من أعباء الدعم دون الربط بين قيمة الزيادات المعيشية وأثرها الفعلي على القدرة الشرائية للمواطنين. قد يصعب تصديق حقيقة أن موظف القطاع الحكومي بسوريا يتقاضى راتبا شهريا بالكاد يعادل ثمن علبة سجائر في



فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

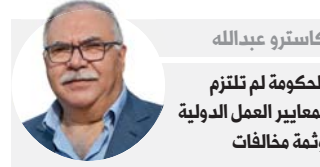
عادت مدينة السويداء السورية إلى نفس الأجواء التي عاشتها قبل 12 سنة، عندما خرج السوريون مطالبين بالتغيير السياسي وبالخلاص من نظام كليلتوقراطي استشرس فساده لينخر جميع مؤسساته، لم تأخذ المطالب الاجتماعية والاقتصادية حينها الأولوية عن المطالب السياسية، إدراكا من السوريين بأن معالجة مشاكلهم مع الفقر وغياب العدالة الاجتماعية والغلاء والتضخم والبطالة لا يمكن أن تبدأ إلا باستئصال العلة. واليوم وبعدمنا نجحت العلة في تثبيت سلطتها مستفيدة من تخاذل المجتمع الدولي، عاد النظام مجددا لمعالجة مشاكله الاقتصادية التي لا تنتهي على حساب الذين فشلوا في إسقاطه، ممارسا أسلوب العقاب الجماعي بعد أن ألغى الدعم وتم

النقابات اللبنانية تضغط لترميم التصدعات العميقة في سوق العمل

وتقول النقابة العمالية إن هذه الزيادات تبقى دون الحد المقبول ولا تؤمن العيش اللائق لعمال لبنان بفعل استمرار الأزمة التي لا حل لها إلا بتثبيت سعر صرف الدولار حتى تتمكن من بداية أسس لحل معين.

ويشهد لبنان منذ أربع سنوات انهياراً اقتصادياً صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم. وقد خسرت الليرة أكثر من 98 في المئة من قيمتها على وقع قيود مصرفية مشددة وأزمة سيولة حادة.

وعلى وقع الأزمة، أصبح غالبية السكان يعيشون تحت خط الفقر، مع فقدان قدرتهم الشرائية، وهو ما جعلهم عاجزين حتى عن توفير احتياجاتهم الرئيسية.



كاسترو عبدالله

الحكومة لم تلتزم بمعايير العمل الدولية وثمة مخالفات

وكانت إدارة الإحصاء المركزية في لبنان ومنظمة العمل الدولية قد نشرتا دراسة مطلع هذا العام تفيد بأن معدل البطالة ارتفع من 11.4 في المئة خلال الفترة الممتدة بين عامي 2018 و2019 إلى 29.6 في المئة مع نهاية العام الماضي.

ولفتت الدراسة إلى أن نحو ثلث القوى العاملة الناشطة كانت عاطلة عن العمل منذ مطلع العام، وأكدت أن نسبة البطالة في صفوف النساء أعلى مما هي عليه لدى الرجال.

وبحسب البيانات الرسمية، هناك 47.8 في المئة من الشباب والشابات، تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً، هم عاطلون عن العمل.

وبينما لا توجد معلومات رسمية عن 2023، قدّرت المؤسسة الدولية للمعلومات المتخصصة في أبحاث السوق والسياسات العامة نسبة البطالة في لبنان بنحو 38 في المئة.

ونقلت وسائل إعلام عن الباحثة الاجتماعية وديعة الأميوني قولها إن "الاقتصاد الربعي والفساد المستشري الذي بدأ منذ أكثر من عشر سنوات دمر الاقتصاد وأديا إلى ارتفاع معدلات البطالة".

وأوضحت أن البطالة كانت في لبنان، الذي أهلكته الصراعات السياسية وسياساته ومؤسساته الفاسدة، تبلغ 36 في المئة لكنها أصبحت اليوم عدد 60 في المئة.

وحذرت الهيئات الاقتصادية اللبنانية مرارا من انهيار القطاع الخاص، في ظل تصاعد المخاوف من تفاقم الشلل الذي أصاب كافة مفاصل الاقتصاد المحلي دون استثناء.

والأسبوع الماضي أكد صندوق النقد الدولي أن لبنان لم يقدم الإصلاحات العاجلة لمواجهة الظروف المالية الصعبة في ظل افتقار الحكومة للقدرة على اتخاذ قرارات صعبة ولكنها حاسمة.

بيروت - دخلت النقابات العمالية اللبنانية على خط الأزمة الاقتصادية الخائقة، التي تعيشها البلاد منذ أربع سنوات، بممارسة المزيد من الضغوط على السلطات لدفعها إلى التحرك لإنقاذ ما أمكن إنقاذه من سوق العمل بعد أن تعرض لتصدعات عميقة.

وتسببت الأزمة المالية التي تفجرت أواخر 2019 في انعكاسات سلبية على العديد من القطاعات الإنتاجية ليرتفع معدل البطالة في البلاد إلى نحو خمسة أضعاف مما كان عليه في السابق.

وعلى وقع غلاء المعيشة وانهيار الليرة وارتفاع التضخم تعرضت الكثير من الشركات والمؤسسات لصعوبات مالية دفعتها إلى تقليص أعداد العاملين وتسريح قسم منهم أو خفض رواتبهم. ويعمل الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين على لفت انتباه السلطات إلى المشاكل والصعوبات التي يتعرض لها اللبنانيون بسبب فقدانهم لوظائفهم وأعمالهم.

وفي أحدث تحرك له ناقش رئيس الاتحاد كاسترو عبدالله الثلاثاء مع النائب إبراهيم منيمنة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي وانعكاساته السلبية، خصوصا العمال العاطلين عن العمل والهواجس التي يعانون منها بشكل عام. ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن عبدالله قوله أثناء الاجتماع إن "المنابع الحكومية بخصوص مقررات مؤتمر منظمة العمل الدولية" الذي عقد في جنيف مؤخرا تشوبها "العديد من المخالفات".

وأوضح أن الحكومة لم تلتزم بمعايير العمل الدولية بعدم المصادقة على الاتفاقات الدولية ومخالفاتها لبعض الاتفاقات المصدق عليها خصوصا الاتفاقية عدد 29 حول العمل الإجباري. وأشار إلى التلكؤ في تنفيذ الاتفاقيات الدولية ومنها الحق في التنظيم النقابي للعمال في القطاع العام، وكذلك حول اتفاقيات السلامة المهنية والأجور وغيرها.

29.6 في المئة نسبة البطالة وفق منظمة العمل الدولية، لكن الدلائل تؤكد أنها أعلى من ذلك

وطالب عبدالله بالإسراع في تطوير قانون العمل اللبناني الذي لم يتم تعديله رغم كثرة اللجان التي تم تشكيلها سابقا، وأصبح اليوم أمرا ملحا لكي تتماهى مع الاتفاقيات الدولية والعمل اللائق، وأيضا حول معاناة المضمونين اجتماعيا.

وتبدو المعالجات التي حدثت في القطاع الخاص والتي تمثلت بعدة زيادات لغلاء المعيشة ورفع الحد الأدنى للأجور وبسد النقل ورفع التعويضات العائلية والمنح المدرسية، وفي القطاع العام عبر زيادة الرواتب وبسد النقل، غير كافية.

شركات الطاقة تشكك في وصول الطلب على النفط إلى الذروة

أوبك تواصل الدفاع عن إستراتيجيتها لإحلال التوازن في الأسواق



محركات القوة لم تتغير بعد!

شبح المعروض الذي تسبب فيه تمديد تخفيضات الإنتاج من السعودية وروسيا ما تسبب في ارتفاع أسعار النفط في التعاملات المبكرة الثلاثاء للجلسة الرابعة نواليا.

وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 90 سنتا بما يعادل واحدا في المئة إلى 92.38 دولار للبرميل، وهو ما يقل قليلا عن أعلى مستوى في عشرة أشهر الذي بلغته الآتذن.

وبالتوازي مع ذلك زادت العقود الآجلة لخام القياس العالي برنت 27 سنتا أو 0.3 في المئة إلى 94.70 دولار للبرميل. وارتفعت الأسعار لثلاثة أسابيع متتالية.

ويمكن أن تدفع الظروف الجيوسياسية، إلى جانب التحليلات الاقتصادية للتداول، بأسعار "النقط فوق مستوى 100 دولار لفترة قصيرة"، بحسب محلي بنك سيتي غروب. وكتب المحللون بمن فيهم إد مورس، في مذكرة صدرت مطلع هذا الأسبوع "مع ذلك، مازلنا نرى انخفاضا في الأفق بشكل تدريجي".

ويرى سيتي غروب أن جزءاً من هذا الانخفاض سيكون مدفوعا بزيادة العرض من خارج تحالف أوبك، مستشهداً بدول مثل الولايات المتحدة وغيانا والبرازيل، التي يمكنها جميعاً إضافة براميل إلى السوق في الأتشر المقبلة، بما يكفي للنقص الحالي في العروض.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية الإثنين إن "إنتاج النفط الأمريكي من أكبر المناطق المنتجة للنفط الصخري يتجه للانخفاض إلى 9.4 مليون برميل يوميا في أكتوبر، وهو أدنى مستوى منذ مايو الماضي، وثالث انخفاض شهري على التوالي.

المتوسط إلى الطويل وسنعود إلى الوراء فيما يتعلق باستخدام المزيد والمزيد من الفحم والمنتجات الرخيصة الأخرى المتاحة في الوقت الراهن".

وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم منذ عقود، وهي تعتمد حالياً على النفط والغاز الطبيعي لتلبية طلبها المتزايد بسرعة على الطاقة وتحلية مياهها التي تستهلك كميات هائلة من النفط.

وفي أكتوبر 2021، حددت أرامكو هدفا للوصول إلى الحيد الكربوني بحلول عام 2050 ولكن فقط للانبعاثات من عملياتها الخاصة.

لكن ذلك ترافق أيضا مع إعلانها أنها تخطط لزيادة طاقتها الإنتاجية اليومية إلى 13 مليون برميل يوميا من 12 مليونا بحلول عام 2027.

ولم يكن دارين وودز الرئيس التنفيذي لإكسون موبيل بعيدا عن موقف الناصر فقد قال خلال الجلسة نفسها إنه "سيكون من الصعب استبدال نظام الطاقة الحالي لأن النفط والغاز متاحان على نطاق واسع"،

مضيفا أن "التحول سيستغرق وقتاً". وتابع "يبدو أن هناك أحلاما تراود البعض بالانتقال مما نحن فيه اليوم إلى ما ستكون عليه غدا بمجرد ضغطة زر".

وأضاف "بغض النظر عن مستقبل الطلب، فإنه إذا لم نحافظ على مستوى معين من الاستثمار، فسينتهي الأمر إلى نقص في المعروض مما سيؤدي لارتفاع الأسعار".

وأكد أن أوجه القصور في خطط التحويل الراهنة تسبب ارتياكا جماعيا للصناعات التي تنتج أو تعتمد على الطاقة، الأمر الذي يجعل المستقبل بالنسبة إلى المستثمرين غامضا.

وأثار ضعف إنتاج النفط الصخري الأميركي مزيدا من المخاوف حيال

الالتزام باتفاق زيادة الإنتاج تدريجيا، رافضين ضغوطا لضخ المزيد.

ويسلط المؤتمر في نسخته الرابعة والعشرين الضوء على الوجهات التي تعمل على مستقبل الطاقة وكل ما يرتبط به بما في ذلك التحول الأخضر.

واحتجت جماعات معنية بالبيئة هذا الأسبوع خارج مقر انعقاد التجمع السنوي للشركات والدول المنتجة للنفط.



أمين الناصر

فكرة الوكالة لا وجود لها لأنها في الغالب مدفوعة بالسياسات

دارين وودز

من الصعب استبدال نظام الطاقة، والتحول سوف يستغرق وقتا

وقالت جوليا ليفين المديرة المساعدة لبرنامج المناخ في منظمة إنفايرومنتال ديفنس كندا "الآن بعد أن أصبح الدليل أكثر وضوحا من أي وقت مضى على أن الطلب على الوقود الأحفوري سيصل إلى ذروته، سيفعل منتجو النفط الرئيسيين أي شيء لتأخير هذا التحول".

ومع ذلك يعتقد الناصر أن رواية التحويل الحالي في مجال الطاقة تسند إلى افتراضات وسيناريوهات "غير واقعية"، وأن من المهم مواصلة الاستثمار في النفط والغاز لضمان أمن الطاقة على مستوى العالم والانتقال إلى مصادر نظف للطاقة بأسعار ميسرة.

وتابع "نحن في حاجة إلى الاستثمار وإلا سنواجه أزمة أخرى تتراوح من المدى

اتسع التباين الذي طفا على السطح منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا بين منتجي النفط والوكالة الدولية للطاقة ليصل إلى التشكيك في التقييمات بشأن وصول الطلب إلى الذروة، وليعزز هذا المسار عدم اهتمام أوبك ببيانات المنظمة الأممية كمصدر للصناعة.

كالفاري (كندا) - اعترض الرئيسان التنفيذيان لشركتي أرامكو السعودية وإكسون موبيل الأميركية على توقعات وصول الطلب على النفط إلى الذروة، وأكدوا أن التحويل في هذه الصناعة سيتطلب الاستثمار في ضخ الاستثمارات في مجالي النفط والغاز.

وجاء الرد بعد أن قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول الأسبوع الماضي إن "التقديرات الجديدة توضح أن عصر النمو الأحفوري أخذ في الانتهاء وإن الطلب سيصل إلى ذروته في 2030".

وفي حديثه خلال مؤتمر البترول العالمي في كالغاري بكندا والذي بدأ الإثنين الماضي، ويستمر حتى الخميس قال أمين الناصر الرئيس التنفيذي للعلاق أرامكو إن "الحديث عن وصول الطلب على النفط إلى الذروة ليس وليد اللحظة".

وأوضح خلال أولى جلسات المؤتمر أنه "عند الإيمان في هذه الفكرة نجد أنه لا وجود لها لأنها في الغالب مدفوعة بالسياسات وليس بالزيج المؤكد من الأسواق والاقتصاد التنافسي والتكنولوجيا".

ويتوقع الناصر نمو الطلب إلى 110 ملايين برميل يوميا بحلول 2030. والحجم الحالي للطلب في حدود 100 مليون برميل يوميا.

وتبدو منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، التي رفضت أيضا تقديرات وكالة الطاقة، أكثر تقاضا حيال الطلب. وتتوقع نموا بـ2.44 مليون برميل يوميا هذا العام إلى 102.1 مليون برميل يوميا، مقارنة مع توقعات الوكالة لنمو بنحو 2.2 مليون برميل يوميا.

وخلال المؤتمر دافع وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان عن تخفيضات أوبك+ لإمدادات سوق النفط قائلا إن "أسواق الطاقة الدولية تحتاج إلى تنظيم للحد من التقلبات".

كما انتقد وكالة الطاقة واتهمها بالانحراف عن دورها. وقال "لقد انتقلت من دور توقع السوق وتقييمها إلى ممارسة التعبئة السياسية".

وفي خضم ذلك حذر الأمير عبدالعزيز كذلك من الضبابية بشأن الطلب الصيني والنمو في أوروبا وإجراءات البنوك المركزية لمواجهة التضخم.

وفي مايو الماضي استبعدت أوبك وحلفاؤها وكالة الطاقة كمصدر للبيانات في مؤشر على خلافات عميقة أخذة في الاتساع مع الوقت، بينما وصلت أوبك+

تويوتا تمزج التكنولوجيا بالتفكير القديم في معركة السيارات الكهربائية

بواسطة أجهزة الاستشعار عبر خط التجميع.

وتلغي هذه التقنية الحاجة إلى معدات النقل، وهي تكلفة كبيرة في عملية تجميع السيارة، وتسمح بمرونة أكبر في خطوط الإنتاج.

وفي عرض توضيحي، سارت المركبات الكهربائية ببطء دون سقف، مما يسمح بتثبيت الأجزاء فيها. قام ذراع الروبوت فانوك بخفض مقاعد السيارة إلى سرير السيارة الكهربائية. وفي مكان قريب، شغلت رافعة شوكية مستقلة عددا أكبر من المقاعد في إحدى الحاويات.

وعرضت تويوتا أيضا نموذجا أوليا لتقنية الصب بالقالب المعروفة باسم "غيفكاستينغ" التي ابتكرتها تسلا وتتنتج أجزاء من الألومنيوم أكبر بكثير من أي شيء تم استخدامه من قبل في تصنيع السيارات.

ومثل تسلا، تقول تويوتا إنها ستنتج سيارات كهربائية في أقسام معيارية، مما يقلل من الأجزاء. ولكنها تشير أيضا إلى ابتكارات خاصة بها.

الكهربائية العالمية في عام 2022، واصفة العرض الأقوى بأنه "القطعة المفقودة" في تشكيلاتها.



كازواكي شينغو

قوة التصنيع تكمن في قدرتنا على الاستجابة للأوقات المتغيرة

وتويوتا ليست شركة السيارات الوحيدة التي تواجه تحديات التحويل إلى السيارات الكهربائية، فقد أشار كبار المصنعين في ديترويت، وهم فورد وجنرال موتورز وستيلانتيس، إلى ضغوط تنافسية من تسلا.

ويأتي ذلك مع إصرارها على معارضة مطالب الأجور من نقابة عمال السيارات المتحدة التي أدت الأسبوع الماضي إلى إضراب متزامن غير مسبوق.

واحد الابتكارات التي ركزت عليها تويوتا هو خطوط الإنتاج ذاتية الدفع، إذ يتم توجيه المركبات الكهربائية

تويوتا من شركة حديثة ما بعد الحرب إلى شركة عملاقة عالمية.

ولكن في مجال السيارات الكهربائية، فقد طغت عليها شركة أخرى لا تعرف الكلل، وهي تسلا، التي استخدمت كفاءاتها الخاصة لبناء ربحية رائدة في السوق.

ونحت قيادة الرئيس التنفيذي الجديد كوجي ساتو، أعلنت تويوتا في يونيو الماضي عن خطة طموحة لزيادة عدد السيارات الكهربائية، وهو تحول كبير بعد سنوات من الانتقادات بأن صانع سيارة بريوس الهجينة الرائدة كان بطيئا في تبني التكنولوجيا الكهربائية بالكامل.

وقال بنك غولدمان ساكس في يونيو إن تويوتا استحوذت على حوالي 0.3 في المئة فقط من سوق السيارات

والتكنولوجية المتصلة في تي.بي.أس، وهو اختصار لنظام إنتاج تويوتا. وأحدثت تويوتا ثورة في التصنيع الحديث من خلال نظام الإنتاج الهزيل والتسليم في الوقت المناسب وتنظيم سير العمل "كانبان".

ومنذ ذلك الحين تم اعتماد أساليبها في كل مكان، بدءا من المستشفيات وحتى شركات البرمجيات، وتمت دراستها على نطاق واسع في كليات إدارة الأعمال ومجالس الإدارة في جميع أنحاء العالم. وساعد التركيز المتواصل على التحسين المستمر وتقليل التكاليف في تعزيز صعود

"قوة التصنيع لدى تويوتا تكمن في قدرتنا على الاستجابة للأوقات المتغيرة".

وأشار إلى الخبرة الهندسية

التوفير، مثل تقنية صنع مصدات شديدة اللعنان دون أي طلاء، كما أن القالب مصقول يدويا للحصول على لمسة نهائية كالمرآة، مما يعطي المصد بريقه. وفي أماكن أخرى، يمكن الآن تشغيل المعدات التي يبلغ عمرها ثلاثة عقود وتستخدم لمعالجة الأجزاء ليلا وفي عطلات نهاية الأسبوع بعد تشغيلها أليا من خلال الروبوتات والنمذجة ثلاثية الأبعاد، وهي تحسينات تقول تويوتا إنها ضاعفت إنتاجية المعدات ثلاث مرات.

وقال كازواكي شينغو، كبير مسؤولي المنتجات، للصحافيين خلال الجولة إن "قوة التصنيع لدى تويوتا تكمن في قدرتنا على الاستجابة للأوقات المتغيرة".

وأشار إلى الخبرة الهندسية

آيتشي (اليابان) - تحولت شركة تويوتا العملاقة إلى خطوط التجميع ذاتية الدفع، والصب الضخم، وحتى التلميع اليدوي القديم، في مصانعها بقلب اليابان الصناعي في إطار سعيها لتعويض ما فقدته من السيارات الكهربائية.

وتعتقد الشركة الأكثر مبيعا في العالم أنها تستطيع سد الفجوة مع شركة تسلا وغيرها من خلال الجمع بين التكنولوجيا الجديدة وأساليب الإنتاج الهزيلة الشهيرة التي استخدمتها لعقود من الزمن لانتزاع عدم الكفاءة، بما في ذلك التكاليف الزائدة، من التصنيع.

وأعطى مسؤولو الشركة لمحة عن أحدث التطورات أثناء جولة في مصنع بمدينة تويوتا في محافظة آيتشي بوسط اليابان الأسبوع الماضي، بعضها للمرة الأولى. وظهرت تويوتا أمثلة على البراعة في



البنوك تعاضد جهود مسح البصمة الكربونية في الإمارات

القطاع المصرفي يخصص تمويلات ضخمة للمشاريع الخضراء ويضع خططا ومبادرات عمل لتحقيق الاستدامة



مظلة الاستدامة تتسع للجميع

واتسم الإصدار بالعديد من المميزات منها كونه أكبر إصدار من قبل مؤسسة مصرفية من الشرق الأوسط في أسواق رأس المال الدولية منذ يونيو 2021، وأكبر إصدار مستدام على الإطلاق من قبل مؤسسة مالية في المنطقة. واثبتت الطرح مرة أخرى ريادة بنك دبي الإسلامي في قطاع التمويل الإسلامي والمستدام، حيث شهد إقبالا واهتماما كبيرين من قبل المستثمرين من أوروبا، وآسيا والشرق الأوسط. ويتشط في الإمارات 24 مصرفا محليا و37 مصرفا أجنبيا، وتسيطر أكبر 5 بنوك القطاع المصرفي. وهناك 8 بنوك إسلامية و23 برنامج تمويل إسلامي في بنوك تقليدية أخرى. وتشكل الأصول المستخدمة في الصيرفة الإسلامية حوالي 20 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

الكربونية ودعم الإستراتيجية الوطنية لتحقيق الحياد المناخي 2050. وكجزء من جهودها الرامية إلى تحقيق الحياد المناخي، وقع البنك مؤخرا على تعهد الشركات المسؤولة مناخيا والذي أطلقتته وزارة التغير المناخي في الإمارات، بما يتماشى مع الالتزام بدعم جهود الدولة لإزالة الكربون. كما وقع على تعهد بتسريع تحقيق الهدف الخامس من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لتعزيز المساواة بين الجنسين في القطاع الخاص المحلي. وبموازاة ذلك يواصل البنك بناء علاقات تعاونية هادفة تركز على الاستدامة والابتكار مع الهيئات الحكومية وشركات القطاع الخاص الأخرى. وفي دليل آخر على جدية القطاع المصرفي في تذليل العقبات أمام تحقيق أهداف الحياد الكربوني، نجح بنك دبي الإسلامي مؤخرا في تسعير ثاني إصداراته من الصكوك المستدامة بقيمة مليار دولار.

ووثيقة مبادئ الخمسين والخطة الوطنية لتعزيز المناخ وإستراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء ورؤية أبوظبي الاقتصادية 2030.

51.8
مليار دولار قيمة قروض قدمتها
6 بنوك خلال 2022 لتنمية
مشاريع منسجمة مع البيئة

وعلاوة على ذلك كان لممارسات الأعمال المستدامة التي قام بها الإمارات دبي الوطني تأثير مباشر على المجتمعات التي يخدمها، ولا يزال يواصل مسيرته في بناء مجتمعات أكثر شمولا وتمكينا. وتولى هذا البنك زمام المبادرة في المنطقة بتوفير خدمات تداول عقود الكربون الأجلة، مما ساهم في تلبية الطلب المتزايد من الشركات لإدارة انبعاثاتها

وكجزء من التعهد، التزم البنك باتخاذ حزمة إجراءات خاصة لتسريع وتيرة توسيع نطاق مساهمته في المبادرة الإستراتيجية لتحقيق الحياد. وتشمل التدابير وضع خطة لتقليل البصمة الكربونية للبنك ومواصلة الممارسات الحالية التي يعتمدها في قياس انبعاثات الغازات الدفيئة الخاصة به والإفصاح عنها. ولن يكون مصرف أبوظبي الإسلامي بعيدا عن هذا الفلك، إذ تهدف إستراتيجيته المتعلقة بالحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية الجديدة للسنوات الثلاث المقبلة، إلى منح الأولوية لتسريع مبادرات التمويل والاستثمار الأخضر. وخصص البنك 1.7 مليار دولار لتمويل المشاريع المستدامة بعدما وضع العام الماضي إطار عمل جديد يتكون من 6 محاور تحتوي كل ركيزة على مجالات محددة. وتتماشى خطط المصرف مع المبادرة الإستراتيجية لتحقيق الحياد المناخي

ينخرط القطاع المصرفي الإماراتي في جهود الحكومة لتنفيذ إستراتيجيتها المتعلقة بمسح البصمة الكربونية للدولة في سياق مخطط عام تتبناه السلطات، لتكون كافة القطاعات مشاركة في هذا التحدي بما يحقق هدف الحياد المناخي في غضون أقل من 30 عاما.

أبوظبي - تعمل البنوك الإماراتية على تعزيز جهودها محليا وإقليميا ودوليا في مجال التمويل الأخضر وإطلاق مبادرات داعمة للحياد المناخي، بما يتماشى مع رؤية الإمارات الرامية إلى تعزيز النمو المستدام ومبادراتها لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050.

وينزامن ذلك مع استعدادات البلد الخليجي لاستضافة مؤتمر المناخ (كوب 28) الذي تحتضنه إمارة دبي أواخر نوفمبر المقبل ولدة أسبوعين تقريبا. ومع تنامي أهمية التمويل المناخي سجلت البنوك إنجازات تضمنت تقديم تسهيلات بمليارات الدولارات للتمويل المستدام والاستثمارات المرتبطة بالتكيف مع البيئة.

وأعلن بنك أبوظبي الأول، أكبر بنك إماراتي من حيث الأصول، وثاني أكبر بنك في الشرق الأوسط، أنه سيقدم تمويلات خضراء بقيمة 75 مليار دولار خلال الفترة الممتدة بين عامي 2022 و2030.

ووفق المعطيات المتداولة، فإن البنك، الذي سيحضر في كوب 28 بصفته شريكا إستراتيجيا، ضخ تمويلات بقيمة 20 مليار دولار حتى منتصف هذا العام. وكان أبوظبي الأول أول بنك يصدر سندات خضراء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2017، وما زال محافظا على مكانته في صدارة سوق السندات البيئية في المنطقة، ومثلت هذه السندات أكثر من نصف إصداراته خلال العام الماضي. وأصبح في مطلع 2023، أول بنوك المنطقة العربية، التي تضع أهدافا لخضف الانبعاثات الضارة لعام 2030 في قطاعات النفط والغاز والطيران وتوليد الطاقة. وانضم بنك أبوظبي التجاري قبل أشهر إلى مبادرة "تعهد الشركات المسؤولة مناخيا" التي أطلقتها وزارة التغير المناخي والبيئة، ليؤكد التزامه بدعم أجندة العمل المناخي لدولة الإمارات ومبادراتها الإستراتيجية لتحقيق الحياد الكربوني.

وتعزز جهودها محليا وإقليميا ودوليا في مجال التمويل الأخضر وإطلاق مبادرات داعمة للحياد المناخي، بما يتماشى مع رؤية الإمارات الرامية إلى تعزيز النمو المستدام ومبادراتها لتحقيق الحياد المناخي بحلول 2050. وينزامن ذلك مع استعدادات البلد الخليجي لاستضافة مؤتمر المناخ (كوب 28) الذي تحتضنه إمارة دبي أواخر نوفمبر المقبل ولدة أسبوعين تقريبا. ومع تنامي أهمية التمويل المناخي سجلت البنوك إنجازات تضمنت تقديم تسهيلات بمليارات الدولارات للتمويل المستدام والاستثمارات المرتبطة بالتكيف مع البيئة.



كما قامت بدعم جهود التحول نحو الاقتصاد الأخضر محليا وفي الشرق الأوسط بما يؤكد نجاح البنوك في تحقيق إنجازات ملحوظة في تطوير الحلول المصرفية المستدامة.

وخلال السنوات الأخيرة برز التزام البنوك بتلبية الاحتياجات إلى حلول التمويل المستدام، عبر توجيه تدفقات رأس المال نحو مشاريع تحقق نقلة نوعية، وتدعم رؤية عام الاستدامة 2023 في الإمارات وخفض الانبعاثات الكربونية. وتمكن القطاع المصرفي والمالي المحلي من تحقيق إنجازات ملحوظة في تطوير الحلول المستدامة بما يتماشى مع إستراتيجية الدولة لخفض الانبعاثات ومع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وذكر اتحاد مصارف الإمارات مؤخرا أن إجمالي التمويل الأخضر لسنة بنوك بلغ نهاية العام الماضي أكثر من 190 مليار درهم (51.8 مليار دولار)، وهي نتجة لزيادة مساهمتها في تنمية هذا المجال الواعد.

بيئة الأعمال الجاذبة تجعل المغرب وجهة مستدامة للاستثمار الأجنبي

وقال إنه "خلال العام الماضي، واصل المغرب السير قدما على هذا المسار الطموح. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام فقط، جذبت البلاد ما لا يقل عن 40 ألف طلب لإنشاء شركات" جديدة.

نجاح الاستثمار يعتمد على السياسات السلمية والإصلاحات التقدمية وتوفير مناخ موات للأعمال

وكانت وزارة الخارجية الأميركية، قد وصفت في تقريرها حول "مناخ الاستثمار في العالم"، الذي نشر في يوليو الماضي المغرب بأنه "مركز أعمال إقليمي". ويسعى المغرب إلى توسيع مظلة طموحاته المستقبلية في مجال الاستثمار عبر خطة واعدة لتعزيز جاذبية الجهات الأقل استقطابا لرؤوس الأموال، والتي تدرج ضمن ميثاق الاستثمار الذي تعول عليه الحكومة لجعل القطاع الخاص مشاركا مهما في التنمية. وفي يوليو الماضي كشف محسن الجزولي الوزير المكلف بالاستثمار عن خطة عمل الحكومة الهادفة إلى تشجيع الاستثمار بجهات البلاد الأقل استقطابا للمستثمرين في سياق تنفيذ ميثاق الاستثمار الجديد وميثاق اللامركزية الإدارية. وتعمل وزارة الاستثمار منذ فترة على العديد من الملفات على رأسها تفعيل الإستراتيجية الوطنية لتنمية الاستثمارات الخاصة، جهويا وقطاعيا، من خلال عقد اجتماعات عمل مع كل الفاعلين في القطاعين العام والخاص لتعبئتهم حول أهداف مشتركة.

المتواصلة من أجل إيجاد بيئة مواتية للأعمال". وأشار المعهد إلى أن المغرب واصل "إستراتيجيات حازمة وطموحة" بهدف تحويل نفسه إلى بلد صناعي مع تقليص تبعيته للواردات، موضحا أن هذه الرؤية "الإستراتيجية" جادت بثمارها. وبحسب كورديناداس، فإن هذا النمو الصناعي جاء نتيجة لسلسلة من "التدابير الشاملة" التي تم تنفيذها في السنوات الأخيرة. ويتعلق الأمر خصوصا بتوسيع الاستثمارات في البنية التحتية الصناعية، وتحسين الحكامة والأنظمة الإدارية العامة، وتوسيع نطاق التحفيزات والدعم المقدم لشركات التصنيع الأجنبية. كما سلط التقرير الضوء على تنوع الشركاء التجاريين والأسواق المستهدفة باعتبارها "عنصرا أساسيا" في هذه الدينامكية.

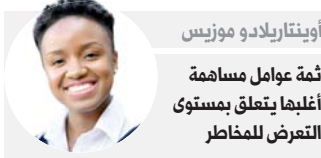


تركيز كامل على الجودة

زخم إقراض الصين لاقتصادات أفريقيا يفقد قوة الدفع

وهذه العملية تندرج في "الإطار المشترك" لمجموعة العشرين لإعادة هيكلة ديون الدول الأكثر فقرا والتي غالبا ما تصطم بعرقلة من الصين بعد أن أصبحت مقرضا أساسيا في القارة. وكانت الصين قد أقرضت غانا أكثر من 17 مليار دولار على مدار العقد الماضي، وذلك بهدف تمويل باقة من مشاريع البنية التحتية مثل الطاقة الكهرومائية، ووصولاً إلى أنظمة الإنترنت عريض النطاق. وتزايدت ديون غانا مع تزايد الإقراض الصيني، ما وضع البلد الواقع في غرب أفريقيا على رأس القائمة الأخيرة للبلدان المعرضة لخطر التخلف عن السداد. وبالنسبة لثمان من أصل 13 دولة مدرجة في قائمة وكالة بلومبرغ للبلدان الأفريقية المعرضة لمخاطر الديون، فإن الدين الحكومي يعادل 70 في المئة أو أكثر من ناتجها المحلي الإجمالي. ويؤكد الخبراء أن ارتفاع نسب الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي يعرض البلدان لخطر التخلف عن السداد، ويمكن أن يحد من قدرتها على أخذ قروض إضافية. وتاشرت القارة بشدة بعواقب الحرب في أوكرانيا وجائحة كورونا، إذ إن الدين العام والتضخم بلغا مستويات غير مسبوقة، خاصة دول جنوب الصحراء. ووفق صندوق النقد الدولي، بلغ الدين العام 56 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في أفريقيا جنوب الصحراء نهاية عام 2022، وهو أعلى مستوى منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي. وفي غضون ذلك، تواجه الصين مشاكلها الخاصة في الداخل حيث يعمل صناع السياسات جاهدين من أجل إنعاش النمو وسط تعثر متواصل في أجل المقاررات وضعف الطلب العالمي على سلعها.

وأوضحت موزيس، التي تدير قاعدة البيانات في الجامعة، وشاركت في تأليف التقرير أن "الكثير من ذلك يتعلق بمستوى التعرض للمخاطر". وستستضيف بكين منتدى الحزام والطريق الثالث للتعاون الدولي الشهر المقبل للاحتفال بالذكرى العاشرة للمبادرة الرائدة، ومن المتوقع حضور حوالي 90 دولة. وبينما رحبت الحكومات الأفريقية إلى حد كبير بالإقراض ومشاريع البنية التحتية التي دعمتها الصين، اتهم منتقدون غربيون بكين بإثقال كامل الدول الفقيرة بديون لا يمكن تحملها.



وتمثل 22 دولة مخاطر عالية لجهة ارتفاع ديونها أو وصلت بالفعل إلى هذا المستوى، حسب تقديرات البنك الدولي في تقرير نشر مطلع أبريل. وبين هذه الدول غانا وزامبيا مع تعثرهما وكذلك ملاوي وتشاد وهي تتلقى مساعدة من صندوق النقد الدولي. وصارت زامبيا، وهي مقترض رئيسي من الصين، أول دولة أفريقية تتخلف عن سداد ديون خلال جائحة كوفيد في أواخر عام 2020، فيما تواجه حكومات دول أخرى، من بينها غانا وكينيا وإثيوبيا، صعوبات. وتتفاوض زامبيا منذ عامين لإعادة هيكلة ديونها دون تحقيق نجاح حتى الآن، وهي مرحلة ضرورية للحصول على خطة مساعدة من صندوق النقد الدولي.

جوهانسبرغ - أظهرت بيانات القلائد أن الإقراض السيادي الصيني لأفريقيا تراجع إلى أقل من مليار دولار العام الماضي، مسجلا أدنى مستوى في نحو عقدين، مما يعكس تحول بكين بعيدا عن موجة تطوير البنية التحتية الكبيرة المستمرة منذ عقود في القارة. ويأتي انخفاض الإقراض الذي أظهرته البيانات الصادرة عن مبادرة الصين العالمية بجامعة بوسطن، في وقت تعاني فيه العديد من الدول الأفريقية من أزمتا ديون، فيما يواجه ثاني أكبر اقتصاد في العالم ظروفا متزايدة غير مؤاتية. وكانت أفريقيا محور تركيز مبادرة الحزام والطريق الطموحة التي تبناها الرئيس الصيني شي جينبنغ وجرى إطلاقها عام 2013 لإعادة إنشاء طريق الحرير القديم وتوسيع النفوذ الجيوسياسي والاقتصادي للصين من خلال حملة عالمية لتطوير البنية التحتية. وتقدر قاعدة بيانات القروض الصينية لأفريقيا بجامعة بوسطن أن جهات الإقراض الصينية قدمت 170 مليار دولار لأفريقيا في الفترة من 2000 إلى 2022. لكن التسهيلات الائتمانية انخفضت بشكل حاد منذ بلغت ذروتها في 2016، إذ تم التوقيع على سبعة قروض فقط بقيمة 1.22 مليار دولار في 2021. وتم الاتفاق على تسعة قروض بقيمة إجمالية 994 مليون دولار في العام الماضي، وهو ما يمثل أدنى مستوى للإقراض الصيني منذ عام 2004. وبينما يتزامن هذين العامين مع الجائحة، قالت الباحثة أوينتاريالادو موزيس لوكالة رويترز إن "هناك عوامل أخرى مساهمة".

جائزة الشيخ زايد للكتاب تناقش الثقافة العربية في إسبانيا

ويتناول غونزالو فيرنانديز باريبا موضوع "تاريخ الأدب العربي ومرجعية الأدب. مرجعية الأدب العربي باللغة الإسبانية"، حيث يتطرق إلى ثراء الأدب العربي وتاريخ هذا الأدب على يد مجموعة من الكتاب مثل جورجى زيدان. كما يتناول عملية "المفهمة" كخطوة حاسمة ومؤثرة في بناء مفهوم "الأدب العربي" حاليا.

كما تستعرض ديسيري لوبيز برنال دراسة "التأثير العربي في تشكيل مرجعية الأدب الإسباني: حالة القصة القصيرة للعصر الذهبي". وسيصور النقاش حول القصة القصيرة في السرد القصير في الأدب وأيضاً في التقليد الشفهي في إسبانيا العصر الذهبي. حيث سيتم استعراض ومراجعة مختلف المقاربات العلمية التي اشتغلت على موضوع الدراسة من خلال مختلف مجالات المعرفة، وبيان أين بقي العصر العربي في الدراسة.

الندوة تأتي في إطار حرص جائزة الشيخ زايد للكتاب على مد جسور التبادل الثقافي والحضاري والترويج للغة العربية

أما الجلسة الثالثة، فتتناول موضوع "النوع في المرجعية الأدبية العربية"، وتديرها الكاتبة إلينا أريخينا، أستاذة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة غرناطة، ويشارك فيها كل من مونكا ريوس بينييس، أستاذة الدراسات العربية والإسلامية في جامعة برشلونة، ورئيسة كرسي اليونسكو للمرأة والتنمية والثقافات، وأنا غونزاليس نافارو، أستاذة في العلوم الإنسانية في مجال الدراسات العربية والإسلامية في الجامعة المستقلة بمدريد.

وتتناول مونكا ريوس بينييس خلال الجلسة موضوع "المنظور التقاطعي ومقاربة النوع في مرجعية الأدب العربي: حاجة ملحة"، وذلك في ظل ظهور اهتمام متزايد حول مرجعية الأدب العربي في الأوساط الأكاديمية وعالم النشر.

فيما تستعرض أنا غونزاليس نافارو موضوع "الأنساب النسائية في مرجعية الأدب العربي"، حيث تتناول موضوع تطور نقد أدبي متحور حول إعادة بناء التاريخ الأدبي العربي المكتوب من قبل النساء والثقافة بمرجعية الأدب العربي. وخلال هذا النقاش سيتم تناول سبل إعادة بناء هذه الحركة لتاريخ الأدب العربي، واستكشاف محددات هذا التاريخ.

وستسعى الندوة إلى الترويج لجائزة الشيخ زايد للكتاب، ورفع مستوى الوعي بالجائزة بين الشبكات الأكاديمية المستهدفة في إسبانيا خاصة، بالتعاون

مع مؤسسات أكاديمية وأدبية. ويسعى التعاون في الوقت نفسه إلى زيادة الوعي بالثقافة والأدب العربي وذلك من خلال بناء علاقة طويلة الأمد مع المؤسسة والجامعة لإقامة فعاليات أخرى في المستقبل وإشراك عدد أكبر من الكتاب والأدباء والأكاديميين من الجامعات الإسبانية وخبراء الثقافة العربية في حراك أدبي وثقافي كبير تقوده جائزة الشيخ زايد للكتاب.

تجدر الإشارة إلى أن جائزة الشيخ زايد للكتاب، التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، قد أعلنت عن فتح باب الترشيح لدورتها الخامسة عشرة منذ بداية شهر يونيو وحتى الأول من أكتوبر 2023. وتقبل الجائزة المشاركات الدولية باللغة الإسبانية في أربعة فروع هي الترجمة، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، والمخطوطات، والنشر والتقنيات الثقافية.

● **أبوظبي** - تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب يوم الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري ندوة دولية بعنوان "الأدب العربي والعالمي.. ما هي مرجعيات الأدب العربي؟" بالتعاون مع المؤسسة الأوروبية - العربية للدراسات العليا في غرناطة الإسبانية.

وتهدف الندوة إلى تسليط الضوء على أهمية الأدب العربي في الأوساط الأكاديمية وعالم النشر، إلى جانب تاريخه العريق وتطور الأطر النظرية الخاصة بهذا الأدب الغني والمعطاء.

وتأتي الندوة في إطار حرص جائزة الشيخ زايد للكتاب على مد جسور التبادل الثقافي والحضاري والترويج للغة العربية وأدائها في مختلف أنحاء العالم، حيث تعد إسبانيا إحدى المحطات الثقافية المهمة في أوروبا والتي تمتلك تاريخاً أدبياً ممتداً لقرون وممتزجاً مع الأدب والثقافة العربية.

ويضم وفد جائزة الشيخ زايد للكتاب كلا من الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب؛ وسعيد حمدان الطنجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية.

كما تجمع الندوة نخبة من الخبراء والضيوف المتمرسين في دراسات الأدب العربي والدراسات الإسلامية ودراسات الترجمة في إسبانيا ومختلف أنحاء العالم.

وتنطلق الندوة بجلسة افتتاحية يتحدث خلالها كل من الدكتور علي بن تميم، وبيدرو ميركادو بانتشيكو، عميد جامعة غرناطة؛ وأنطونيو سانتشيز أورتيغا، الأمين العام للمؤسسة الأوروبية - العربية للدراسات العليا.

ويتطرق النقاش خلال تلك الجلسة إلى ملاح التداخل بين الثقافة العربية والإسبانية التي نتجت على مدار قرون وما زالت ملامحها وروحها بارزة في أنسلوب مختلف الأعمال والدراسات الأدبية التي تزخر بالعديد من تلك العناصر وتهتم بدراستها وسبل تنميتها. وتناقش الندوة في جلستها الأولى موضوع "مرجعية الأدب العربي بين المرجعيات القديمة والحديثة"، وتديرها ديسيري لوبيز برنال، أستاذة في شعبة الدراسات السامية بجامعة غرناطة في مجال الدراسات العربية والإسلامية، بمشاركة كل من الأكاديمية المغربية سناء الشعيري، ومحسن الموسوي، أستاذ الأدب العربي الكلاسيكي والحديث، والدراسات المقارنة والثقافية بجامعة كولومبيا، نيويورك.

وخلال الجلسة، تتطرق الكاتبة المغربية سناء الشعيري إلى موضوع "نحو مرجعية أدبية مغربية جديدة"، حيث كانت المرجعية المغربية موضوع دراسة ونقد منذ استقلال المغرب وإلى الآن، وتبرز في الوقت نفسه تفردها وخصوصيتها مقارنة بنظيرتها الشرفية.

على الجانب الآخر، يناقش محسن الموسوي موضوع "متباعدات أندلسية: عتبات الحضور والغياب" والتي يتناول فيها ما اختلف فيه الأندلسيون عما جرى التعارف عليه منذ أن جمع "ابن عبدربه" موسوعته.

كما تتناول مداخلة الموسوي نظرة على مساهمات أهل الجزيرة وتميزهم عن المشاركة، بالإضافة إلى العناصر الثقافية التي نتجت عن المواجهة ما بين الموروث العربي وما احتفظ به السكان الأصليون في ذاكرتهم مثل "الموشح".

ويتولى الكاتب أنتونيو خيسوس إلياس أستاذ اللغات الحديثة والأدب المقارن بجامعة غرناطة، إدارة الجلسة الثانية التي تناولت موضوع "التأثيرات المتبادلة بين الأدب العربي والإسباني"، ويشارك في الندوة غونزالو فيرنانديز باريبا، أستاذ الدراسات العربية والإسلامية بالجامعة المستقلة بمدريد، وديسيري لوبيز برنال، أستاذة في شعبة الدراسات السامية بجامعة غرناطة في مجال الدراسات العربية والإسلامية.

القصص الأفريقية نوع من الهجين الأدبي

تصادم الحضارتين الموضوع الأكثر شيوعا في الأدب الأفريقي



الكاتب الأفريقي قدم شكلا جديدا في القصة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

والمنور، وأما غالبية القصص فكانت عبارة عن خيالات عن العنف والشراسة والوحشية، وتتمركز في معظمها حول حياة الأشقياء في الأقسام الإدارية بالمدينة، أو في محاولة إيجاد مبرر يمنح الصفة الشرعية للعنف كما يحدث في حلقات الملاكسة. كان الموضوع الغالب - بشكل أو باخر - هو الخراب والتدمير والهدم".

وفي مجموعة مقالاته Home amd Exile غلق لويس كوسي على قصص مجلة Drum قائلا "بالرغم من الأكاديمية المصاحبة لمجلة Drum - على الأقل في بداياتها - فإن أهمية المجلة لا يجوز إنكارها، وكفى أنها كانت السبب الرئيسي وراء ظهور وانتشار العديد من كتاب القصة الذين يتمتعون بموهبة كبيرة في معظم أرجاء القارة الأفريقية، وبشكل خاص في جنوب أفريقيا".

ويؤكد أن مجلة Spear في نيجيريا ومجلة Drum في أوغندا، والانتشار لم تكونا وحدهما في ذلك المجال؛ حيث ظهرت مجلات أخرى في مختلف عواصم القارة الأفريقية كان لها الفضل أيضا في انتشار القصة القصيرة، غير أن تلك الإصدارات انتهجت شكلا مختلفا، وراحت تتوجه إلى قارئ واع وعلى دراية بشؤون حياته كما حدث مع مجلة Black Orpheus الصادرة من نيجيريا والتي توقفت عن الإصدار مدة طويلة، ثم عادت للظهور مؤخرا على يد الكاتب المسرحي النيجيري جون بيير كلارك، ثم مجلة Transition في أوغندا، ومجلة Darlite في تنزانيا، وكذلك مجلة Okyeame في غانا.

هكذا بدأت القصة في الذبوع من خلال تلك الدوريات التي كانت السبب الرئيسي في ظهور كوكبة رائعة من كتاب القصة في مختلف البلدان الأفريقية، والتي اخترنا منها بعضا من أولئك المبدعين في هذه المجموعة التي بين أيدينا.

تضمن المجموعة ثلاث قصص من جنوب أفريقيا: الأولى بعنوان "الباقوتة" للكاتبة نادين جورديمر، ثم قصة "مسز بلوم" لصاحبها حزقيال مفاليلي، وأخيرا قصة "مسالة تدوق" للمبدع المتميز اليكس لاجوما، وسيجد القارئ في بداية كل قصة ملاحظات إضافية أو نبذة متواضعة تتعلق بكل كاتب؛ لعلها تساعد في إلقاء بعض الضوء على شخصية الكاتب. والملاحظ في تلك القصص الثلاث أن الاحتجاج هو القاسم المشترك بينها، مع أهمية الإشارة إلى أن السخرية في قصة مفاليلي تشغل حيزا أكبر.

ويشير إلى أن هذه المجموعة النصوص/القصص ليست إلا محاولة للإشارة إلى ما حدث من تطور للشكل الفني للقصة القصيرة الأفريقية، يعطي للقارئ فرصة لاكتشاف مواطن الجمال والإبهار بنفسه، لكنه في النهاية يشير إلى أن قصص هذه المجموعة وغالبية أشكال الكتابة الأفريقية الأخرى نوع من الهجين الأدبي، أي أنها تتركز على خلفيتين ثقافيتين مختلفتين كل على حدة (أفريقيا والغرب)، وهنا يمكن القول إن أفريقيا والغرب هما الموضوع الغالب على معظم قصص هذه المجموعة، ذلك الموضوع الذي يمثل تصادم الحضارتين الموضوع الأكثر شيوعا في الأدب الأفريقي بمختلف أشكاله.

وحتى قصائده الشعرية، ولم تكن جائزة نوبل العالمية التي حصل عليها في العام 1986 تعد اكتشافا لذلك المبدع؛ لأنه كان ذائع الصيت قبل الحصول على الجائزة؛ مما يؤكد أهمية دور الترجمة في الحياة الثقافية والمعرفة بشكل عام.

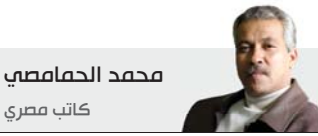
ويرى أن تراجع القصة القصيرة لم يدم طويلا حين تيقن مبدعوها أن كتاباتهم باللغات الدارجة لا تتجاوز الحيز الضيق الذي يعيشون فيه، ولا بد لهم من الكتابة بالإنجليزية أو الفرنسية اللتين أصبحتا اللغتين الرسميتين في معظم البلدان الأفريقية؛ وبالتالي بدأت القصة القصيرة في الانتشار. وكان لصدور بعض الدوريات الخاصة بنشر إبداعات القصة القصيرة دور كبير في ذلك الانتشار.

ويشير هنا إلى أهم تلك الدوريات وهي مجلة Spear في نيجيريا ثم مجلة Drum في جنوب أفريقيا في وقت واحد، والتي صدرت

أول الأمر عام 1950، وكان حزقيال مفاليلي من جنوب أفريقيا - الذي لقبونه بعميد الأدب الأفريقي - واحدا من الذين عملوا على النهوض بالمجلة والتركيز على نشر القصص القصيرة. قال مفاليلي في رائعته The African Image "إن ظهور مجلة Drum كان إطلالة هائلة ومؤثرة عن نشاط كتابة القصة القصيرة، وقد ساهمت المجلة في رسم صورة توضيحية عن القصة القصيرة في أوساط المتحدثين بالإنجليزية". وأشار مفاليلي أيضا إلى قصص المجلة قائلا "إنها قصص قصيرة تجنح للهروب من الواقع إلى الخيال". ويتابع عبديره "أما توم هوبكنسون - الذي تولى رئاسة تحرير المجلة في بداياتها - فقد علق في أحد المقالات قائلا: حين بدأت في مباشرة عملي بالمجلة كان أول ما شدني وأدهشني هو ذلك الكم الكبير من القصص المرسلة، وبخاصة حين تم الإعلان عن مسابقة القصة القصيرة؛ ولأنني أميل نحو الدقة في التقويم فقد قرأت كل القصص ووجدت أن ست قصص منها تحكي عن الحب، وواحدة أو اثنتين عن الطبيعة والأسود

يوضح عبديره "أثناء اختياري لقصص المجموعة حاولت - قدر استطاعتي - أن أجمعها خط واحد ومشترك يتمثل في ثلاثة محاور: الهروب الرومانتيكي من الواقع إلى عالم الخيال، الاحتجاج، والسخرية

الأدب صوت المجتمعات، والأدب الأفريقي صوت القارة السمراء، يتمتع برؤاه وأفاقه التي تنبئ عن حيوات وأسرار مجتمعات القارة الكنز. على مستوى جغرافيتها وتراثها الحضاري والثقافي المادي والمعنوي، وهو ما يظهر جليا من خلال كتاب "نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقي".



● "نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقي" هي القصص التي جمعها وترجمها وأقدم لها الكاتب والمترجم سمير عبديره، تحمل طبقات متنوعة من صوت المجتمعات الأفريقية، يتردد صداها عبر أرجاء مختلفة من القارة، يجمعها خط واحد مشترك يتمثل في ثلاثة محاور هي: الهروب الرومانتيكي من الواقع إلى عالم الخيال، والاحتجاج، والسخرية التي هي مزيج من الاحتجاج والقبول. وتكشف تطور الشكل الفني للقصة القصيرة الأفريقية وعلاقته بالقصة القصيرة الغربية.

في مقدمته لختاراته التي ضمت نصوصا لكُتاب من جنوب أفريقيا وكينيا والسنغال وسيراليون وأوغندا: حزقيال مفاليلي، اليكس لاجوما، جيمس ماثيوز، نادين جورديمر، جيمس نجوجي، بيراجو ديوب، سيمين عثمان، أبويسيه نيقول، باربارا كيمني، وصدرت عن مؤسسة هنداوي، يوضح عبديره أن "القصة في القارة الأفريقية السوداء بدأت بالحاكيات الشفاهية التقليدية ذات الجذور المتعقة في الفولكلور وأساطير الأقدمين، والتي ظل الناس يتناقلونها من جيل إلى آخر".

القصة الأفريقية

يضيف المترجم "رغم أن هذا النوع من الأدب الشفاهي ما زال موجودا حتى الآن بسبب تعدد اللغات الأفريقية الدارجة غير المكتوبة إلا أن انتشار اللغة الإنجليزية والفرنسية بعد الاستعمار، وولادة جيل جديد من الأقارفة ممن يجيدون لغة المستعمر، قد ساعد في خلق القصة المكتوبة المتعارف عليها".

ويتابع "غير أن ذلك النوع الأدبي الجديد ظل متراجا أمام الأشكال الأدبية الأخرى كالرواية والمسرح، ولناخذ مثلا بالروائي النيجيري تشينوا أتشيبي الذي ازدهرت أعماله الروائية وتراجعت أمامها الأعمال القصصية؛ بسبب حركة الترجمة التي وجدت في أعمال أتشيبي وغيره من المبدعين الذين يكتبون بالإنجليزية فرصة للترجمة إلى عدة لغات أخرى دون أن نتاج لها (أي حركة الترجمة) المقدرة على ترجمة القصة القصيرة المكتوبة باللغات الأفريقية الدارجة، كما كان تحويل روائتين من روايات تشينوا أتشيبي إلى أعمال سينمائية سببا آخر في انتشار الرواية وتراجع القصة القصيرة، بالإضافة إلى سبب ثالث وهو تدريس بعض الأعمال الروائية في مدارس

غرب أفريقيا".

ويلفت إلى أن انتشار المسرح وتراجع القصة القصيرة أمامه يرجع إلى أن المسرح يعتمد في توصيل رسالته على الأصوات التي تردد كلمات المسرحية وعلى أذان المستمعين - بما فيهم أولئك الذين لا يجيدون القراءة - أكثر من اعتماده على الكلمة المطبوعة، وذلك ما حدث مثلا مع وول سوينكا كاتب الدراما أو عاشق المسرح كما يجب أن يطلق على نفسه، الذي تمتع بشعبية كبيرة بين أبناء قومه عند عرض أعماله على خشبة المسرح.

والجدير بالذكر أن سوينكا يتمتع بالشعبية الكبيرة نفسها ليس فقط بين أبناء قومه، وإنما في معظم العواصم الأوروبية والأميركية بسبب ظهور أعماله المسرحية فوق خشبات مسارح تلك البلاد، علاوة على ما ذكره عبديره من قبل، وهو حركة الترجمة التي ساهمت بشكل كبير في التعرف على جميع إبداعاته الروائية والمسرحية



الدراما السورية تدافع عن القضايا العربية وتحتضن النجوم العرب

اهتمام المسلسلات السورية بالقضايا العربية جعل منها صوت كل عربي



أعمال راسخة في وجدان المشاهدين العرب

بوغصن وآخرون، ومن الأردن نضال ووائل نجم وصبا مبارك ومنذ رياحنة والراحل ياسر المصري وغيرهم، ومن فلسطين الراحل عبدالرحمن أبو القاسم وحسن عويتي وتيسير إدريس وأحمد رافع وابنة الشهيد محمد رافع وشكران مرتجى وعبدالمعزم عاميري والراحل يوسف حنا وولده الممثل المخرج رامي حنا والكاتبة ريم حنا.

كما نجد السيناريست تليد الخطيب وشقيقه المخرج باسل الخطيب والكاتب هاني السعدي وبنيتي روعة وريم، ومن العراق أيمن رضا، ومن السودان الراحل ياسر عبد اللطيف، ومن المغرب محمد مفتاح، ومن تونس المخرج الراحل شوقي الماجري، ومن الجزائر أمل بوشوشة.

ويمكن القول إن إصرار الدراما السورية على المحتويات الهادفة وغنى الكادر البشري جعلها تتربع على عرش الدراما العربية وتنافس غيرها من عدة نواح وتحتضن جماهيرية عالية، وتبقى دائماً العرض على القنوات الفضائية العربية لتتسنى لجميع الأجيال مشاهدتها، ومنها ما ترجم إلى لغات أخرى ووصل إلى العالمية.

دمشق، فطرح مسلسل "سحابة صيف" 2009 موضوع المخرجين من الإخوة الفلسطينيين والعراقيين والسوريين الجولانيين وعيشهم المشترك. وتطرح الدراما السورية بجرأة قضايا الإرهاب ومواجهته كما تنخرط في هموم الشعوب العربية من خلال أعمال متنوعة تناولت القضايا العربية من زوايا مختلفة، تاريخية واجتماعية وسياسية، وغير ذلك من الميزات التي ساهمت في تصدر الدراما السورية الساحة العربية.

صناعة النجوم

لم تكتف الدراما السورية بطرح القضايا العربية ومعالجتها كمضامين بل احتضنت أيضاً مساهمات النجوم العرب في إنتاجها، من شركات إنتاج عربية ومخرجين وممثلين من الوطن العربي، ليس في الدراما التاريخية والديوية فقط لتطلعيهما ذلك، وإنما في المضامين الاجتماعية والكوميديا أيضاً، واستمرروا فيها عبر الزمن. من لبنان كان نجومها أحمد الزين وببير داغر ورفيق علي أحمد وماغي

أسلوب الأجزاء، ما ألقدها بريقها، وأبرزها سلسلة "باب الحارة".

على صعيد الوحدة العربية تعمقت الكثير من الأعمال في طرح ذلك، من بينها "خان الحرير" بجزيه 1996 و1998، وتطرح الدراما السورية بجرأة قضايا الإرهاب ومواجهته كما تنخرط في هموم الشعوب العربية من خلال أعمال متنوعة تناولت القضايا العربية من زوايا مختلفة، تاريخية واجتماعية وسياسية، وغير ذلك من الميزات التي ساهمت في تصدر الدراما السورية الساحة العربية.

وأيضاً مسلسل "حمام القيشاني"، وهو أول مسلسل طويل آنذاك بخمسة أجزاء (من 1994 حتى 2003)، تأليف دياب عيد وإخراج الراحل هاني الروماني. وتعمق العمل في فترة الاستعمار الفرنسي وقصف البرلمان مروراً بعيد الحلاء وحرب فلسطين وأقول أحزاب وولادة أخرى، ثم الوحدة السورية - المصرية. وأيضاً مسلسل "ملح الحياة" 2011، تأليف حسن م يوسف وإخراج أيمن زيدان وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وقد رصد المظاهرات ضد الاستعمار الفرنسي مروراً بالاستقلال وما بعده حتى 1958. ونتيجة للمعاناة اضطّر العرب إلى الهجرة واللجوء، وأغلبهم استقروا في

وهناك مسلسلات تحدثت عن الجولان السوري المحتل، من بينها "رجال الحسم" 2010، تأليف فايز بشير وإخراج نجدة إسماعيل أنزور، حيث تحدثت عن نسخة حزيران 1967 وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، ويحكي قصة المدرس فارس الذي شارك في الحرب دفاعاً عن الجولان وعاد إلى قريته ليكتشف استشهاد أمه وأخيه فقرر الانتقام لهما بتنفيذ عملية فدائية في الأراضي المحتلة، حيث سافر إلى ألمانيا ويبحث ويكتشف عن أسرار تتعلق بالموساد ليفيد وطنه الأم. أما الملف العراقي فتناولته مسلسلات سورية عديدة منها "خبز عاجل" 2007، تأليف بسام جندب وإخراج غزوان بريجان، ويحكي عن دور الصحافة والإعلام في مكافحة الفساد، واستشهاد العديد من الإعلاميين أثناء الغزو الأميركي للعراق عام 2003. وأيضاً اللجوء العراقي إلى سوريا من خلال مسلسل "هدوء نسبي" 2009، حيث تطرق إلى موضوع مشابه ورصد سفر مجموعة من الإعلاميين إلى العراق قبيل الغزو الأميركي بعشرة أيام، ما اضطّرهم إلى البقاء هناك لمدة شهر قبل العودة إلى بلادهم لينقل كل شخص منهم تفاصيل ما رآه.

ولم تكتف الدراما السورية بالقضايا الحديثة والمعاصرة بل تناولت الكثير من القضايا الوطنية التاريخية، وضمن مقاومة الاحتلال العثماني والاستعمار الفرنسي أنتجت مسلسلات مثل "ابوكامل" بجزيه 1991 و1993، تأليف الدكتور فؤاد شرجي وإخراج الراحل علاء الدين كوكش، حيث طرحت فيهما فترة الاستعمار الفرنسي والبيئة الاستعمارية وحكايات جانبية عن الوطنيين والمقاومة وطمع البعض في المناصب. وهناك أيضاً أعمال ملحمية تاريخية وطنية، من بينها "أخوة التراب" بجزيه 1996 و1998، قصة وسيناريو وحوار إسماعيل أنزور، والثاني شوقي الماجري، حيث تناول أحداث الثورة العربية ضد الاحتلال العثماني إلى حين سقوطه وبدء الاستعمار الفرنسي لسوريا، وغير ذلك من الأعمال التي نالت شهرة عربية واسعة. ولاحقاً تطرقت أغلب مسلسلات البيئة الشامية إلى موضوع مواجهة الاحتلال العثماني والاستعمار الفرنسي بإبراز دور أهالي الحارات وتعاونهم مع رجال الثورة، لكنها وقعت في التشابه وتكرار المضامين والنجوم واتباع

من أسباب نجاح وانتشار الدراما السورية وتسيدها المشهد العربي بشكل لافت في العقود الماضية، ليس جودتها فحسب، بل أيضاً اشتباكها مع قضايا عربية وعدم اكتفائها بطرح المواضيع المحلية. وهو ما جعلها في شتتي أنماطها، الاجتماعي والتاريخي وغيرهما، صوت العرب الذي يعبر عنهم، كما صارت صناعة النجوم بامتياز.

إلياس أبو جراب

دمشق - انطلاقاً من إيمان سوريا بالقضايا العربية وسعيها الإنساني الدائم للوقوف إلى جانب الشعوب العربية ومساندتها ومناصرتها في مواجهة الاحتلال والاستعمار والإرهاب، عملت الدراما التلفزيونية السورية منذ سنوات على تجسيد وتكريس هذا الانتماء وهذه المساندة من خلال الإنتاج ومنذ تأسيس التلفزيون العربي السوري وحتى يومنا هذا.

الدراما السورية قامت بطرح القضايا العربية ومعالجتها كمضامين، كما احتضنت أيضاً مساهمات النجوم العرب فيها

كانت البداية في هذا التمشي مع أول تمثيلية درامية "العرب" عام 1960، التي قدّمت على الهواء مباشرة بالابيض والأسود، وتحدثت عن الثورة الجزائرية ويطولاتها وأماجدها، وهي من تمثيل ياسر أبو الجبين وبسام لطفي وفراء دبسي، ومن إخراج سليم قطايا.

قضايا عربية

منذ الستينات تقالت الأعمال الدرامية عن هذه القضية كمسلسل "نمر حنة" 2001، من تأليف أحمد حامد وإخراج محمد فهدوس أناسي الذي تعمّق في تفاصيل ثورة الجزائر ميرزا دور المرأة في الحياة الوطنية بصورة المناضلة جميلة بوحرير، وأيضاً مسلسل "ذاكرة الجسد" 2010 المأخوذ عن رواية تحمل العنوان نفسه للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي، وأعدت له السيناريو والحوار ريم حنا، وأخرجته نجدة إسماعيل أنزور، حيث يتحدث العمل عن رسام اسمه خالد فقد ذراعه أثناء

ضبطه بقوانين رقابة مشددة وهو ما أثار سخط الشركات الكبرى. وفي هذا الصدد رفض مجلس مراجعة مكتب حقوق الطبع والنشر الأمريكي منح الصورة التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي التي فازت بمسابقة للصور في معرض ولاية

نيويورك - كثر الجدل بشأن تدخل الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات حتى اعتبر البعض أنه يساهم في قتل الإنسان بطرده من أغلب الوظائف التي كانت تقوم بها البشرية. كما يزداد الجدل حدة مع تدخل الخوارزميات التوليدية في الفن والإبداع، لذلك تحاول الدول



عمل متوج بجائزة تأثير الجدل

أميركا ترفض منح الأعمال الفنية المنفذة بالذكاء الاصطناعي حقوق الطبع والنشر

مساهمته الوحيدة في صورة ميجورني كانت عبارة عن إدخال النص المطالب لإنتاج ذلك. وفي الوقت نفسه واصل الفنان جذب الاهتمام إلى العمل الفني، ويخطط لبيع نسخ محدودة من الصورة عبر موقعه على الإنترنت ابتداءً من هذا الأسبوع بعد أن قام بتسجيرها بمبلغ 500 دولار.

يُنسار إلى أنّ أحد الفنانين قدّم عملاً فنياً تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي لجائزة التصوير الفوتوغرافي التي ترعاها شركة سوني، ثم خسر جائزته بمجرد فوزه.

وعلى غرار أميركا تواجه أوروبا تقنيات الذكاء الاصطناعي بمجموعة قوانين تنظيمية، إذ بدأت التحرك من أجل تنظيم الذكاء الاصطناعي، ويتضمن القانون المقترح أحكاماً محددة لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدية، مثل "تتأثر جي بي تي" و"دال - إي"، القادرة على إنتاج النصوص والصور والوسائط الأخرى.

وتنصّ القواعد على وجوب الإعلان صراحة عن أي محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، كما تفرض حظراً على بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي، بينها تلك المرتبطة بالتعرف على الوجه في الوقت الفعلي. بينما تبقى مسألة الملكية الفكرية أهم نقطة يسلط عليها الضوء لمواجهة المخاطر المحتملة على الملكية الفكرية لفنانين آخرين.

وقال الكثيرون إنهم قلقون بشأن الوقت الذي يمكن أن يحصل فيه فن الذكاء الاصطناعي على مثل هذا التكريم، ودافع ألين عن العمل قائلاً "أردت أن أعبر عن موهبتي الفنية باستخدام أعمال الذكاء الاصطناعي، أشعر وكأنني أنجزت ذلك".

التناقضات متأصلة في الفن الناتج عن الذكاء الاصطناعي بالمقارنة مع الأعمال الفنية المعتادة التي ينتجها الإنسان

ومنذ ذلك الحين حاول الكثير من النقاد الإشارة إلى التناقضات المتأصلة في الفن الناتج عن الذكاء الاصطناعي بالمقارنة مع الأعمال الفنية التي ينتجها الإنسان.

وحاول ألين إثبات أنه لعب دوراً رئيسياً في إنشاء عمله الفني، وقال إنه بعد إنشاء الصورة في ميجورني أجرى تغييرات عليها في فوتوشوب (Photoshop)، ثم قام بتوسيع نطاقها باستخدام "Gigapixel AI". لكن مكتب حقوق الطبع والنشر الأميركي قال "من وجهة نظر مجلس الإدارة تدخلات ألين في العمل الفني - كما تم وصفها - لا تجعله مؤلف الصورة؛ لأن

معمل أبحاث مستقل ينتج برنامج ذكاء اصطناعي خاصاً ومفتوح المصدر ينشئ صوراً من الأوصاف النصية. وقال المكتب إنه لو كان صانع الصورة جيسون إم ألين قد اعتمد على ميجورني بطرق بسيطة أو غير ملحوظة، فسيكون من الممكن القول إنه مؤلفها البشري. ولكن نظراً لاستخدام ميجورني على نطاق واسع، لم يستوف معايير الحصول على حقوق الطبع والنشر.

وجاء في القرار "إذا تم إنتاج جميع عناصر التأليف التقليدية للعمل بواسطة آلة، فإن العمل يفتقر إلى التأليف البشري، ولن يقوم المكتب بتسجيله". ومع ذلك، إذا كان العمل الذي يحتوي على مواد تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي يحتوي أيضاً على ما يكفي من التأليف البشري لدعم المطالبة بحقوق الطبع والنشر، فسيقوم المكتب بتسجيل مساهمات الإنسان.

والصورة الفنية المشار إليها التي تحمل عنوان "مسرح أوبرا الفضاء" (Théâtre D'opéra Spatial) يصور منظراً للعديد من الفنانين على خشبة المسرح، يؤدون عروضهم أمام قفحة عملاقة يمكن من خلالها رؤية تلميحات مدينة خيالية.

وفاز هذا العمل الذي نفذه جيسون إم ألين بالجائزة الأولى في الفئة الرقمية للفنون في معرض ولاية كولورادو في عام 2022.

«هاشتاغ 4» الكويتي للكاريكاتير يعود بعد انقطاع ثلاث سنوات

وحول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فن الكاريكاتير قال هاجد إنها منحت الفنان مزيداً من الحرية والانتشار بين شرائح اجتماعية مختلفة، لكنه اعترف بأن العمل مع الصحف مريح مالياً أكثر من نشر الرسوم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف "في السابق الرسم كان يطالع عليه رئيس التحرير (وبراقبه)، (مع) السوشيال ميديا ترسم وأنت رئيس تحرير نفسك. ليست هناك قيود. أنت تحط الخط الأحمر. ليس عليك رقيب إلا الله سبحانه وتعالى. رئيس التحرير ليس موجوداً.. لذلك أخذنا شوية حرية".

وقالت سارة النومس، وهي فنانة كاريكاتير كويتية تعمل في جريدة القصيرة للحضور، بمشاركة مجموعة من الرسامين في دولتي الكويت والمملكة العربية السعودية بهدف الإسهام في زيادة المعرفة بهذا الفن وطرق الرسائل الصامتة لدى الرسامين في طرح أفكارهم والتعريف على تجاربهم.

وقال هاجد إنه مشارك بأربعة أعمال في المعرض، معتبراً أن الوجود السعودي في مثل هذه الفعالية يعبر عن الترابط الخليجي.

وأوضح أن الرسوم الكاريكاتيرية التي لا تتضمن تعليقاً "عابرة للثقافات" لأن أي إنسان يمكنه فهمها بغض النظر عن جنسيته أو لغته، "وقد وجدنا رسوماً في الكهوف تعود إلى آلاف السنين".

موضوعات اللوحات تتراوح بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والرياضي، مع احتفاء خاص بالعلاقات الكويتية - السعودية

وسيشمل هذا المعرض العديد من الندوات الثقافية وورش التدريب القصيرة للحضور، بمشاركة مجموعة من الرسامين في دولتي الكويت والمملكة العربية السعودية بهدف الإسهام في زيادة المعرفة بهذا الفن وطرق الرسائل الصامتة لدى الرسامين في طرح أفكارهم والتعريف على تجاربهم.

وقال هاجد إنه مشارك بأربعة أعمال في المعرض، معتبراً أن الوجود السعودي في مثل هذه الفعالية يعبر عن الترابط الخليجي.

وأوضح أن الرسوم الكاريكاتيرية التي لا تتضمن تعليقاً "عابرة للثقافات" لأن أي إنسان يمكنه فهمها بغض النظر عن جنسيته أو لغته، "وقد وجدنا رسوماً في الكهوف تعود إلى آلاف السنين".

الكويت - عاد معرض "هاشتاغ 4" الذي تقيمه جمعية الكاريكاتير الكويتية مرة أخرى، بعد انقطاع دام نحو ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا، محققاً هذه السنة بالسعودية التي يتزامن المعرض مع احتفالاتها باليوم الوطني. جاء افتتاح المعرض في نسخته الجديدة بحضور عدد كبير من فنانتي وفنانات الكاريكاتير، حيث يستمر ستة أيام ويشارك فيه 55 فناناً من الكويت والسعودية بلوحات بلغت 160 لوحة.

وتتراوح موضوعات اللوحات بين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والرياضي والأسري، مع احتفاء خاص بالعلاقات الكويتية - السعودية وإبراز لاحتفالات اليوم الوطني السعودي. وعبر رئيس جمعية الكاريكاتير محمد ثلاب للصحافيين عن سعادته بمشاركة 13 فناناً من السعودية بخمسين لوحة كاريكاتير في المعرض. وقال إن "الفكرة من المعرض أن نقدم هاشتاغاً (وسمًا) لكل فنان يقدم من خلاله مجموعة من الأعمال الفنية الخاصة به وي طرح قضية معينة ويعبر عن رأيه في هذا الهاشتاغ".

حضر الافتتاح السفير الكوري في الكويت والفنان الكويتي محمد المنصور وإيمان العنزي، مديرة إدارة جمعيات النفع العام في وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية، إلى جانب رئيس جمعية الكاريكاتير الكويتية والفنانين السعوديين أيمن الغامدي وعبدالرحمن هاجد.

لارا شاهين تقدم توثيقاً فوتوغرافياً للتغيير المستمر

مشروع تشكيلي يرصد التغيرات السريعة والقضايا الكبرى التي تلاحق البشرية



تغيير يطال كل شيء

المُدمر لها حتى وإن أخفقت في إظهار ذلك.

ويذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض أن "أسلوب لارا في التصوير الفوتوغرافي عفوي تعبر فيه عن العالم من حولها، سرداً وبصرياً، كما تهدف إلى مطابقة وسيلة التصوير الفوتوغرافي المناسبة مع الموضوعات أو الرسائل أو المشاعر التي تحاول تجسيدها في صورة. خلال إقامتها في بوشيافو السويسرية ركزت على واقع إدارة المياه والتعديلات التي تسببها البيئة والناس".

ويُمكن القول إن الأعمال التي تقدمها الفنانة اللبنانية اليوم هي أعمال شديدة التنوع، وذلك لم يكن لصالح ما قدمته. هناك مجموعة تستند فيها النبرة الفنية وهي التي تبدو كأنها تمحيص جيولوجي في ماهية الأرض التي يرشح منها الماء أو يتدفق إليها كما في الصورة التي يظهر فيها ما يشبه شلالاً متدفقاً ينهل على صخر بديع غلب عليه اللون الأحمر والأسود. الصورة مُحيرة بعض الشيء لأن الناظر إليها لا يستطيع أن يكون متيقناً من أن ما يبدو منهجراً هو ماء أم هو صخر رمادي/ أبيض تتخلله

شرابين دقيقة. هذا إذا لم نذكر ما يركن في أسفل الصورة: ما يشبه الثلج المتماصك، ولكن أيضاً ربما هو ليس بثلج. هنا تطفو على السطح، وإن بصعوبة، فكرة المعرض العامة "التغيير مستمر". هل المقصود تحول مستمر بحدار المرة كيف يصنّفه؟ ومن الصور التي تنتمي إلى هذه المجموعة تلك التي يظهر فيها الصخر شبه الأملس وهو يتكور إلى جانب صخور أخرى. صورة تتميز بتركيب فني لافت. ومن الصور المعبرة تلك التي يظهر فيها الحصن والصخور الصغيرة والعشب ويتخللها ماء يبدو غريباً بعض الشيء إذ تنتفي عنه صفة الشفافية فيكون كثيفاً، بل كالحليب المائل إلى الزرقة.

أما المجموعة الثانية في المعرض فهي لا تشبه الأولى وتكاد تتنافر معها على مستوى المضمون والأسلوب. إذ تبدو الصورة وكأنها فجأة تحولت إلى موققة لتلتقط الصور لترينا الأجهزة المنتمية إلى عالم جلب الماء وتكريره وغير ذلك من الممارسات غير الواضحة بالنسبة إلى من هم خارج هذا الجانب العلمي. وتفتقر هذه الصور إلى النفس الفني؛ ذلك أن التوثيق الموضوعي للموضوع المتناول هو المهم بالنسبة إلى الصورة لارا شاهين. ولكن تحضر في هذه المجموعة صورتان فنيتان وحيدتان، حيث تبدو الأولى كأنها من عالم مستقبلي وتبدو الثانية كأنها تنتمي في المجموعة الثالثة يحضر العنصر البشري. وهي أيضاً صور تميل إلى الجانب التوثيقي أكثر من ميلها إلى الجانب الفني. ربما كان من الأفضل ألا يكون تقديم هذا المعرض على هذا النحو الذي يشير فيه إلى أنه "تركيز على واقع إدارة المياه والتعديلات التي تسببها البيئة والناس"، أو ألا تكون كل الصور شديدة الاختلاف حاضرة في المعرض، وإن كان لا بد من حضورها كلها فعلى الأقل قد يكون من الصائب أن ترافق كل صورة نصاً قصيراً يشرح ما يجري ولماذا؟

تلحق آثار التغيير المستمر بكل شيء من حولنا، فتجعل كل ما يحدث مثيراً للانتباه والإبداع، وهذا ما حصل ويحصل مع المصورة الفوتوغرافية اللبنانية لارا شاهين التي كرست مشروعها الفني لرصد التغيرات السريعة في الحياة وأهم القضايا المشتركة التي يعانيها البشر.

عن الأفكار خاصة تلك التي تنتقد فيها مظاهر ومعتقدات اجتماعية في الوطن العربي. قد سبق لها أن قدمت مشروعاً ضم صورا فوتوغرافية تحت عنوان "خليلي جمالك". ابتدأت مسيرتها في مهنة التصوير الفوتوغرافي مع برنامج "التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي"، ذلك المشروع طويل الأمد، وهو أول مشروع وثائقي تصويري لها.

المعرض هو بمثابة تعليق مرئي على التغيرات السريعة التي تحدث من حولنا وواقع التطور البشري مع المياه

حضرت في ذلك المعرض مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية أرادت من خلالها لفت النظر إلى الضغط الهائل المرتبط بمعايير الجمال في مجتمعاتنا العربي. كما سلطت الضوء، حسب البيان الصحفي المرافق للمعرض، "على العديد من الصعوبات المدمرة على المستويين العاطفي والجسدي وكل ذلك بسبب تلك المقاييس المستحيلة والخائفة المتعلقة بالجمال والمظهر الخارجي". ومن ناحية أخرى شاركت لارا شاهين المصورة ريم فلكنز في معرض حمل عنوان "إبلع" فصنعت مع زميلتها مشهداً توثيقياً شائعاً ضم أعمالاً فوتوغرافية ووسائط رقمية.

وقد ذكر البيان الخاص بالمعرض آنذاك أن المعرض سلط الضوء على "التوجّه المفرط نحو إضفاء صفتي المرض والدونية على أجساد النساء، حيث يتلاقى كل من العنّي السياسي والسرّيالي البصري والتقارب الفكاهي". ولا يخرج معرض لارا شاهين الجديد "التغيير مستمر" عن محاولة إرساء منطق لفت النظر إلى قضايا كبرى ومنها تتناول التغيرات الهائلة التي تعرفها الأرض، لاسيما تحت التأثير البشري



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

كانت الغاية الأولى من الصورة الفوتوغرافية في الزمن الماضي حفظ الوجوه والأمكنة والحوادث في طور تغييرها المستمر. منها ما كان يشكل المشاهد إلى خارج ما هو أمامه وصولاً إلى فن المفهوم أو التوثيق العشوائي الذي كثيراً ما تحول إلى غموض لا يفقه كنهه إلا صانع العمل. المعرض الذي تقيمه دار المصور للمصورة الفنانة لارا شاهين يشكل مثالا على هذا النوع من الصور الفوتوغرافية.

ستفتتح دار المصور بالتعاون مع برنامج "سمارت" معرض تصوير فوتوغرافي بعنوان "التغيير مستمر" للمصورة اللبنانية الشابة لارا شاهين مساء غد الخميس في دار المصور. وسيستمر المعرض إلى غاية التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

يذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض "عبارة عن مجموعة من الصور التي تعبر من خلالها لارا عن المشهد العاطفي الداخلي للمياه في بوشيافو من خلال سكانها، ومراقفها، والأرض بحد ذاتها. هذا المعرض هو بمثابة تعليق مرئي على التغيرات السريعة التي تحدث من حولنا وواقع التطور البشري مع المياه".

ولأجل أن يتضح معنى الصور التي قدمتها في هذا المعرض لا بد من ذكر، وإن باقتضاب شديد، المنطق البصري الذي اعتمدته سابقاً وتستمر اليوم في توسيع أبعاد. تحاول المصورة المقيمة في لبنان، التي تعمل لحسابها الخاص والتي إضافة إلى كونها مصورة هي باحثة مستقلة علمت نفسها بنفسها، أن تتخذ دوماً طريق التصوير الفني المعبر



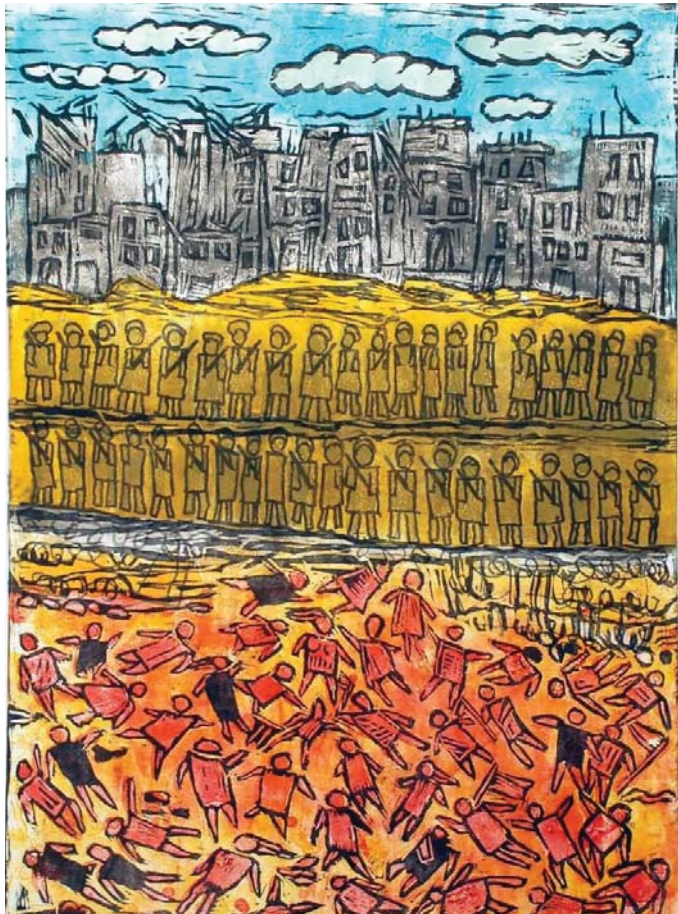
تأثير بشري مدمر

مدحت نصر يستعيد خمسة عقود من الغرافيك

بينالي الإسكندرية الدولي الثاني عشر والثالث عشر والثاني والعشرين، وجوائز المعرض العام 1981، 1982، 1984، والجائزة الأولى في الحفر ضمن مسابقة مصر في عيون الفنانين 1986، وشهادة تقدير بينالي الإسكندرية الدولي الدورة الثامنة عشرة 1994.

50 لوحة من تجربة الفنان امتدت من بعد تخرجه في الفنون الجميلة بالإسكندرية، وتميزت بتنوع وثراء التوليف

وأعماله مقتناة في كل من الأردن والإمارات والكويت والسعودية والمانيا وإنجلترا وإيطاليا والسويد ومصر.



لغة تعبيرية خاصة

وتلقائية الإحساس، فيحدث ذلك التوازن في المشهد بين العقلي والوجداني.. بين النظامي والعفوي، داخل شخصية الفنان نفسه الذي يبقى رحالاً بين تجاربه المختلفة بصحية الطفل الساكن بداخله، ليظلا في حضرة لذة اللعب بإصرار على الوصول إلى مشارف الدهشة الإبداعية".

مدحت نصر من مواليد الإسكندرية في العام 1948، حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة عام 1971 وماجستير الفنون الجميلة سنة 1976 ودكتوراه الفلسفة في التصميم المطبوع عام 1983، وعضو في هيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة في الإسكندرية من 1971 إلى 1988 وعضو مؤسس لجمعية مركز الإسكندرية لتجميل المدينة ومؤسس ورئيس وحدة الغرافيك فيها.

شارك الفنان في الكثير من المعارض الدولية منذ 1971 حتى الآن وأقام سبعة عشر معرضاً خاصاً في كل من مصر والخارج. وحصل على جوائز

القاهرة - من حين إلى آخر ينظم الفنان المصري مدحت نصر معرضاً استعادياً لتجربته الفنية التي انحاز فيها بشكل كبير إلى فن الغرافيك، ضمن نزعة تجريبية استندت إلى استخدام تقنيات متعددة في العمل الواحد، مثل الجمع بين الصور الفوتوغرافية والتجسيم ثلاثي الأبعاد إلى جانب فنون الطباعة التقليدية، موفلاً خبرته الأكاديمية في التصميم.

هذه المرة ينظم الفنان معرضاً استعادياً لتجربته في غاليري ياسين آرت في الزمالك، ويستمر حتى الخامس من أكتوبر المقبل.

يضم المعرض أكثر من 50 لوحة من تجربته الفنية التي امتدت من بعد تخرجه في الفنون الجميلة بالإسكندرية عام 1971، وتميزت بتنوع وثراء التوليف والابتكار، خاصة وهو الذي احترف التجريب طوال أكثر من 50 عاماً حتى أنه مزج بين التقاليد الأصلية لفن الغرافيك وتقنيات التطور التكنولوجي والتصوير الضوئي وأنظمة الديجتال والبرامج والوسائط الإلكترونية.

وتأتي لوحات الفنان بمثابة لغة تعبيرية خاصة تنتمي إلى القيم الإنسانية وتبحث عن معنى للحياة وحرية الإنسان في مواجهة قوى البطش والتسلط والإرهاب.

وارتبطت موضوعات أعمال مدحت نصر بالواقع الاجتماعي والسياسي في مصر، حيث عمد إلى تسجيل العديد من الأحداث البارزة في التاريخ المعاصر، وتقديم مفردات من الحياة اليومية، ويقول عنه الناقد رضا عبدالرحمن "يمكن أن نرى ثورة مدحت نصر في عالم الغرافيك عبر أربعة عقود تميز فيها بشجاعة الطرح ومثانة الصورة وطزاجتها في أن قافزاً فوق معظم الضوابط المهنية المألوفة لدى عدة أجيال متتابعة".

ويتابع "الفنان يمارس اللعب البهيج الحر داخل نطاق العمل المطبوع، ثم يخلق له معادلاً بصرياً وتعبيرياً عبر الإطار الخارجي الكرتوني والحيال المشدودة نحوه. وفي حالات أخرى نجده يفرغ الكرتون زخرفياً من خلال مربعات ومثلثات ودوائر ليكشف عما تحته من فعل طباعي يحتوي على تراكيب، مستحضراً فرحة اللعب من جب الذاكرة البكر لدى الفنان والمتلقي في وقت واحد. وهي التي يعتمد عليها مدحت نصر في صياغته البصرية الوليدة الجامعة بين حرفية التشييد

معرض ديترويت 2023: تشويق بعدد محدود من السيارات

خمس مركبات جديدة تظهر لأول مرة خلال الحدث من تصميم فورد وجنرال موتورز وستيلان蒂斯



هذا التصميم، فما بالك بالمقصورة!

والترفيه في أكاديا على غوغل المدمج، وكيفية الوافدين الجدد صعدت سيارة جيب غلاديتور موهافي وغلاديتور روبليكون 2024 الجديدتين إلى المسرح وعلى مسار مؤقت للطرقات الوعرة في هنتنغتون بليس.

وقاتي سيارات الجيب ذات طراز البيك أب مزودة بشبكة جديدة ذات سبع فتحات، وقطر يصل إلى 7700 رطل، وثلاثة خيارات للسقف وإما نصف أبواب أو أبواب قابلة للإزالة.

ويستمر الطراز مع أربعة خيارات للدفع الرباعي، ونسبة زحف قوية وهو مقياس مهم لمعرفة جدارتها عند تسلق الصخور وخلوص أرضي يبلغ 11.6 بوصة. وكما هو متوقع، كلما اختار السائق نظاماً أكثر قدرة على الطرقات الوعرة، زادت قوة محاربه وخزانته.

وتحتل التكنولوجيا مقعداً أمامياً مزوداً بشاشة لمس قياسية مقاس 12.3 بوصة ونظام أبل كار بلاي اللاسلكي وأندرويد أوتو.

وتقول جيب التي باتت إحدى علامات مجموعة ستيلان蒂斯 إن الشاشة الجديدة تستخدم تقنية الإضاءة الخلفية ذات التعقيم المحلي الكامل التي تعمل على تحسين الرؤية عند تخزين السيارة المكشوفة أو إيقاف تشغيلها.

ويمكن لسيارة أكاديا 2024 أن تتسع لسبعة أو ثمانية ركاب، اعتماداً على الطرازات، والتي تشمل الآن إيفيشن وبريميوم وأي-تي 4 التي تركز على الطرقات الوعرة ودينالي ودينالي التيميت الفاخرين.

وتقول الشركة المصنعة إنه يتم تحسين جميع الطرازات بواسطة محرك توربيني رباعي الأسطوانات بقوة 328 حصاناً وسعة 2.5 لتر.



تاد سزوت

سعداء بتقديم العروض المثيرة وتنشيط حضور المركبات

وسوف تكون أكاديا متاحة الآن مع نظام سوبر كروز، وهو نظام مساعدة السائق بدون استخدام اليدين من جنرال موتورز.

ويغطي هذا النظام الآن أكثر من 643 ألف كيلومتر من الطرقات في أمريكا الشمالية بما في ذلك معظم الطرقات السريعة الرئيسية.

ومثل طراز كاديلاك الجديد، والعديد من سيارات جنرال موتورز القادمة، يعتمد نظام المعلومات

الأسطوانات سعة 3.3 لتر من المجموعة، ولكن لا يزال لديها ستة محركات للاختيار من بينها، بما في ذلك محرك يتكون من ثماني أسطوانات فائق الشحن سعة 5.2 لتر في سيارة فورد رابتور آر.

ولا يزال محرك باور بوست الهجين ومحرك إيكو بوست سداسي الأسطوانات متاحين بالنسبة إلى من يريدون بتجديد شاحناتهم مع الاحتفاظ بالآداء أثناء السير على الطرقات المعبدة أو الوعرة.

وقامت فورد بتخفيض عدد تكوينات 150- في جميع المجالات مما يسهل على العملاء والكلاء الحصول على الشاحنات التي يريدونها. وعلى سبيل المثال، انتقلت سيارة رابتور من حوالي 40 إلى ست مجموعات.

كما أضافت طراز أس.تي.إكس-إف. إكس 4 الجديد، والذي يعد الآن الطريقة الأقل كلفة للحصول على بعض قطع غيار الشركة المخصصة للطرقات الوعرة.

وخلال الأيام الأولى من الحدث ظهرت سيارة جي.أم.سي أكاديا 2024 في جناح ديترويت، وهي أكبر وأكثر جراءة من السيارة التي حلت محلها.

وتبدو السيارة أطول من الجيل السابق، مما يساهم في زيادة الحمولة بنسبة 80 في المئة خلف الصف الثالث و36 في المئة خلف الصف الثاني.

الوهج وتتضمن واجهة مستخدم قابلة للتخصيص.

وقالت جنرال موتورز مؤخراً إنها ستوقف عن استخدام تطبيق أبل كار بلاي في سياراتها، مما يجعل هذا النظام الجديد أكثر أهمية من أي وقت مضى.

وظهرت فورد 150- موديل 2024 لأول مرة أيضاً، ليتواصل الجيل الرابع عشر من سيارة البيك أب الأكثر مبيعاً في الولايات المتحدة.

وحصلت هذه الشاحنة على إعادة تصميم لطيفة بالإضافة إلى خيارات جديدة للمصد والمجلات. أما الميزة الأروع فهي الباب الخلفي برو أكسس الجديد الذي يمكن فتحه بشكل تقليدي أو مثل الباب الألفي المتأرجح. وأسقطت فورد محركها سداسي

يحتفظ معرض ديترويت للسيارات بوزن أقل مما اعتاد عليه، حيث يتخلف عن معرضي لوس أنجلوس ونيويورك من حيث الأهمية. ومع ذلك لا يزال يتمتع بظهوره المميز كل عام من مقره الجديد، حيث تتلأأ أمام الجمهور أحدث الطرز المفعمة بالتكنولوجيا وقوة الأداء.

ديترويت (الولايات المتحدة) - يتمتع عدد محدود من مصنعي السيارات بأكبر بصمة على أرضية العرض في مركز مؤتمرات هنتنغتون بليس بديترويت الأميركية، والذي يضم عدداً قليلاً من مسارات الاختبار الداخلية هذا العام وسط الصفائح المعدنية اللامعة الجديدة. وتسلط نسخة 2023 التي شرعت أبوابها للجمهور السبب الماضي وتستمر أسبوعاً الضوء قليلاً على المنتجات الجديدة، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يمكن رؤيته من جميع شركات صناعة السيارات إلى جانب فرصة النهوض بالمركبات الجديدة.

ولم يعد مركز مؤتمرات هنتنغتون بليس بوسط المدينة الأميركية يقدم العروض المعقدة متعددة الطوابق التي كلف بناؤها الملايين واستغرق ذلك شهوراً.

ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين لم يقودوا سيارة كهربائية بعد، فهي فرصة سهلة للقيام بذلك في الحدث الذي يقام للعام الثاني في الخريف بعدما كان قبل الجائحة يقام في شهر يناير.

وقال مدير المعرض ثاد سزوت "سعداء بالدعم الهائل الذي قدمته مدينتنا ديترويت من أجل تقديم العروض المثيرة وتنشيط حضور المركبات" إلى هذا الحد.

وكانت النسخة السابقة باهتة حيث أن عدداً كبيراً من ماركات السيارات كانت غائبة، بما في ذلك هوندا وهيوفاي وكيا ونيسان وأودي وبيورش وجاغوار ولاندروفر.

ويبدو المعرض هذا العام بشكل أساسي حول شركات صناعة السيارات الثلاث في ديترويت، فورد وجنرال موتورز وستيلان蒂斯، والتي عرضت لأول مرة مركبات مهمة أملاً في المنافسة وضخ المزيد من المولعين بالمركبات المفعمة بالتكنولوجيا والتصميم.

وتمثل علامات تجارية أخرى في المعرض، بما في ذلك فيراري ولامبورغيني والعلامات التجارية الألمانية الفاخرة، التي يمثلها تجار محليون. وهناك أيضاً سيارات كهربائية يمكن رؤيتها من جميع العلامات التجارية.

الكاميرا الحرارية تقود ثورة في القيادة الذاتية الآمنة

النظام والأداء وخوارزميات معالجة الصور وحلول رؤية الكمبيوتر لتتناسب مع الاحتياجات الفريدة بسوق السيارات. وأعلنت الشركة الناشئة عن تطوير كاميرا حرارية لرفع كفاءة أنظمة القيادة المساعدة في ظل الظلام وظروف الرؤية السيئة، وذلك خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض السيارات أي.أي.أي الدولي بمدينة ميونخ الألمانية.

وتعتقد أداسكاي أن كاميرات ال.دبليو.أي.آر ستكون واحدة من أهم أجهزة الاستشعار في المركبات المستقلة وجزءاً أساسياً من مجموعة أجهزة الاستشعار لتحقيق الاستقلالية الكاملة. ويؤكد مطورو الشركة أن الكاميرا الحرارية الجديدة تعتمد على نظام مستشعرات بالأشعة تحت الحمراء طويلة الموجة، والتي يصل مداها إلى 250 متراً.

وهذا الوضع يتيح تحديد البشر والحيوانات في الظلام وظروف الإضاءة السيئة بسرعة وبشكل موثوق بفضل خوارزميات خاصة، بينما تفشل في ذلك الأنظمة التي تعتمد على كاميرا تقليدية. وتعمل الكاميرا الحرارية المبتكرة على رفع كفاءة أنظمة الكبح اضطراري بصفة خاصة. وتعتمد الشركة تجهيز السيارات بالكاميرا الحرارية الجديدة في غضون ثلاث إلى أربع سنوات.

ونظراً إلى أن تقنيات الاستشعار الحالية تعاني من مشاكل إدراكية متأصلة، فلا يزال السائق البشري بحاجة إلى أن يكون مستعداً للسيطرة على السيارة في أي لحظة.

الرؤية الليلية وكاميرات المراقبة، لكن تطبيقاتها في السيارات كانت محدودة حتى الآن لأنها كانت تباع كخيارات باهظة الثمن لعدد قليل من السيارات الفاخرة.

نظام الاستشعار الحراري المبتكر من أداسكاي يعمل على التغلب على كل التحديات التي تتعلق بالسلامة

وبينما تم استخدام تقنية الأشعة تحت الحمراء طويلة الموجة في العديد من الأسواق لعقود، إلا أن شركة أداسكاي قامت بتحسين ميزات السلامة وبنية



كل النقاط العمياء تحت السيطرة

لوتس تطلق طراز إيميا جي.تي 2024 بمحرك كهربائي

وتابع "نحن نرى بالفعل أشخاصاً يأتون من شركة تسلا أيضاً".

ومنذ تأسيسها في عام 1948، كانت لوتس تصنع خمسة آلاف سيارة سنوياً، ولكن بتمويل من جيلي وإيتاكا، خططت الشركة لتوسع هائل.

ومن المقرر أيضاً أن يتم طرح شركة لوتس تكنولوجي، التي تضم شركة لوتس كارز، للاكتتاب العام هذا العام من خلال الاندماج مع شركة الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة آل كاتيرتون آسيا أكيوزيشن كورب.

وتتملك جيلي إمبراطورية مترامية الأطراف لصناعة السيارات وقد أدرجت أجزاء من شركة فولفو للسيارات، بما في ذلك بولستان. وتتحدث علامتها التجارية الصينية الفاخرة زيكو مع المستثمرين حول طرح عام أولي محتمل.

وتخطط المجموعة الصينية، العلامة أيضاً، لتحويل شركة لندن للسيارات الكهربائية التي تصنع سيارات الأجرة السوداء الشهيرة، إلى علامة تجارية كبيرة الحجم تعمل بالكهرباء بالكامل.

البطارية من عشرة إلى 80 في المئة في غضون عشرين دقيقة. وسيبدأ إنتاج المركبة في عام 2024 في مصنع في ووهان بالصين تديره شركة صناعة السيارات الصينية جيلي، التي تمتلك شركة لوتس بالاشتراك مع شركة إيتاكا أوتوموتيف الماليزية.

وقال مايك جونستون كبير المسؤولين التجاريين في شركة لوتس لرويترز، إن "السيارة جي.تي يجب أن يكون مداها أقل بقليل من 643 كيلومتراً وأن يكون سعرها مشابهاً تقريباً لطراز إلينري متعددة الأغراض (إس.يو.في)".

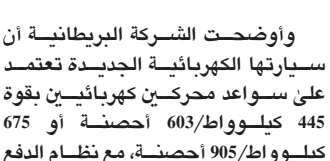
وبدأت الشركة في إنتاج سيارة إلينري هذا العام ويتراوح سعرها من 90 ألف جنيه إسترليني (112.3 ألف دولار) إلى 130 ألف جنيه إسترليني.

وتتمتع سيارة لوتس جي.تي بميزات فاخرة تجعلها أكثر راحة أثناء القيادة لمسافات طويلة. ويفضل إمكانية الشحن السريع، يمكنها إضافة نطاق يبلغ 150 كيلومتراً في خمس دقائق.

وأكد جونستون أنه مع إيميا فإن لوتس تستهدف الأشخاص "الذين يبحثون عن شيء مختلف في سيارة رياضية كهربائية على طراز جي.تي". وأضاف "نتوقع، كما رأينا بالفعل مع إلينري، أن نرى عدداً من الأشخاص يأتون من العلامات التجارية الألمانية".

لندن - كشفت لوتس عن سيارة رياضية كبيرة الحجم تعمل بالكهرباء بالكامل في نيويورك مؤخراً، وهي أحدث خطوة في خطط شركة صناعة السيارات البريطانية للانتقال من علامة تجارية متخصصة إلى شركة تصنيع ضخمة.

ومن المتوقع أن تشغل الأيقونة الكهربائية إيميا الرياضية، التي تنتهي إلى فئة الغران توريزمو، المنافسة مع بورشه تيكان ولوسيد أير.



مايك جونستون

نستهدف الباحثين عن الاختلاف في سيارة رياضية كهربائية

وأوضحت الشركة البريطانية أن سيارتها الكهربائية الجديدة تعتمد على سواعد محركين كهربائيين بقوة 445 كيلوواط/603 حصنة أو 675 كيلوواط/905 حصنة، مع نظام الدفع الرباعي والتعليق الهوائي والتوزيع المتغير لعزم الدوران.

وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة الرياضية من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال زمن أقل من 3 ثوان، في حين تقف السرعة القصوى على أعقاب 250 كيلومتراً في الساعة.

وتم تجهيز السيارة إيميا الكهربائية ببطارية سعة 102 كيلوواط ساعة، والتي توفر مدى سير يصل إلى 600 كيلومتر. وبفضل تقنية 350 كيلوواط يتم شحن



الدروس الخصوصية في تونس: الانتقادات كثيرة والإقبال يتزايد

● **تونس** - تعد الدروس الخصوصية تقليدا ثابتا في المنظومة التربوية التونسية رغم محاولات كبحها أو تقنينها. وتواجه هذه الدروس انتقادات كثيرة من قبل المختصين، لكن الإقبال عليها يتزايد سنويا، مدفوعا ببحث الأولياء عن تمييز أبنائهم عبر الحصول على الدعم في أغلب المواد والمستويات التعليمية.

وأشارت دراسة بعنوان "إنفاق المجتمع على التعليم: بين وهم المجانية والإرهاق المادي للعائلات" إلى أن 67 في المئة من تلاميذ الابتدائي يتلقون دروسا خصوصية، وأن 83 في المئة من محتواها يأتي لتدعيم ما يتلقاه التلميذ في القسم.

وكشفت الدراسة التي أعدها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن 51 في المئة من الدروس الخصوصية يدرسها مدرّس القسم نفسه، وهو ما يمنعه القانون. ولغلت الدراسة إلى أن "كل التلاميذ بلا استثناء يتلقون دروسا خصوصية في مادة على الأقل في الإعداديات النموذجية، وبالتالي فإن عملية تقييم التلميذ لم تعد قائمة على القدرات المعرفية والتربوية بل مبنية على القدرة المادية للتلميذ"، مؤكدة أن الدروس الخصوصية يطلبها الولي لتحسين مستوى أبنائه، ويقوم بها المدرّس لتحسين وضعه المادي.

وأوضح عضو المنتدى منير حسن أن "مجانة التعليم في تونس تحولت إلى وهم لسببين أساسيين؛" أولا لأن كلفة العودة المدرسية التي تتحملها العائلة سنويا "كبيرة جدا" إذ ارتفعت بنسبة 48 في المئة بين سنتي 2021 و2023"، وثانيا لأن نسبة الزيادة في أسعار الكراس المدرسي تقدّر بـ75 في المئة، مقابل زيادة بـ14 في المئة في الكتاب المدرسي.

وقال حسن "تقفنا أثر الدروس الخصوصية، وهي الظاهرة التي تستفحل من سنة إلى أخرى بشكل أصبح يرهق العائلة، وأصبحت وباء يخرب المنظومة التربوية، وتفس من مبدأ تكافؤ الفرص، بل إنها بدأت تخر

نصائح

تدابير مهمة لتيسير الحياة اليومية لمرضى الخرف

و"الخرف" هي كلمة شاملة تعني التدهور العام للوظيفة الإدراكية لدى شخص ما، كما قال الدكتور راندال رايت، وهو طبيب الأمراض العصبية في مستشفى هيوستن ميودست. وهناك أنواع مختلفة، بما في ذلك مرض الزهايمر، والخرف الجبهي الصدغي المؤقت، من بين أنواع كثيرة. ويظهر كل نوع من الخرف بخصائصه الفريدة من نوعها.

وما تشترك فيه جميع الأنواع، على الرغم من ذلك، هو الخلل الإدراكي الذي يجعل الوظائف اليومية أصعب أكثر فأكثر.

ويحدث الخرف خلاّ في كيفية تعامل المخ بفاعلية مع الضغط والحيرة. لذلك ينبغي مساعدة المريض على النجاح من خلال الحد من المواقف التي تتسبب في مواجهة أي تغير غير ضروري.



مرضى الخرف يتطلبون رعاية خاصة

● **برلين** - أوصى مركز الجودة في الرعاية الصحية بالمانيا أقارب مرضى الخرف باتخاذ التدابير المهمة التالية من أجل تيسير الحياة اليومية للمرضى: ينبغي على أقارب مرضى الخرف أن يوفرُوا لهم بيئة تبعث على الشعور بالأمان. ولهذا الغرض لا يجوز تغيير موضع الأثاث، مع مراعاة الاحتفاظ بالأغراض المهمة مثل النظارة الطبية والهاتف ومحفظه النقود في مكان محدد وثابت.

ومن المهم أيضا الاحتفاظ بالأغراض الخطيرة مثل النظافات والواصلة والسكاكين في مكان آمن كخزانة مغلقة مثلا.

وبطبيعة الحال ينبغي أن يكون المنزل مجهزًا بإضاءة جيدة، وذلك لتيسير حركة المرضى بداخله، مع مراعاة إبعاد أية أسلاك أو ما شابهه للحيلولة دون تعرض المرضى للتعثر والسقوط.

يأتي مرضى الخرف بسلوكيات تمثل تحديا كبيرا لأقاربهم مثل الاضطراب الشديد والعوانية والصراخ المستمر. وللتعامل السليم مع هذه السلوكيات المزعجة يجب على أقارب المرضى تفهم احتياجاتهم؛ فقد تعبر هذه السلوكيات عن رغبتهم الملحة في الحركة أو الشعور بالملل أو الخوف من الظلام.

كما ينبغي لأقارب مرضى الخرف العمل على تعزيز قدراتهم المعرفية من خلال تدريب الدماغ، وذلك بممارسة أنشطة مختلفة في الحياة اليومية مثل إنشاء اليوم صور أو إنشاء خطة أسبوعية تتضمن المهام والمواعيد المهمة أو ممارسة لعبة جماعية أو القيام بنشاط ما، مثل القيام برحلة قصيرة.

مصر ترفع سقف المواجهة مع الزواج المبكر إلى الحد الأقصى

توافق على توظيف العقوبات المشددة أمام استمرار التمرد الأسري



تجريم زواج القصر مطلب متجدد في مصر

قيمة أمام استمرار إجراءات التحاليل على التشريعات؛ فالأمومة المبكرة تنتشعب ثغراتها ولا تعرف الحكومة شيئا عن الجناة الحقيقيين.

ومن بين الثغرات أن يقوم العريس وولي أمره بالتوقيع على شيك بنكي بمبلغ مالي يسلم إلى والد الفتاة القاصر كضمانة لعدم هروب الزوج وتصله من العلاقة مستقبلا، أو عدم اعترافه وأسرته بالأبناء لاحقا، لأن الزواج في النهاية عرفي وليس رسميا.

وإذا لم يحدث الطلاق قبل بلوغ الطفلة السن القانونية يتم توثيق الزواج من خلال الماذون الشرعي الذي قام بعقد الزواج دون توثيقه رسميا، مع تحديد موعد إبرامه ليبدو حديثا ويترك الماذون مكان التاريخ ويذونه عندما تصل الطفلة إلى السن القانونية.

وأكدت استثنائية العلاقات الأسرية بالفاخرة عنان حجازي أن خطر ما في الزواج المبكر اقتناع الأسرة بأن تزويج الطفلة يخلص العائلة من أعبائها على وقع الظروف المعيشية الصعبة، لذلك هناك علاقة وثيقة بين الفقر والأمومة المبكرة.

وأوضحت لـ"العرب" أن "تغليظ العقوبة وتحويل زواج القاصرات إلى جريمة ضرورة، لكن لا يجب التعويل على ذلك لظهور المجتمع من الظاهرة السلبية بلا وعي وتنقيف حقيقيين، وينبغي وضع خطة مواجهة لغرض إنساني، وليس للحد من الانفجار السكاني".

وقالت "قد تكون العقوبة المشددة كفيلا بجعل البعض يعترف عن تزويج القاصرات، لكن يجب التركيز على توجيه خطاب يحذر من ضياع حقوق كل فتاة تزوج في سن صغيرة وإمكانية تحمل زوجها منها طالما أن عقد الزواج غير موثق رسميا".

والزوجة القاصر ليس لها حقوق إذا جرى تطليقها قبل بلوغها السن القانونية، وترفض المحاكم قبول دعواها ولا تحصل على قيمة نفقة المتعة ولا يكون لها نصيب في مسكن الزوجية، ما يتطلب التركيز على التنقيف بخطاب التهريب بدلا من العقوبات فقط.

في غياب غطاء توعوي يمنع وقوعه وأضاف لـ"العرب" أن "وضع مخاطر زواج القاصرات والأمومة المبكرة في المناهج الدراسية ليس رفاهية، وهذا ما تم التوافق عليه داخل الحوار الوطني وأبيده متخصصون في شؤون الأسرة، فمن الضروري مخاطبة الضحية نفسها وتوعيتها بكيفية المواجهة".



وعدّد مصيلحي مزايا التوعية مع سلاح التهريب بتأكيد أن إدراج مخاطر الزواج المبكر في المناهج يجعل المؤسسات التعليمية تستقطب الصغار بعيدا عن عقليات أسرهم الجامدة، وتصبح كل طفلة مؤهلة للدفاع عن حقوقها بتعريفها كيفية الاستغاثة.

وتخلو المناهج التعليمية في مصر من محتوى جيد يعرّف كل طفلة بان جسدها ملكها، وعليها مقاومة الجميع للحفاظ عليه وعدم المتاجرة به أو انتهاكه تحت مزاем السترة والعفة، لذلك تعاني الحكومة من هزيمة القوانين أمام الأعراف والتقاليد.

واقترحت بعض الأصوات أن تكون التوعية ضد مخاطر الزواج المبكر موجهة إلى الفتاة نفسها وتعلمها توابع الرضوخ لقرار الأسرة، على أن يكون ذلك بنثر قصص واقعية لفتيات واجهن حياة تعيسة ومصيرا مجهولا عندما وافقن على الزواج المبكر.

وباتت الأمومة المبكرة منتشرة في قرى ونجوع عديدة في ريف مصر إلى درجة وجود مناطق يعينها معروف عنها تزويج الطفلة بعد وصولها إلى سن الثالثة عشرة، وقد يكون العريس مراهقا أو رجلا كبيرا، ومن دون توثيق الزواج في سجلات الحكومة. ويعتقد متابعون للظاهرة أن أي قانون يصف زواج القاصرات جريمة، مهما كانت عقوباته، يظل بلا

وخلت المواجهة الرسمية مع تزويج الصغيرات مقتصرة على تحديد سن لزواج الشباب والفتاة ببلوغهما 18 سنة، دون أن تكون هناك أداة عقابية للأسرتين أو خضوع الماذون للمساءلة حتى وصلت نسبة زواج الأطفال إلى قرابة 15 في المئة سنويا.

ووافقت الحكومة منذ عامين على رفع عقوبات الزواج المبكر إلى سبع سنوات، لكن ظل تطبيق القانون معطلا أمام غياب الدعم المجتمعي وبطء تعامل مجلس النواب مع الظاهرة، ووجود ثغرات في التنفيذ، مع تصالح المتورطين في الرذجات السرية.

ويؤكد بعض المختصين أن العقوبات مطلوبة كنوع من التهريب إذا تم تحويل التهمة من جنحة عادية إلى جريمة تطال المتورطين، غير أن التعويل عليها وحدها لن يحقق المواجهة قبل إقرار خطة متكاملة تستهدف مواجهة متشعبة مع الزواج المبكر.

وتعاني الحكومة من معضلة كبرى ترتبط بعدم وجود قاعدة بيانات باكثر المناطق التي تتبنى عائلاتها زواج الأطفال للنزول إليها ومحاوره الأسر فيها بشكل مباشر، وتوعيتها بالمخاطر؛ فهذه الأسر لا تعرف شيئا عن العقوبات وعواقب تصرفاتها.

كما أن المتطرفين مازالوا ينشرون بين الناس فكرة أن زواج الطفلة لا يتعارض مع الإسلام الذي دعا إلى ستر الفتاة وتزويجها مبكرا، خوفا عليها من الفتنة، على الرغم من أن المؤسسات الدينية في مصر لها موقف واضح يقّر بتحريم زواج القاصرات.

يقول خبراء في شؤون الأسرة إنه مهما كانت هناك عقوبات صارمة تجرم زواج القاصرات بلا إدراج رجال الدين المحرضين على ارتكاب الجريمة سوف تكون المواجهة منقوصة، لأن البسطاء لا يتأثرون بالقانون بقدر تأثرهم برجال الدين. وأوضح رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر أحمد مصيلحي أن سلاح التخويف مهم ومحوري في مواجهة الزواج المبكر، لكن من الصعب مواجهة الظاهرة بتشريعات تحاسب على الفعل

أجمع المشاركون في مناقشات الحوار الوطني على تجريم زواج الأطفال لما له من تأثير بالغ السوء على الأسرة والمجتمع، ودعوا إلى إقرار تشريع صارم يقضي بالتعامل مع الزواج المبكر كجريمة نكراء يعاقب فيها كل من له علاقة بالزواج من قريب أو بعيد، بدءا من الأسرة وحتى الماذون الذي قام بتوثيق عقد الزواج.



● **القاهرة** - أصبحت مصر على مقربة من تصنيف الزواج المبكر جريمة تستوجب عقوبات مشددة، بعد توافق العديد من القوى المعنية بشؤون الأسرة على حتمية التعامل مع تزويج القاصرات باعتباره جرما وليس فعلا بسيطا، لأنه يحمل اتجارا بالبشر.

وشهدت مناقشات المحور المجتمعي داخل الحوار الوطني بين الحكومة وقوى معارضة توافقا بينهما والمختصين على حتمية تغيير طريقة التعاطي القانوني مع الزواج المبكر ليمت اعتباره جريمة كبرى تتطلب عقوبات تصل إلى الحبس. وتتعامل الحكومة المصرية مع توصيات الحوار الوطني، في الشق الأسري والمجتمعي، كنافذة توصياتها قابلة للتطبيق، طالما تتوافق مع توجهاتها، ما يهدد الطريق لإقرار تشريع جديد يستهدف محاربة تزويج الصغيرات.

ولجأت الحكومة إلى سلاح التهريب لوقف ظاهرة الأمومة المبكرة، لكن عقوباتها كانت محددة بسقف لا يزيد عن الحبس عدة أشهر، ما جعل المجتمع يتعامل مع العقوبة البسيطة باستخفاف، واستمرت معدلات الزواج المبكر قائمة وإن شهدت تراجعا طفيفا.

الحكومة رفعت منذ عامين عقوبة الزواج المبكر إلى سبع سنوات، لكن غياب الدعم المجتمعي عطل تطبيق القانون

واتفق مشاركون في مناقشات الحوار الوطني على أن زواج الأطفال جريمة في حقهم، وظاهرة لها تأثير بالغ السوء على المجتمع، على مستوى الإضرار بالضحية وأسرتها، لأن العلاقة تحدث دون اكتمال النمو الصحي لتحمل تبعات الزواج فينتهي بالطلاق.

وجرى الاتفاق على رفع توصية بالإجماع إلى رئيس الجمهورية بإقرار تشريع صارم يقضي بالتعامل مع الزواج المبكر كجريمة نكراء، ولا تسقط التهمة فيها بالتقدم، على أن تشمل العناصر المتممة بارتكاب الجرم كل من لهم علاقة بالزواج، بدءا من الأسرة ووصولا إلى الماذون الذي قام بتوثيق عقد الزواج.

جمال

● **برلين** - يتربع البني على عرش ألوان المكياج في خريف – شتاء 2023 – 2024 ليمنح المرأة إطلالة طبيعية دافئة تنطق بالرقة والفخامة.

وأوضحت مجلة "أل" (هي) أن البني يستلهم موضة الثمانينات من القرن الماضي، ولكنه يطل بمظهر عصري؛ حيث يتخلل عن المظهر المطفأ ويتألق بدلا من ذلك بمظهر لامع بعض الشيء أو بتألاّ ببريق الألوان الميتالك أو يتحلّى بمظهر مرطب للشفا.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون البني يطل هذا الموسم بدرجات عديدة بدءا من لون القرفة الفاتح مروراً بلون الكاراميل والنوجا وصولاً

البني يتربع على عرش ألوان المكياج

والإضافة إلى الأحمر وكذلك البيج بمظهر أنيق، وتتناسب درجات البشرة الباردة مع درجات البني الباردة تناسباً كبيراً، لاسيما الدرجات المائلة إلى الوردي. أما البشرة الحنطية فتغازلها كل الدرجات تقريبا، وخاصة البرونزي.

ولمعالم واضحة بشكل مثالي ينبغي استخدام قلم تحديد الشفا، مع مراعاة أن يكون الخط غير ظاهر للعيان، وذلك بخلاف الاتجاه الرائج في حقبة الثمانينات.

إلى لون الإسبريسو الداكن. وأردفت "أل" أن البني يغازل البشرة المتوسطة إلى الداكنة ويسلط الضوء على اللون الطبيعي للشفا، مشيرة إلى أنه يبرز أيضا جمال العيون ذات اللون البني أو العسلي أو الأخضر، كما يداعب البشرة الفاتحة والعيون الزرقاء.

ومع درجات البشرة الدافئة تبدو درجات

إلى لون الإسبريسو الداكن. وأردفت "أل" أن البني يغازل البشرة المتوسطة إلى الداكنة ويسلط الضوء على اللون الطبيعي للشفا، مشيرة إلى أنه يبرز أيضا جمال العيون ذات اللون البني أو العسلي أو الأخضر، كما يداعب البشرة الفاتحة والعيون الزرقاء.

ومع درجات البشرة الدافئة تبدو درجات



الهواجس التنظيمية تحاصر انطلاقة الدوري المصري

في عدد مرات إحراز لقب دوري أبطال أفريقيا، يؤكد دياب أن الدوري المصري يُعدّ الرقم 13 في قائمة الأفضل حول العالم. قال خلال حفل قرعة الدوري في العاصمة الإدارية "لدينا أربعة من أفضل سبعة أندية في أفريقيا وهي الأهلي والزمالك وبيراميدز وفيتوتش، وذلك طبقا لتصنيف الاتحاد الأفريقي نهاية الموسم الماضي".

**ناديا الأهلي وبيراميدز
سيخوضان أبطال أفريقيا،
والزمالك وفيتوتش كأس
الكفدرالية المستمرتين
حتى نهاية مايو 2024**

وفيما ارتفع عدد المتفرجين من ستة آلاف إلى عشرة آلاف، أضاف دياب أن الرابطة قدّمت للجهات المسؤولة طلبا لحضور الجماهير بنصف ساعة الملاعب "على أن تصل الموافقة إلى السعة الكاملة لحضور الجماهير في الدور الثاني من عمر المسابقة، ولكننا نأمل أن المشروع تتم الموافقة عليه بدعم مؤسسات الدولة الكاملة وهو ما يعطينا الأمل".



حماس شديد

ألعاب القوى وكرة اليد رهان قطر في آسياد هانغجو

ميدياليات خصوصا في رياضي الرماية والتايكواندو. ويبدو الآن موسي مرشحا قويا لحصد ميدالية في الرماية. بعدما كان نال الذهب مع رأي باسيل في المسابقة المختلطة للحفرة "تراب" في دورة إندونيسيا قبل خمسة أعوام، إلا أن باسيل أثرت التركيز على بطولة العالم المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية العام المقبل. وكان الرياضيون اللبنازيون قد حصدوا أربع ميداليات في النسخة السابقة بواقع ذهبية لباسيل وموسي في الرماية، وقضية لدومينيك أبي نادر في المصارعة الحرّة (وزن 86 كغ)، وبرونزية لراي باسيل في رماية الحفرة "تراب" فردي السيدات، ولعبة التايكواندو ليتيسيا عون التي تتطلع إلى تحقق نتيجة أفضل في هانغجو.

تشرح عون "قبل خمسة أعوام كنت أبلغ 17 عاما فقط، اليوم أرى أنني راكمت تجربة وخبرة وهذا يحفزني لأحقق نتيجة أفضل، ولأسيما أنني أعلم قدرات المنافسات، إذ تواجهت معهن في مناسبات عدة وتبادلنا الانتصارات". وبحسب اللجنة الأولمبية، فإن المشاركة تأتي في ظل تحديات كبيرة إن لجهة الوضع العام سياسيا وأمنيا واقتصاديا وماليا في البلاد التي تشهد ازِمات متتالية منذ العام 2019، أو لجهة الأزمة التي تواجهها اللجنة الأولمبية اللبنانية بين طرفي نزاع محليين.



حضور متميز

المعتاد من 34 جولة بين الأندية الـ18 المشاركة. وازدادت المخاوف بالفعل مع إعلان لجنة المسابقات عن جدول الدور الأول من المسابقة والذي ينتهي في بداية شهر أبريل 2024. تسأل المتابعون حول قدرة رابطة الأندية على الوفاء بعهدها وإنهاء البطولة بنهاية يوليو، خصوصا مع إعلان الرابطة عن إقامة بطولة جديدة بمسمى "سوبر الأندية الأبطال" تجمع بين أربعة أندية لتحل محل كأس السوبر المصري بشكلها القديم، ناهيك عن بطولة كأس مصر للموسم الماضي التي توقفت عند الدور نصف النهائي، وبطولة كأس مصر للموسم الجديد التي لم يُكشف عن موعدا حتى الآن.

وفُقد عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري، تلك المخاوف، وقال "سينتهي الدور الأول في أبريل بسبب كثرة التوقيفات، لارتباطات الأهلي بدوري أفريقيا وكأس العالم للأندية، والمنتخب بكأس أمم أفريقيا. لكن بعد ذلك سيكون الأمر أكثر انتظاما وسيتمكنا إنهاء المسابقة في نهاية يوليو".

وفي وقت تقدّم أندية الدوري المصري نتائج جيدة في البطولات القارية، خصوصا الأهلي صاحب الرقم القياسي

القاهرة - تسود مخاوف تنظيمية حيال انتظام المباريات، بعد مواسم مضطربة من حيث ازحام الجداول، مع انطلاق الدوري المصري لكرة القدم الذي يرسم ملامح موسم استثنائي جديد.

انطلقت النسخة الـ65 من الدوري الاثنى، وسط وعود من رابطة الأندية المحترفة، الجهة التي تدير المسابقة للموسم الثالث تاليا، بأن يسير الموسم بشكل منتظم وبحضور جماهيري أكبر من الموسم الماضي (10 آلاف متفرّج في المباراة الواحدة)، رغم الجدول المزدحم.

وسيخوض ناديا الأهلي وبيراميدز منافسات دوري أبطال أفريقيا، والزمالك وفيتوتش كأس الكونفدرالية الأفريقية المستمرتين في حال وصول الأندية المصرية إلى الأدوار النهائية، حتى نهاية مايو 2024. كما يلعب الأهلي في بطولة "دوري أفريقيا" الجديدة من العشرين من أكتوبر إلى الحادي عشر من نوفمبر، ويشارك في كأس العالم للأندية من الثاني عشر إلى الثاني والعشرين من ديسمبر. أما بالنسبة إلى منتخب مصر، فيرتبط بخوض تصفيات كأس العالم 2026 اعتبارا من نوفمبر المقبل، وفي نهائيات كأس أمم أفريقيا في ساحل العاج في يناير وفبراير 2024، بينما يستعد المنتخب الأولبي للمشاركة في أولمبياد باريس صيف 2024.

يقول أحمد دياب، رئيس رابطة الأندية المصرية المحترفة، "نحجنا في إنهاء الموسم الماضي في وقت جَدّ سمح للأندية بالحصول على راحة سلبية وإقامة فترة إعداد. الموسم الجديد ينطلق يوم الثامن عشر من سبتمبر وينتهي في الثلاثين من يوليو 2024. سيكون الجدول منتظما بالرغم من ازحام الجدول، ما يجبرنا على ضغط المباريات".

ورفضت رابطة الأندية مقترحات عدّة بإقامة الموسم بنظام المجموعتين أو من دور واحد، بسبب كثرة الارتباطات التي تنتظر الأندية والمنتخبات هذا الموسم، وأصرّت على أن يقام الدوري بنظامه

الدوحة - تترقب قطر دورة الألعاب الآسيوية المقرّرة في هانغجو الصينية بين الثالث والعشرين من سبتمبر والثامن من أكتوبر، بآمال كبيرة نحو ظهور مميز، خصوصا عبر ألعاب القوى وكرة اليد. وولد النجاح في التحدي العالمي ثقة آسيوية، بعدما باتت قطر محطة تنظيمية قارية مهمة، كونها مقبلة على استضافة كأس آسيا لكرة القدم مطلع 2024 وكأس آسيا تحت 23 عاما لكرة القدم العام المقبل أيضا، فضلا عن الحدث القاري الأكبر عندما تستضيف الدوحة النسخة ما بعد المقبلة من دورة الألعاب الآسيوية 2030.

وتبحث قطر حاليا عن موطن قدم على المستوى التنافسي في الألعاب القارية، بعدما احتلت المركز الـ15 في الترتيب العام لنسخة جاكارتا الماضية عام 2018، بترجع كثير عن آسياد آينتشيون 2014 عندما حلت في المركز العاشر. وتضم البعثة 180 رياضيا يسافرون في 27 رياضة مختلفة، وفق آمال عريضة بتحقيق نتائج لافتة بعد تحضيرات وازنة من خلال العديد من المشاركات في المناسبات المختلفة. وستكون الآمال كالعادة معقودة على البطل الأولمبي معزّ برشم الذي اكتفى بالميدالية البرونزية في الوثب العالي خلال مونديال ألعاب القوى الذي أقيم أخيرا في بودابست، متنازلا عن ذهب مونديال بوجين العام الماضي 2022.

لكن برشم لم يكون وحده من يؤلّ عليه القطريون، فثمة حضور قوي في ألعاب القوى تجسّد بالذهب المحصود في 2018 عبر أشرف الصيفي في رمي المطرقة وعبدالرحمن ساميا في 400 متر حواجز وفريق التتابع في سباق 400 متر، إلى جانب ذهبية الراحل عبدالله هارون في سباق 400 م. كما حصدت القوى القطرية فضيتين عبر توسين أوغونودي في سباق 100 متر وباسر باغراب في 3 آلاف متر موانع.

وستكون الأنظار شاحصة نحو منتخب قطر لكرة اليد، من أجل مواصلة الهيمنة على الذهب الآسيوي الذي حصده في النسختين السابقتين، والذي سيبدأ المنافسة في الدور الأول في المجموعة الثانية رفقة منتخبي كوريا الجنوبية

أبطال أوروبا طريق مانشستر يونايتد والبايرن لتصحيح المسار

ريال مدريد ينوي بداية قوية عبر بوابة أونيو برلين



اتجاهات مختلفة

اول القابه في السنوات الست الأخيرة من خلال كأس الرابطة. ومع ذلك، فقد كان المدرب الهولندي هدفا لصيحات الاستهجان عندما استبدل الأافد الجديد الدنماركي راسموس هويلوند في منتصف الشوط الثاني من المباراة التي خسرها الفريق على أرضه أمام برايتون 3 - 1 السبت. وخسر يونايتد جهود العديد من لاعبيه على غرار جايدون سانشو المستبعد لخلافه مع المدرب، إضافة إلى الجناح البرازيلي أنتوني الذي حصل على إجازة لمواجهة شبّهات عنف منزلي بعد شكوى من صديقته السابقة. وفي الوقت نفسه، قرر يونايتد

الاستغناء عن مابسون غرينوود رغم إسقاط تهمة الاعتداء الجنسي ضد اللاعب الشاب المنقل إلى خيتافي الإسباني إحياء مسيرته. وقال تن هاغ، قبل عودته إلى ميونخ، حيث درب فريق بايرن الرديف بين عامي 2013 و2015، "الامر يتعلق بال شخصية". وتابع "الآن علينا أن نرى مدى قوتنا، وكيف نتماسك الفريق معا ومن هم اللاعبون الذين يقفون ويظهرون الشخصية ويقودون الفريق".

المرشح الدائم

من جهة أخرى، يستهل ريال مدريد الإسباني المرشح الدائم للفوز باللقب مشواره بمواجهة حذرة أمام أونيو برلين الألماني الطموح ضمن المجموعة الثالثة التي تشهد استهلال نابولي بطل إيطاليا لمشواره القاري بمواجهة سيورتنغ براغا البرتغالي على أرض الأخير. وحقق الفريق الملكي، حامل اللقب 14 مرة أوروبا، بداية قوية في الدوري حيث يامل في استعادة اللقب من غريمه التقليدي برشلونة، ويتبوأ حاليا صدارة ترتيب "الليغا" بـ15 نقطة من خمسة انتصارات بالعلامة الكاملة.

ويعول المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على مزيج من لاعبي الخبرة والشباب، حيث دعم النادي صفوفه خلال الصيف بالإنجليزي جود بيلينغهام الذي أثبت علو كعبه سريعا في العملاق المريدي، وأزال حملا كبيرا، كما يبدو، عن نجوم الخبرة في خط الوسط وفي طليعتهم الكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس. من جهة أخرى، يخوض أونيو برلين مشاركتة الأولى في المسابقة المرموقة من دون ضغوطات إنما بدافع كبير بعد احتلاله المركز الرابع في الدوري المحلي الموسم الماضي. كذلك، يحل إنتر ميلان الإيطالي ضيفا قريبا على ريال سوسيسيداد الإسباني ضمن المجموعة الرابعة.

يستقبل بايرن ميونخ الألماني مانشستر يونايتد الإنجليزي في موقعة نارية في الجولة الأولى من منافسات دوري أبطال أوروبا، وتعود الذاكرة إلى نهائي عام 1999 على ملعب "أليانز آرنا". كما تشهد هذه الجولة أيضا نزالا قويا بين ريال مدريد الإسباني وضييفه أونيو برلين.

ميونخ (ألمانيا) - يستضيف ملعب البانز آرنا في مدينة ميونخ مباراة بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى في دوري أبطال أوروبا 2023 - 2024. وتعد المجموعة الأولى في دوري أبطال أوروبا 2023 - 2024 من المجموعات السهلة نسبيا في النسخة الحالية من البطولة، حيث تضم إلى جانب مانشستر يونايتد وبايرن ميونخ فريقين كوينهاغن الدنماركي وقلعة سراي التركي.

وفي المجموعة الأولى، يعيش النادي البافاري ونظيره "الشياطين الحمر" ظروفًا غير مستقرة تماما، لإسيما يونايتد، حيث يواجه مدربه الهولندي إريك تن هاغ ضغوطات كبيرة بعد بداية موسم مخيبة لآمال شهدت خسارته ثلاث مرات من أصل خمس مباريات، ليحتل المركز الـ13 برصيد 6 نقاط ويغارق 9 نقاط عن الجار مانشستر سيتي المتصدر. ليس وضع بايرن بهذا السوء محليا إذ يتشارك الصدارة مع باير ليفركوزن بعشر نقاط من 3 انتصارات وتعادل واحد.

لكن خسارته لقب كأس السوبر المحلية أمام لايبزغ بثلاثية نظيفة، فضلا عن خروجه من الدور ربع النهائي للمسابقة القارية في الأعوام الثلاثة الأخيرة عقب تتويجه عام 2020، كلها عوامل تجعل من اللقب القاري في صدارة تطلعات العملاق البافاري هذا الموسم. مع حشد كل طاقاته من خلال التعاقد مع قائد إنجلترا هاري كاين. وحطم بايرن رقم إنفاقه القياسي من أجل ضمّ كاين في الصيف من توتنهام، ودفع 108 ملايين دولار أميركي لضمّ المهاجم البالغ 30 عاما. وقال كاين الاثنى إنه يتطلع إلى "شيء خاص" في أول مباراة له في دوري أبطال أوروبا مع بايرن، والأولى ضد منافس من الدوري الإنجليزي منذ وصوله إلى ميونخ.



حشد المحبين

قال المهاجم لصحيفة "سبورتنس إيلاسترايتد" الألمانية إنه "يريد حشد المشجعين خلف الفريق في أقرب وقت ممكن والتعامل مع المباراة بحدّة كبيرة". وسيخوض بايرن اللقاء من دون مدربه توماس توخل على دكة البدلاء بعد نبلة بطاقة حمراء خلال مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب في الدور ربع



عارضات أزياء التسعينات «مؤثرات» قبل شبكات التواصل



حضور طبع الموضة في الأذهان

لا يزالن حاضرات على الساحة رغم مرور سنوات العمر. وفي مطلع سبتمبر الجاري، تصدرن بكل فخر غلاف الطبعيتين الأميركية والبريطانية لمجلة "فوغ". وقوبلت الصورة بتعليقات واسعة ومتنوعة.. لأنها "جددت شباب" وجوه العارضات الخمسينيات. وترى لاريسا بيلز أن الوقت حان، بغض النظر عن ذلك، لتهنئة النجمات الأربع على مسيرتهن التي حققن بها النجومية، "فاختيار عارضة وجهها إعلانا لمراكات تجارية وهي في السادسة عشرة، في قطاع غير منظم على الإطلاق، ومجمل مسيرتهن المهنية، أمر يستحق أن تُرفع له القبة".

وبين النساء الأربع ثمة صداقة أيضا، تجسدها مثلا حادثة رفض ليندا إيفانجليستا وكريستي تورلينغتون المشاركة في عرض للأزياء من دون ناومي كامبل، أول امرأة سوداء تظهر على غلاف مجلة "فوغ" الفرنسية. ولا تتردد النجمات الأربع في تناول جوانب حميمة من حياتهن، فيتطرقن إلى الأمومة، وانقطاع الطمث. كذلك يتناولن ما يندمن عليه، كليندا إيفانجليستا وعبارتها الشهيرة "لا أستيقظ باقل من 10 آلاف دولار في اليوم". ويتناول المسلسل أيضا قصة بروز نجمات جديدات على منصات عروض الأزياء، ومنهن كيت موس ثم الشقيقتان حديد وكايا غريبس... ابنة سيدني كروفورد، لكن "سوبر مودلز"

يونيو الفائت، أدمعت حين تحدثت عن مصمم الأزياء الفرنسي - التونسي عز الدين علايا الذي توفي عام 2017، والذي كان يحضنها وتسميه "أبي" لمناخه العلاقة بينهما. وتحدثت ليندا إيفانجليستا عن زوجها السابق جيرالد ماري الذي رفعت في حقه دعاوى بتهم اغتصاب نساء أخريات والاعتداء عليهن جنسيا، قبل أن يُحفظ الملف في مطلع سنة 2023، وتطرقت إلى إصابته بسرطان الثدي، والجراحة التجميلية التي كشفت عنها عام 2022 وأدت إلى "تشويهها". كذلك يتحدث عدد من مصممي الأزياء كجون غاليانو ومارك جايكوبس ودوناتيلا فيرساتشي في المسلسل المطعم بمشاهد أرشيفية.

رغم أن ظهورهن كان في المناسبات إلا أن عارضات أزياء تسعينات القرن الماضي كان لهن تأثير يضاها تأثير نجما السينما وطبعن تاريخ الموضة وأذهان الجمهور كما يسلط مسلسل "ذي سوبر مودلز"، الذي سيتوفر اليوم على منصة "أبل تي. في"، الضوء.

باريس - يسلط مسلسل "ذي سوبر مودلز" الذي يتاح اليوم الأربعاء على منصة "أبل تي. في" الضوء على أربع عارضات أزياء من الصف الأول، ملاحظا أنهن تربعن على منصات العروض في تسعينات القرن العشرين، وطبعن تاريخ الموضة وأذهان الجمهور، حتى ليجوز وصفهن بـ"مؤثرات" مبكرات قبل عصر نجمات شبكات التواصل الاجتماعي. ويشكل إطلاق هذا المسلسل حدثا بكل ما للكلمة من معنى، إذ لم يتسنّ فعليا النفاذ إلى قصص هؤلاء العارضات الشخصية والجماعية من وجهة نظرهن، على ما تشرع لاريسا بيلز التي شاركت في إخراج العمل الذي يتناول البريطانية ناومي كامبل (53 عاما) والأميركية سيدني كروفورد (57 عاما) والكندية ليندا إيفانجليستا (58 عاما) والأميركية كريستي تورلينغتون (54 عاما).

ناومي كامبل وسيدني كروفورد وليندا إيفانجليستا وكريستي تورلينغتون كنّ من أوائل المؤثرات وحصدن الإعجاب والتمجيد

ولأن العارضات بقن اليوم خمسينيات، أصبحن في رأي بيلز "في مرحلة تفكير أكثر بحياتهن. ولديهن علاقة أكثر انفتاحا وصداقا بقصصهن"، وكذلك قصة صناعة الأزياء التي ما انفتحت بتغير باستمرار. وقد عبرت أسماؤهن ووجوههن الزمن ولم تتوقف عند حدود.

«فناء فون» معرض لتاريخ الموسيقى الشعبية السعودية

ويتناول القسم الثاني "التحول من الداخل" التحولات في المشهد الموسيقي، ثم يصبح القسم الثالث "إلى العالمية" الزوار في جولة على تجارب مثرية للمشهد الموسيقي الإقليمي والعالمي، ويعرج القسم الرابع "الموسيقى الشعبية صوتا وصورة" على تأثير الصحافة المطبوعة ودورها الرائد في الترويج للمعالجات الموسيقية، وأخيرا ينقل القسم الخامس "أصوات من الحاضر" الزائر إلى واقع الموسيقى في الحقبة المعاصرة.

الموسيقى الشعبية السعودية على مرّ الأزمنة، واستذكر أهم روادها، ومعرفة دورها في بناء المشهد الثقافي المعاصر. كما يضم مجموعة متنوعة من المقتنيات الموسيقية من أشرطة (كاسيتات)، وتسجيلات قديمة، وملصقات لفنانين، وصورا نادرة. ويخاطب معرض "فناء فون" زوّاره عبر خمسة أقسام مختارة، فيستعرض القسم الأول "من الموسيقى الأدائية التقليدية إلى الموسيقى الراقصة" أول تجليات الموسيقى السعودية وتحولاتها،

ملأت أرجاء حديقة فناء الأول الخارجية. ويستقبل المعرض زوّاره يوميا حتى يوم الخميس الثاني عشر من أكتوبر، وسيكون الاختتام لفرقة "سميع لمع" بحفل استثنائي يجمع بين الموسيقى الشعبية السعودية والإنغام العالمية والتقنيات الموسيقية الحديثة، ليعكس عالمية الموسيقى وقدرتها على نقل ثقافات الشعوب بين بعضها البعض. ويقدم المعرض تجربة لاستكشاف الجوانب الثقافية المختلفة من التراث الموسيقي السعودي، والتعرّف على تطوّر

الرياض - افتتح مركز فناء الأول الثقافي الاثنين معرض "فناء فون" بالرياض، وذلك على أنغام الإحان التقليدية السعودية، ليقدم لزوّاره رحلة سمعية بصرية في تاريخ الموسيقى الشعبية السعودية، عبر استعراض مجموعة موسيقية فريدة تعود إلى حقبة الخمسينيات وصولا إلى بداية الألفية الثانية. وقد صاحب الافتتاح عرض موسيقي حي لاسم ذاقة الحضور بإيقاعاته وألحانه التي



كارمن لبس تلتحق بمسلسل «2024»

ونجحت كارمن لبس في مسلسل "2020" من شخصية رسمية، وهي امرأة مجهولة الهوية والنسب، تقود مجموعة من الفتيات اللواتي يعملن في تجارة المخدرات من قبل صافي (قصي خولي)، لكن دخول المحققة سما (نادين نجيم) قلب أحداث المشروع. وجسدت نادين نجيم في مسلسل "عشرين عشرين" شخصية شرطية تتميز بقوة شخصيتها وصرامتها.

حيث تفاعل الكثير من المتابعين مع الثنائية الجديدة. وقال محمد الأحمد "هو جزء منفصل عن '2020'، كون الحكاية جديدة باسم '2024'، وحتى المكان مختلف، ولكن العمل ضمن نطاق الأكشن والتشويق". المسلسل من تأليف بلال شحاتات وإخراج فليب أسمر ويتألف من 15 حلقة، ومن المنتظر أن يبدأ التصوير في أواخر شهر سبتمبر الجاري.

وتقف نادين نجيم لأول مرة إلى جانب محمد الأحمد في عمل رمضاني ويشكلان ثنائيا جديدا في مسلسل "2024"، وهو نسخة مكملّة عن مسلسل "عشرين عشرين" قبل عامين. وعبرت نادين نجيم عن سعادتها بلقاء الممثل السوري من خلال نشر مجموعة ستوريات في حسابها الرسمي على أنستغرام تتحدث عن الثنائية الجديدة التي تجمعها مع محمد الأحمد،

بيروت - أعلنت الممثلة اللبنانية كارمن لبس تواجدها في دراما رمضان المقبل، لتتضم إلى مسلسل "2024"، في 15 حلقة. وكشفت لبس عن عودتها بشخصية رسمية لعبتها في مسلسل "2020" الذي عرض قبل ثلاثة أعوام، وأدت بطولته نادين نسيب نجيم وقصي خولي.

صباح العرب



إهمال عيال

اشتكى ثلاثية قادمة من مطبخ عائلة متوسطة الحال على رب الأسرة متهمه بإيه بالإهمال، وكانها واحدة من الذين يعيشون معه تحت سقف واحد.

وقضية إهمال العيال تُرفع على الآباء الذين لا يتفقدون على أطفالهم لسبب أو لآخر، وعادة ما يتورط فيها الممنون ممن يفضلون شراء خمرهم أو مخدراتهم على قوت صغارهم.

قال قسم التجميد من الثلاثية في الشكوى التي حررها بمفرده على مالكه أنه لم ير اللحم الأحمر منذ عيد الأضحى، ومازال يذكر أنه خُشي بأكياس صغيرة من بروتين الخرفان، منها ما هو مخصص للعائلة ومنها ما كان متوجها للفقراء، لكن تمت تحويل وجهته إلى طنجرة البيت، فالأقربون أولى بالصدقة.

وأضاف إلى شكواه مساوئ رائحة الدجاج الذي لم يرح في الأرض ولا رأى عسبا، بل أتى من بيضة عاشت في مقفلة لتخرج بعد ذلك ميصان لا تفرق بين الليل والنهار لأنها لا تعرف الظلمة.

لكنه شكر مالكه من إعفائه من رائحة السمك الكريهة رغم لمعان ألوانها، وذكر أن السردين باتي أحيانا إلى الأراج السفلى ولا يفوت وجبة الغداء.

إثر المعالجة لهذا القسم من قبل الجهات التي تتابع الشكوى وقع اكتشاف قطع خبز قابعة وسط الطبخ كادب الأبيض في سباته.

الأقسام المختصة للحليب ومشتقاته والتي تكون عادة في باب العلاجية حَبّرت هي الأخرى قضية تشكو فيها نسيان الجبن حتى إنها أصبحت لا تفرق بينه (الجبن) والزبدة. وحده قسم البيض راض عن حاله بعد أن سمع الأقسام الأخرى، فهان عليه وضعه، بل رأى نفسه محظوظا.

كان هناك درج مخصص للغلال والفواكه قدم هو الآخر شكوى تعويض بعد أن هجره العنب والتفاح والبطيخ، واحتلته قوارير الماء البلاستيكية المملوءة من الحنفية، حتى المشروبات الغازية التي كانت تزينة أحيانا في يوم العطلة الأسبوعية انقطعت.

شكوى العلاجية لم تتوقف عند هذه الأقسام التي تعودت بالبذخ، وكلها رفضت أي تعليق يقدمه المتهم الذي تودعه بتمنعات غير مفهومة لكنها تلمع من غضب من غدرهم.

القسم السفلي والمخصص للخضار بقي كالأم التي تأكل ما يرفضه أطفالها أو يستغفون عنه وتقول إنها شبعت، كتب في محضر القضية أنه لا يشكو شيئا يستحق، لكنه يعاني من رائحة وأوساخ الخضار التي تصله بكدمات وعفن وكانها خسرت معركة مع البرد وزحمة النقل.

تنهد رب الأسرة وهو المتهم الرئيسي في القضية حين أتى دوره في مكافحة الثلاثية التي عرفت معه عصرا لن يُسيّسها فيه إلا لومها، وقال في إجابته: سيدي هل تحرر لي إعلانا في بيع هذا الصندوق الجحود. وطلب كتابة جملة في الأخير: الثمن بخس.. والمزاد في منتصف الشهر.

تأجيل الدورة الـ22 لمهرجان «طنجاز»

طنجة (المغرب) - تم تأجيل تنظيم الدورة الثانية والعشرين لمهرجان «طنجاز»، التي كان من المرتقب أن تنعقد بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من سبتمبر الجاري بطنجة، إلى "موعد لاحق بسبب ظروفية الحداد على خلفية زلزال الحوز".

وأعلنت وكالة "سيفن بي.أم"، المنظمة للمهرجان في مذكرة نشرت الأسبوع الماضي على الموقع الرسمي للمهرجان، أن في "هذه الأيام المتسمة بالحداد، ومع تدابير التضامن العاجلة، تم تأجيل مهرجان طنجاز إلى موعداً لاحقاً، معربة عن التضامن تجاه الأشخاص المتضررين وعائلاتهم، وكذلك مع فرق الإنقاذ والمتطوعين الذين يشتغلون دون كلل ولا توقف لتقديم العون والإغاثة". وأضافت، وفق المصدر نفسه، أن في مواجهة هذه "المناساة التي يمر بها بلدنا، فوكالة 'سيفن بي.أم' وكل الشركاء يعبرون عن خالص تعازيهم للأسر ولضحايا الزلزال".



التراث الإماراتي حاضر في مهرجان «ليوا للتمور»

أبوظبي - يشارك نادي تراث الإمارات في فعاليات النسخة الثانية من مهرجان ومزاد «ليوا للتمور»، الذي يقام من 21 إلى 30 سبتمبر الجاري في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة. وينظم النادي خلال مشاركته في هذا المهرجان المهم، العديد من الأنشطة التي تثرى الحدث في جوانبه الثقافية والتراثية، وتوضح الخصوصية والتميز الذي يتمتع به مجتمع الإمارات، من خلال عرض نماذج مختلفة من تراثه، حيث يقدم النادي عددا من الورش التراثية عن الصناعات والحرف التقليدية. كما يعرض مجموعة من إصداراته التراثية والتاريخية المتميزة. ويأتي اهتمام نادي تراث الإمارات بالمشاركة في هذا الحدث المميز لما يمثله من احتفاء بعنصر مهم من عناصر التراث الإماراتي العريق، والمتمثل في الرئيسي بالمهرجان.